الصحراء.. من باريس إلى واشنطن، المغرب يراكم المكتسبات وساعة الحسم تقترب

هلال يضرب للمغاربة موعدا في نونبر القادم للطي النهائي للملف أمام الأمم المتحدة

صفحة 03...

فرنسا تجدد التأكيد على موقفها الثابت والعمل في انسجام مع هذا الموقف على المستويين الوطني والدولي

الأربعاء 16 أبريل 2025 الموافق 17 شوال 1446 العدد 14.014

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

تقدم به الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية
المصادقة بالإجماع على مقترح يعزز حقوق كافلي الأطفال المهملين

صفحة 02...

عائشة الكرجي تطالب بضبط غياب أعضاء الحكومة بنفس التقنية التي يتم بها ضبط غياب النواب عن الجلسات

صفحة 02...

لطيفة شريف: «المساواة الاقتصادية لا يمكن أن تكون شعارًا، بل يجب أن تكون رافعة للعمل»

صفحة 03...

حين كان أخنوش يتحدث عن السيادة الرقمية، كانت بوابات حكومته تتساقط أمام هجمات الهاكرز

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة عزيز أخنوش يخاطب الحضور في افتتاح معرض "جيتكس إفريقيا" بمراكش، معلنا انخراط المغرب في الديناميات الدولية من أجل ذكاء اصطناعي أخلاقي وشامل يحترم الخصوصية ويصون السيادة الرقمية، كانت مواقع وزارية مغربية تتساقط تباعا تحت ضربات موجات سيبرانية متتالية، خلفت ارتباكا واسعا في صفوف الإدارات، وقلقا متصاعدا لدى المواطنين. الهجمات الأخيرة، التي استهدفت بشكل خاص الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وعددا من البوابات الحكومية (وزارة الانتقال الرقمي، وزارة التربية والتعليم، العلاقة مع البرلمان وزارة الفلاحة..)، أعادت طرح سؤال قديم جديد: هل يملك المغرب حقا استراتيجية متماسكة للأمن السيبراني، أم أن البلاد لا تزال عرضة لهشاشة بنيوية تجعلها فريسة سهلة في زمن الحروب الرقمية؟

في أقل من أسبوع، وجد آلاف المرتفقين أنفسهم عاجزين عن الولوج إلى خدمات رقمية حيوية، في مقدمتها خدمات الضمان الاجتماعي، بعدما اضطرت الإدارة إلى تعليق عدد من بواباتها الإلكترونية لأسباب وُصفت بالاحترازية، في أعقاب ما وصفه خبراء بأنه «هجوم من نوع DDoS»، أي هجوم حجب الخدمة عبر إغراق الخوادم بسيل من الطلبات الزائفة، مما يؤدي إلى تعطيل كامل للمنصة المستهدفة. اللافت أن هذا النوع من الهجمات لا يسعى إلى اختراق المعطيات، بل إلى شل الوظيفة، وهو ما يثير الشكوك حول مدى جهوزية البنية الرقمية الوطنية لمواجهة هذا النمط من الاعتداءات. منذ تسريب بيانات حساسة من قاعدة معطيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ثم تعرض مواقع وزارات حيوية كالفلاحة والتعليم للعطب والانقطاع...

صفحة 02...

جنوب إفريقيا تثير أزمة داخل مجموعة SADC بتوقيع اتفاق مع الجمهورية الوهمية دون علم باقي الأعضاء

صفحة 02...

إتلاف الممتلكات الجماعية .. وجدول أعمال بنكهة الإعداد للحملة الانتخابية المقبلة

بعد طول انتظار وترقب... الفيَلة تقود رحلة عودة حديقة عين السبع إلى الواجهة

صفحة 04...

حين يغيب الإصلاح ويختل التوازن: قراءة في مشهد التأزيم السياسي

■ محمد السوعلي

رغم مرور أكثر من عقد على إقرار دستور 2011، لا تزال التجربة السياسية المغربية تعاني من اختناقات هيكلية. الخلل لا يكمن فقط في النصوص، بل في غياب الإرادة لتفعيلها. التوازن بين السلط يتآكل، والديمقراطية التمثيلية تتراجع. لدى بلدنا حكومة يمكنها أن تمارس جميع السلط والصلاحيات المخولة إليها دون أي تضييق، لكن قراراتها تفتقد إلى الفعالية المبتغاة، ولا تستجيب لانتظارات فئات عريضة من المواطنين، ولدينا معارضة يتم إقصاؤها بشكل منهجي من دوائر القرار رغم محاولاتها تقديم اقتراحات بدائل يمكن أن تساهم في إعادة الاعتبار للفعل السياسي، والمساهمة في التصدي للعبث ولخطاب الاستعلاء اللذان أصبحا سمة بارزة ودائمة الحضور في خطاب أعضاء الحكومة.

مظاهر التأزيم تتعدد: علاوة على تعدد أشكال معاناة فئات عريضة من المواطنين، فإن الحكومة، بدل أن تعمل على معالجة الاختلالات التي أدت إلى تأزيم الوضع، فإنها تبدي قدرا كبيرا من العناد، وترفض الإقرار بالأمر الواقع، وترفض كل أشكال المساءلة، وتصر على تضييق هامش حرية التعبير، عبر لجوء غير مسبوق لبعض أعضاء الحكومة لمتابعة بعض الصحافيين، كما أنها لا تبدي انشغالا كبيرا بهشاشة الاقتصاد، كل هذا ساهم في تزايد ضعف الثقة في المؤسسات. في المقابل، يتضخم الخطاب الشعبوي، وتُتهم المعارضة بكونها تعارض الإصلاحات التي لا وجود لها أصلا، كلما حاولت إبراز أوجه ضعف أداء الحكومة، وعدم الأخذ بعين الاعتبار للمصلحة العامة في العديد من قراراتها.

الرهان اليوم ليس التنديد بما تقوم به الحكومة، بل بمحاولة إعادة بناء الخطاب السياسي. خطاب يُعيد التوازن، يربط المسؤولية بالمحاسبة، ويزاوج بين الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. هذا ما عبّرت عنه مواقف الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي في حوارات متعددة، أبرزها تلك التي أدلى بها ل «اش كاين»، «العمق المغربي»، «نقطة إلى السطر»، و»بدون لغة خشب»، إضافة إلى لقاء زعماء المعارضة بمؤسسة HEM. مواقف تستند إلى أدبيات الحزب، وبيانات مؤسساته، وتعكس رؤية جماعية لا مجرد اجتهاد فردي في العديد من القضايا التي أسالت بعضها الكثير من المداد، نذكر من بينها:

فلسطين أولا: تمثل القضية الفلسطينية مبدأ غير قابل للمزايدة. كانت هذه القضية حاضرة ولازالت في صلب الخطاب الاتحادي، تُعد فلسطين قضية وطنية بامتياز. المغرب، ملكًا وشعبًا، يلتزم بها سياسيًا وإنسانيًا. جلالة الملك، بصفته رئيسًا للجنة القدس، يقود هذا الالتزام، عبر دعم فعلي ومبادرات ميدانية.

الدعم الحقيقي لا يُقاس بالشعارات، بل بالمواقف. المسيرة الحاشدة بالرباط جسّدت هذا الوفاء. لكن استغلال القضية لتصفية حسابات داخلية يُضعفها. الدفاع عن فلسطين يمر عبر دعم مؤسساتها الشرعية، لا عبر إبداء المساندة غير المشروطة لفصائل قد تنزلق أحيانا، وربما بحسن نية، إلى اتخاذ قرارات ومبادرات تكون تكلفتها عالية، دون أن تحقق نتائج مستدامة، وتعطي للخصم الفرصة، ولربما الشرعية حسب البعض، في التنكيل بالفلسطينيين وتجويعهم، وتصبح العودة فقط لمرحلة ما قبل هذه المبادرة «7أكتوبر على سبيل المثال» أمرا صعب التحقيق.

السيادة الوطنية تُحتَرم، وكذلك السيادة الفلسطينية. من يدافع عن أرضه، يدعم من يقاوم من أجل حريته، بمنطق مسؤول لا بشعبوية عابرة..

تآكل التوازن الدستوري: هل ما زلنا في نظام شبه برلماني؟ دستور 2011 أسس لفصل السلط وتكامل الأدوار: الحكومة تُدبّر وتُحاسب، البرلمان يُشرّع ويراقب، القضاء مستقل، ومؤسسات الحكامة تُقيّم وتحمي.

لكن التوازن اختل. الحكومة وسّعت نفوذها على حساب باقي السلط. البرلمان تراجع، الجلسات الشهرية صارت شكلية، ومبادرات المعارضة تُجهض. مؤسسات الحكامة تواجه محاولات احتواء، ولم تعد فاعلة كما ينبغي.

حين تُعطل الرقابة ويُفرغ الدستور من روحه، تصبح الديمقراطية مجرد واجهة. فهل يُنتظر من الشباب أن يثق في مؤسسات تُفرَغ من مضمونها؟

قرار دعم الاستيراد: من يخدم من؟ قرار دعم استيراد الأغنام واللحوم تجاوز البعد الاقتصادي. الفلاح الصغير تضرر، والكساب تُرك لمصيره. المستفيدون هم الوسطاء والمضاربون.

صفحة 05...

كسر الخاطر

ثمانية أشهر فقط تفصلنا عن الطي النهائي لنزاع الصحراء؟

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

وضع ممثل المغرب في الأمم المتحدة السيد عمر هلال موعدا قريبا لانتهاء ملف النزاع المفتعل. ورفع من منسوب التفاؤل قرب الحسم في ملف طال زمانه بتقريب موعد الحسم في نزاع دام نصف قرن من الزمن. وتمنى أن تكون ذكرى المسيرة في نونبر القادم هي ساعة الراحة الوطنية الكبرى .. ولعل ذلك التاريخ الذي يتزامن مع جلسة أكتوبر الذي يعالج فيه مجلس الأمن الملف بقرارات ملزمة: يستفاد من السيد عمر هلال المعروف باتزانه وتحفظه ونأيه عن أية لغة احتفالية مفرطة، أنه خلال الاجتماع القادم، سيكون مجلس الأمن قد وضع نقطة النهاية في ملف النزاع الإقليمي مع الجزائر..

نستنتج بدون خوف من المبالغة أو المجازفة بأن ما يفصلنا حاليا، هو 8 أشهر فقط، عن طي هذا الملف..على مستوى الأمم المتحدة..

هل هو تفاؤل المسؤول الوطني الذي يقرأ بعين الرضى ما يتحقق ميدانيا، دوليا على وجه الخصوص، لصالح الصحراء؟

أم هو تصريح السفير المقيم في واشنطن الذي يبالغ في قوة أمريكا على حل المعضلات الدولية؟؟ وكيف يتأتى لها ذلك من داخل مجلس الأمن بالتزام بموازين القوة فيه؟

هاته الأسئلة وغيرها تفرض نفسها، ليس من باب التشكيك حاشا.. بل من باب «قال بلى ولكن ليطمئن قلبي!».

فهذا التفاؤل المعبر عه بلغة لا غبار عليها وبصيغة الجزم، تم الاعتماد فيه، بشكل كبير وأساسي، على كون الولايات المتحدة «عازمة» على الطي النهائي للملف.

وأهم دليل في ذلك، هو مضمون ما أخبرت به السيد دي ميستورا، المكلف دوليا بتنزيل قرارات مجلس الزمن، ذات الصلة، ونقل المواقف التي تعرب عنها الأطراف، السرية. منها والعلنية، إلى الجهاز التنفيذي الأممي، وكذلك لكونه المكلف حاليا بالمخطط السياسي للتسوية!

وأهم ما فيه، هو التزامها بتنشيط الدورة السياسية والانخراط الفعلي في دفع الأطراف، وهي هنا الجزائر والمغرب بالأساس، للوصول إلى الحكم الذاتي كما تبلور حوله الدعم الدولي !

وفي هذا المضمار، تملك أمريكا حاملة القلم (وهي في ذلك تشبه فرنسا وبريطانيا في ملفات أخرى غير ملف الصحراء)، من الأوراق، ما يؤهلها للعب هذا الدور :

- صياغة القرارات التي تخص الصحراء، وفي تقديرنا فإن هاته الدولة لا يمكن أن تصوغ، ثم، تتفاوض وبعدها تعرض للتصويت وتسمح بتمرير قرارات تتعارض مع قناعاتها الذاتية.

ومن ذلك فإن أمريكا لن تعرض على المجتمع الدولي تأويلا للشرعية الدولية يعود بنا إلى مرحلة الاستفتاء مثلا!

- العمل على اتخاذ مبادرات، كما تنص على ذلك أعراف العمل داخل المجلس، والأمم المتحدة، ذات العلاقة مع الملف الذي تتولاه، وهو هنا قضية الصحراء. وتصر بأنها تبادر بدعوة الجهات المعنية إلى طاولات مستديرة ، ويستبعد في هاته الحالة أن ترفض دولة مثل الجزائر دعوة وراءها أمريكا..

- حاملة القلم هي التي تتولى المفاوضات من بعد القرارات، وهي من صميم التزامها، وهو ما يعنينا هنا في الموقف الأمريكي الجديد.

+ حاملة القلم يمكنها كذلك أن تتخذ مبادرات تخص أنشطة مجلس الأمن في علاقة بالملف موضوع الدراسة، من قبيل الاجتماعات الآجلة أو النقاشات التي تراها مناسبة أو تحديد مهام محددة لوفود وبعثات .. إلخ... من خارج البعثات الموجودة أصلا!

إذن هذه هي الوسائل المؤسساتية، التي يتقاطع فيها العرف الأممي مع القدرة السياسية في تدبير الملف.

بخصوص ما هو «خارج النص»... لا يمكن أن يغيب عنا العديد من العناصر في تحليل الوضع الحالي:

أولها أن واشنطن تعالج العديد من القضايا أن تنشط المسيرة نحو الحل كما يمكنها أن تعرقلها، وهي إلى ذلك تملك العديد من أوراق الضغط.

- واشنطن كذلك باشرت العديد من المفاوضات، حتى من خارج مجلس الأمن الأممي في حالات التعذر (أوكرانيا والشرق الأوسط)

وإلى ذلك نتمتع بوضع إيجابي للغاية من وجود التقاء إرادة فرنسا وأمريكا حول الملف، بل حول التحرك المشترك بين البلدين من أجل إقرار الحكم الذاتي..بما هو التزام فرنسي أمريكي مشترك بالدفاع عن سيادة المغرب والعمل بنشاط من أجل هذا الحل وطنيا ودوليا..

إلى ذلك، ما هي الوضعية التي توجد عليها» الأطراف الأخرى؟: لقد فشلت كل سياسة الجيران في تعطيل الحل السياسي، وذلك بالعمل على مستويين : ميداني عسكري وسياسي دولي.

الأول عندما اعتبرت أن إعلان الخروج من اتفاق وقف إطلاق النار، الموقع بين الانفصاليين والأمم المتحدة يمكن أن يمثل قوة ضغط أو إقناع بأن السلام في خطر وأن الحرب على وشك العودة .. إلخ ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث بالرغم من وجود حالات هجوم كثيرة على المغرب، بل يمكن أن نفهم تقارير المينورسو نفسها التي أسقطت هذه الورقة من بين يدي أصحابها عندما اعترفت بأن النزاع في درجاته الدنيا وأن الطرف المغربي يتحكم في الميدان، وأن ما تبقي للأطراف الأخرى هو التلويح بخطر الحرب. وقد وضعت له غطاء سياسيا بناءً على ما ورد في تقديم دي ميستورا : المشار إليه أعلاه من حيث "غياب أي قنوات دبلوماسية للتواصل"، و"استمرار إغلاق الحدود" و"ارتفاع وتيرة التسلّح في البلدين" بين المغرب والجزائر..

وفي العنصر السياسي المباشر نجد محاولة الجزائر التهرب من الموائد المستديرة، والادعاء أنها غير معنية، والحال أنها كانت الوجه السياسي لنفس العملية عند الأطراف الأخرى.. وما لم تنجح فيه الهجمات البعيدة لم تنجح فيه ديبلوماسية التجميد أو التأزيم بمحاولة إفراغ قرارات مجلس الأمن من محتواها السلمي.

وكان الهدف، بطبيعة الحال، هو تعطيل المسلسل السياسي كمقابل لمكسب مغربي بالتخلي عن الاستفتاء، ومن أجل التفاوض بذلك للعودة إلى ما. قبل الحكم الذاتي.

وهو ما لم تنجح فيه الأطراف المعنية.. وأكثر من ذلك، وضعت نفسها في تناقض مع المجتمع الدولي عندما وجدت نفسها خارج دينامية البحث عن حل والدفع نحو الاستقرار...

الأنكى من ذلك هو توسيع دائرة التوتر لتشمل المنطقة كلها: شمالا إسبانيا وفرنسا، غربا المغرب، جنوبا مالي بوركينا فاسو والتشاد .. ليبيا غربا .. ومحاولة بناء \محاور لأجل التشويش في المنطقة، بدون نسيان تلويحها بالشراكة مع إيران...

وفي الإطار الماكرو - جيو - سياسي: يستفيد المغرب من تراجع التقاطب الحاد حول الصحراء، الذي طبع المراحل السابقة بين قطبين إيديولوجيين، (حاليا، الصين توافق على قرارات مجلس الأمن الخاصة بدعم المسارات الديبلوماسية لصالح المغرب مثلا) ويستفيد من الرأي العام الدولي الذي تبلور لفائدة الحكم الذاتي، كما يستفيد من انكشاف حقائق درامية تتعلق بتقاطع الإرهاب والانفصال في تندوف، وتقاطع تحالفات طهران والجزائر، وبالسعي الأمريكي من داخل الكونغريس إلى تصنيف البوليساريو منظمة بممارسات إرهابية ذات علاقات مشبوهة دوليا..وسقطت فكرة الشعب الصحراوي وبرزت فكرة التنظيم الإرهابي! وهي نقطة إضافية لتحول القضية، من قضية نزاع إلى قضية إرهاب!

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
الاربعاء 16 أبريل 2025 الموافق لـ 17 شوال 1446 العدد 14.014
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تقدم به الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية بمجلس النواب

المصادقة بالإجماع على مقترح يعزز حقوق كافلي الأطفال المهملين

مكتب الرباط..محمد الطالبي

صادق مجلس النواب، بالإجماع، خلال جلسة تشريعية عقدها أول أمس الاثنين، على مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 19 من القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهملين، وذلك بهدف تعزيز ضمانات المحاكمة العادلة وحقوق الدفاع بالنسبة لكافلي هؤلاء الأطفال.

ويتيح المقترح، الذي تقدم به الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، إمكانية تمكين الكافل من إبداء ملاحظاته بشأن التقارير التي تعدها الجهات المختصة، والتي تُعتمد كأساس لاتخاذ قرارات قضائية بإلغاء الكفالة. ويأتي هذا التعديل لضمان حق الكافل في الدفاع عن نفسه، خاصة في الحالات التي قد تُسحب فيها الكفالة بناءً على معطيات لا يُتاح له التعليق عليها.

وفي هذا الإطار، اعتبر النائب البرلماني الطاهر عبد القادر أن هذا المقترح «يعكس وعيا متقدما بجوانب الحماية القانونية لمؤسسة الكفالة، ويجسد نوعا من التوازن بين حقوق الكافل وحقوق الطفل المهمل، خاصة عندما يتعلق الأمر بقرارات خطيرة كإلغاء الكفالة، بناء على تقارير يتم إعدادها من طرف جهات معينة دون تمكين الكافل من إبداء ملاحظاته بخصوصها».

وأوضح عبد القادر، خلال مداخلته في الجلسة، أن «هذا المقترح ينسجم مع فلسفة حقوق الإنسان، ومع المبادئ الدستورية، ومع روح المواثيق الدولية، كما يرسخ ضمانات المحاكمة العادلة، ويمنح للكافل فرصة الدفاع عن نفسه، وممارسة حقه في الرد والتوضيح، خاصة وأن الأمر يتعلق بعلاقة إنسانية وأسرية عميقة بين الطفل المهمل والكافل».

وأكد أن هذا التعديل من شأنه «تعزيز الثقة في مؤسسة الكفالة وتشجيع الأسر المغربية على الانخراط في هذا الورش الإنساني والاجتماعي، في ظل توفير حماية قانونية وإجرائية لحقوقها».

من جانبه، أوضح مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، أن المقترح تم عرضه ودراسته خلال اجتماع حكومي سابق بتاريخ 29 دجنبر 2022، حيث أعربت الحكومة عن موافقتها عليه. وتمت إضافة قيد إجرائي يُلزم القاضي المكلف بشؤون القاصرين بالاستماع إلى الكافل قبل إصدار أي قرار بإلغاء الكفالة، بما يضمن شروط المحاكمة العادلة المنصوص عليها في الفصلين 23 و120 من الدستور.

وأضاف بايتاس أنه، وباستحضار حقوق الطفل المكفول في الحماية القانونية والقضائية، فإنه من الضروري اعتماد نوع من المرونة في تطبيق هذا الإجراء، وذلك في الحالات التي تستوجب تدخلاً قضائياً استعجالياً لحماية الطفل، دون المساس بجوهر الضمانات القانونية للطرفين.

ويُرتقب أن يسهم هذا التعديل في تعزيز الأمن القانوني والاجتماعي لمؤسسة الكفالة، وضمان التوازن بين مصلحة الطفل المكفول وحقوق الكافل داخل المنظومة القضائية المغربية.

عائشة الكرجي تطالب بمراقبة حضور الوزراء بنفس التقنية المعتمدة للنواب

مراسلة خاصة

في تدخل لها خلال الجلسة العمومية للأسئلة الشفوية ليوم الاثنين 14 أبريل 2025، نبهت النائبة البرلمانية عن الفريق الاشتراكي، عائشة الكرجي، إلى الغياب المتكرر لأعضاء الحكومة داخل قبة البرلمان، معتبرة أن هذا السلوك يمس بجوهر العمل البرلماني ويخل بمبدأ احترام المؤسسة التشريعية.

وسجلت الكرجي، في نقطة نظام، غياب ستة وزراء يمثلون قطاعات أساسية، ما اعتبرته استهتارا بالمسؤولية واستخفافا بالدور الرقابي للبرلمان. وطالبت بضبط حضور أعضاء الحكومة بنفس الوسائل التقنية المعتمدة لضبط غياب النواب، وعلى رأسها الكاميرات الذكية.

ودعت الكرجي رئاسة المجلس إلى اتخاذ تدابير صارمة لضمان حضور منتظم للوزراء خلال الجلسات، حرصا على جدية العمل التشريعي وتعزيزا للثقة بين المواطنين وممثليهم داخل البرلمان.

حين كان أخنوش يتحدث عن السيادة الرقمية كانت بوابات حكومته تسقط تحت ضربات الهاكرز

عماد عادل

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة عزيز أخنوش يخاطب الحضور في افتتاح معرض "جيتكس إفريقيا" بمراكش، معلنا انخراط المغرب في الديناميات الدولية من أجل ذكاء اصطناعي أخلاقي وشامل يحترم الخصوصية ويصون السيادة الرقمية، كانت مواقع وزارية مغربية تتساقط تباعا تحت ضربات موجات سيبرانية متتالية، خلفت ارتباكا واسعا في صفوف الإدارات، وقلقا متصاعدا لدى المواطنين. الهجمات الأخيرة، التي استهدفت بشكل خاص الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وعددا من البوابات الحكومية (وزارة الانتقال الرقمي، وزارة التربية والتعليم، العلاقة مع البرلمان وزارة الفلاحة..)، أعادت طرح سؤال قديم جديد: هل يملك المغرب حقا استراتيجية متماسكة للأمن السيبراني، أم أن البلاد لا تزال عرضة لهشاشة بنيوية تجعلها فريسة سهلة في زمن الحروب الرقمية؟

في أقل من أسبوع، وجد آلاف المرتفقين أنفسهم عاجزين عن الولوج إلى خدمات رقمية حيوية، في مقدمتها خدمات الضمان الاجتماعي، بعدما اضطرت الإدارة إلى تعليق عدد من بواباتها الإلكترونية لأسباب وُصفت بالاحترازية، في أعقاب ما وصفه خبراء بأنه «هجوم من نوع DDoS»، أي هجوم حجب الخدمة عبر إغراق الخوادم بسيل من الطلبات الزائفة، مما يؤدي إلى تعطيل كامل للمنصة المستهدفة. اللافت أن هذا النوع من الهجمات لا يسعى إلى اختراق المعطيات، بل إلى شل الوظيفة، وهو ما يثير الشكوك حول مدى جهوزية البنية الرقمية الوطنية لمواجهة هذا النمط من الاعتداءات. منذ تسريب بيانات حساسة من قاعدة معطيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ثم تعرض مواقع وزارات حيوية كالفلاحة والتعليم للعطب والانقطاع، بات المشهد الرقمي في البلاد يعكس حجم الفجوة بين الخطاب الرسمي الذي يبشر بعصر السيادة الرقمية، والواقع التقني الذي يكشف عن ارتباك، بل عن عجز واضح في مواجهة هجمات معروفة في طبيعتها وآلياتها، ولا تتطلب، في كثير من الأحيان، سوى استراتيجيات وقائية أكثر صرامة وتخطيطا استباقيًا أقل تهاونا. فالحديث عن ذكاء اصطناعي أخلاقي يبدو مثاليا حين تهدد أبسط معطيات المواطنين في قاعدة بيانات مؤسسة بحجم CNSS، كما أن الإشادة بدينامية رقمية إفريقية تصطدم مع واقع إدارات عاجزة عن تحصين مواقعها من هجمات جماعات إلكترونية لا تملك سوى حواسيب محمولة وشبكات مظلمة.

ومع أن الحكومة سعت إلى التقليل من حجم الخسائر، بالتأكيد على أن بعض الانقطاعات جاءت في إطار إجراءات وقائية وصيانة مبرمجة، فإن هذا التبرير يصعب قبوله في ظل تكرار السيناريو ذاته خلال أشهر معدودة، دون إعلان أي خطة إنقاذ رقمية واضحة أو مساءلة حقيقية للمسؤولين عن تأمين منصات الدولة. المفارقة أن هذه التطورات وقعت بالتزامن مع تظاهرة رقمية ضخمة في مراكش، يشارك فيها أكثر من 1500 عارض، و800 شركة ناشئة، من بينها 200 شركة مغربية، بدعم مباشر من وزارة الانتقال الرقمي، في لحظة رمزية تؤكد أن الطموح الرقمي المغربي لا ينقصه الزخم، بل الحصانة.

وإذا كانت كلمة رئيس الحكومة قد دعت إلى «تفكير جماعي في آليات تعزيز الأمن المعلوماتي» و«حماية منظوماتنا من التصرفات غير الأخلاقية»، فإن ما جرى في الأيام القليلة الماضية يؤكد أن هذا التفكير لم يعد ترفا استراتيجيا ولا شعارا في منتدى، بل أولوية وطنية عاجلة تستدعي إعلان حالة طوارئ رقمية تُجنّد فيها الدولة كافة طاقاتها، وتعيد فيها النظر في العقيدة الأمنية السيبرانية، ليس فقط من خلال تأهيل البنية التحتية وتكوين الأطر، بل أيضا عبر مراجعة عمق السياسة الرقمية نفسها، التي يبدو أنها تركز أكثر على واجهة التكنولوجيا وتغفل عن جبهتها الدفاعية.

بسبب تنامي العنف المدرسي الذي ذهبت ضحيته أستاذة بمدينة أرفود

خمس نقابات تعليمية تدعو إلى حمل الشارة والاحتجاج والإضراب وتذكر بمطالبها

جلال كندالي

أعلنت خمس نقابات تعليمية، عن خوض سلسلة من الإجراءات الاحتجاجية القوية خلال شهر أبريل 2025، وذلك ردا على الارتفاع المقلق في وتيرة العنف داخل المؤسسات التعليمية وتعبيرا عن تضامنها المطلق مع الأطر التربوية التي تتعرض لاعتداءات متزايدة.

وجاء هذا التحرك النقابي التصعيدي في أعقاب حادثة القتل المروعة لأستاذة بمدينة أرفود، شهيدة الواجب، بالإضافة إلى تفاقم الاعتداءات الجسدية واللفظية التي تطال الكوادر التعليمية من قبل بعض التلاميذ وأولياء الأمور، وهو ما وصل إلى حد تهديد سلامة العاملين في الحقل التربوي.

وأعلنت كل من النقابة الوطنية للتعليم (FDT) والنقابة الوطنية للتعليم (CDT) والجامعة الوطنية للتعليم (UMT)والجامعة الحرة للتعليم (UGTM) والجامعة الوطنية للتعليم (FNE)، عن برنامج احتجاجي تصعيدي يهدف إلى الضغط على الحكومة ووزارة التربية الوطنية لاتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة لوقف نزيف العنف في المدارس وحماية العاملين في القطاع.

ويتضمن البرنامج الاحتجاجي سلسلة من الخطوات النضالية، تنظيم وقفات احتجاجية خلال فترات الاستراحة الصباحية والمسائية ليومي الاثنين والثلاثاء 14 و15 أبريل 2025، حيث سيرتدي المشاركون شارات سوداء تعبيرا عن رفضهم واستنكارهم للعنف المتصاعد، وسيشهد يومه الأربعاء 16 أبريل 2025 تنظيم وقفات احتجاجية حاشدة أمام مقرات المديريات الإقليمية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين وتنفيذ إضراب في نفس اليوم تخليدا لروح الأستاذة الضحية بمدينة أرفود وتضامنا مع جميع ضحايا العنف في الوسط المدرسي.

وطالبت النقابات الخمس الحكومة ووزارة التربية الوطنية بالوفاء بالتزاماتهما الواردة في اتفاق 26 دجنبر 2023، الذي يهدف إلى تحقيق تحسينات ملموسة في أوضاع العاملين في قطاع التعليم.

وترى النقابات أن مواجهة العنف المدرسي تتطلب جملة من الإجراءات المستعجلة، من بينها تعزيز الأمن داخل المؤسسات التعليمية من خلال تكثيف التواجد الإداري والتربوي الفعال، وتفعيل آليات المراقبة الصارمة، وتطبيق عقوبات رادعة على مرتكبي أعمال العنف بكل أشكاله.

كما دعت إلى ضرورة إجراء إصلاح جذري وعميق للمنظومة التعليمية، يتجاوز ما وصفته بالسياسات التفكيكية التي ساهمت بشكل كبير في تدهور جودة التعليم وتفشي مظاهر العنف. وشددت النقابات على أهمية تبني مقاربة شمولية ومتكاملة تجمع بين التوعية المستمرة بأهمية نبذ العنف وقيم التسامح، وتفعيل آليات الردع القانوني الصارم في مواجهة المتورطين في أعمال العنف.

إلى جانب ذلك، طالبت النقابات بتحسين الأوضاع الاجتماعية والمادية للمدرسين، والالتزام الصارم بالاتفاقات الموقعة مع التمثيليات النقابية، ووضع حد لحملات التشهير التي تستهدف نساء ورجال التعليم عبر مختلف وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

وفي تحليلها لأسباب تفاقم العنف المدرسي، أشار بيان التنسيق النقابي إلى ارتباط هذه الظاهرة بعوامل اجتماعية واقتصادية معقدة، كارتفاع معدلات الفقر والبطالة والتفكك الأسري، بالإضافة إلى التأثير السلبي للثقافة الرقمية التي قد تروج لخطاب الكراهية والعنف.

وانتقد البيان بشدة ما اعتبره فشل المشاريع الإصلاحية التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، والتي لم تساهم في الحد من نسب الهدر المدرسي بل أدت إلى فقدان الثقة المتزايد في المنظومة التعليمية.

ودعا التنسيق النقابي إلى إلغاء جميع المذكرات الرسمية التي قد تتضمن أي شكل من أشكال التساهل مع العنف في الوسط المدرسي، وإلى إشراك فعال للأسر في حملات التوعية الهادفة إلى تعزيز قيم الحوار والتواصل الإيجابي ونبذ العنف.

وأكد على أن تحقيق مكانة لائقة للمدرسين وقيامهم بمهامهم النبيلة يتطلب بالضرورة ضمان حقوقهم كاملة ومراجعة شاملة للسياسات التعليمية التي ثبت فشلها في تحقيق الأهداف المنشودة.

وتعتبر هذه الخطوات الاحتجاجية اختبارا حقيقيًا لقدرة النقابات التعليمية على ممارسة الضغط الفعال من أجل إحداث تغييرات جوهرية في السياسات التعليمية، خاصة في ظل استمرار وزارة التربية الوطنية في طرح مشاريع إصلاحية يرى التنسيق النقابي أنها لا تعالج الأسباب الجذرية للأزمة التي يعاني منها القطاع.

وجدد البيان التأكيد على أن مواجهة العنف المدرسي تتطلب إرادة سياسية حقيقية تهدف إلى تحويل المؤسسات التعليمية إلى فضاءات آمنة ومحفزة للتعلم والعمل.

توقيع اتفاقية شراكة بين وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة ومجموعة بريد المغرب لتعزيز إدماج اللغة الأمازيغية

تم الاثنين بمراكش، التوقيع على اتفاقية شراكة بين وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة ومجموعة بريد المغرب، تروم تعزيز إدماج اللغة الأمازيغية في مختلف الخدمات التي تقدمها المجموعة.

وترتكز الاتفاقية، التي وقعتها كل من آمال الفلاح السغروشني الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، وأمين ابن جلون التويمي المدير العام لمجموعة بريد المغرب، على خمسة محاور رئيسية.

وأوضح بلاغ لمجموعة بريد المغرب أن الاتفاقية، الموقعة في إطار الدورة الثالثة لمعرض «جيتكس إفريقيا المغرب» (16-14 أبريل)، تروم تعزيز خدمات الاستقبال والإرشاد وتقديم المعلومات باللغة الأمازيغية، وتوفير موارد بشرية ناطقة بالأمازيغية ضمن مراكز النداء، وترجمة المحتويات الإرشادية واللافتات داخل الفضاءات البريدية، وإدماج اللغة الأمازيغية في المحتويات الرقمية وعلى منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمجموعة، وتقديم الدعم في مجالات التكوين والاستشارة والخبرة.

وأضاف المصدر ذاته، أن هذه الاتفاقية تأتي تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية، وتفعيلا لمقتضيات البرنامج الحكومي 2021-2026 المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، وذلك في انسجام تام مع الفصل الخامس من دستور المملكة، والقانون التنظيمي رقم 26.16 الذي يحدد مراحل وكيفيات إدماج اللغة الأمازيغية في المجالات ذات الأولوية.

وتعكس هذه الشراكة التزام الطرفين بتكريس الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وضمان ولوج المواطنات والمواطنين الناطقين بها إلى خدمات بريدية دامجة وفعالة.

أمن مراكش يوقف ثلاثة أشخاص يشتبه في قيامهم بأفعال تخريبية

مراكش: عبد الصمد الكباص

كشف مصدر أمني أن عناصر الشرطة بمراكش تمكنت يوم الاثنين 14 أبريل الجاري، من إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص وثقتهم كاميرا وهم يمارسون أعمالا تخريبية في حق ممتلكات خاصة تحت تأثير المخدرات، بأحد أحياء المدينة.

وأوضح المصدر أن توقيف المشتبه فيهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 34 و 35 سنة، قد جرى على خلفية توصل مصالح الأمن الوطني بإشعار حول تورط مجموعة من الأشخاص في حالة تخدير متقدمة بإلحاق خسائر مادية بممتلكات خاصة بمنطقة سيدي يوسف بن علي، قبل أن تسفر الأبحاث والتحريات الميدانية عن تحديد هوية المشتبه فيهم وتوقيفهم بعد وقت وجيز من ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

وذكر المصدر أن عملية الجس الوقائي أسفرت عن العثور بحوزة المشتبه فيهم لحظة توقيفهم على مجموعة من الأسلحة البيضاء وقنينة مسكر ماء الحياة. علما أن هذه الواقعة قد شكلت موضوع تسجيل فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد جرى الاحتفاظ بالمشتبه فيهم تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك قصد تحديد الأفعال الإجرامية المنسوبة لكل منهم.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

والدة الإعلامي نورالدين زوركي في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله ورضوانه يوم السبت12أبريل2025، بمدينة أزمور، الحاجة خربوش يزة والدة نور الدين زوركي الإعلامي ومقدم برنامج «نقطة حوار» بقناة BBC عربية.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل، تتقدم عائلة الأزهر بأحر التعازي وجميل المواساة إلى أبنائها: نورالدين ، عبد الإله، عبد الرحيم ، بوشعيب وبناتها: نورة،جميلة، سميرة، والى أحفادها وأصهارها وكافة أفراد عائلتها ومعارفها، راجية من العلي القدير أن يمطر الفقيدة شآبيب رحمته ويسكنها فسيح جناته، وأن يلهم ذويها جميل الصبر والعزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مشاورات في مجلس الأمن حول الصحراء في ظل دعم دولي متزايد للمبادرة المغربية

عمر هلال يؤكد أن الحكم الذاتي هو الحل الوحيد وفرنسا تجدد التأكيد على سيادة المغرب على صحرائه

الاتحاد الاشتراكي

دعا المبعوث الشخصي للأمين العام الأممي إلى الصحراء، إلى استثمار الزخم الدبلوماسي الحالي خلال الأشهر الثلاثة المقبلة للدفع بالحل السياسي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

وفي إحاطته أمام مجلس الأمن أول أمس الاثنين، أشار ستافان دي ميستورا، إلى التطورات الدبلوماسية المهمة، بخصوص هذا النزاع المفتعل، وأبرزها الدعم الأمريكي المتجدد للحكم الذاتي واستعداد الإدارة الأمريكية للانخراط المباشر في تسهيل هذا الحل.

وأوضح ديميستورا بهذا الخصوص، أن الإدارة الأمريكية الجديدة تنوي الانخراط مباشرة في تيسير هذا الحل، وفي مثل هذه الحالة، وبالنظر إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتحت إشراف مجلس والأمين العام والمبعوث الشخصي، يمكن دعم هذا الانخراط، مضيفا أن هناك شعورا بالإلحاح إذا أردنا الإسهام في خفض التصعيد في المنطقة، وفي الوقت نفسه السعي لحل هذا النزاع.

وأوضح ديميستورا بهذا الخصوص أن الأشهر الثلاثة المقبلة ستكون فرصة للتحقق مما إذا كان من الممكن أن يؤدي الزخم الجديد، المستند إلى انخراط نشط ومتجدد من بعض أعضاء مجلس الأمن – بما في ذلك الأعضاء الدائمين – إلى خارطة طريق جديدة نحو حل لهذا النزاع، وتقديم دعم فعال، وقد تشكل جلسة أكتوبر 2025 لحظة مهمة لهذا المجلس، معبرا عن عزمه، الذي يحظى بموافقة الأمين العام، على تيسير مثل هذا الحل.

من جهته، اعتبر عمر هلال، السفير والممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة، أن هذا الاجتماع هو «اجتماع تشاوري عادي ومغلق»، مشيرا إلى أن «الأهم هو السياق» الذي يجب التوقف عنده. وأوضح أن «السياق هو ما حدث في واشنطن الأسبوع الماضي، حيث تم تأكيد اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء».

وأضاف هلال في تصريح لقناة Medi1 TV أن «القناعة التي عبرت عنها الإدارة الأمريكية بوضوح هي أن مبادرة الحكم الذاتي المغربية تبقى ويجب أن تبقى الحل الوحيد الممكن لهذا النزاع الإقليمي، في إطار السيادة والوحدة والسلامة الترابية للمغرب».

وتابع: «لكن العنصر الجديد في واشنطن هو التزام الولايات المتحدة الواضح هذه المرة ببذل كل الجهود لإعادة إطلاق النقاش، والمساهمة خصوصا في التوصل إلى هذا الحل، والذي تعتبره الولايات المتحدة، وبحسب رؤية جلالة الملك، هو الحكم الذاتي، ولا شيء غير الحكم الذاتي، في إطار السيادة والوحدة الترابية للمملكة».

وأكد أن «مبادرة الحكم الذاتي المغربية قد كسبت دعما دوليا واسعا في جميع القارات تقريبا، حيث تدعمها أكثر من 110 من الدول»، موضحًا أن «الدينامية التي نعيشها اليوم ستعززها الولايات المتحدة لتقوية هذا التوجه، بهدف إنهاء نزاع ثنائي لكن ذو بعد إقليمي عمره نصف قرن. ونأمل أن تكون الذكرى الخمسون للمسيرة الخضراء فرصة لحل هذا النزاع نهائيا مع جيراننا الجزائريين».

العيون حاضرة الصحراء المغربية

وشدد على أن «إعادة تأكيد واشنطن على اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه، واعتبار خطة الحكم الذاتي الإطار الوحيد للتفاوض، له تأثير كبير»، مذكرا بأن «الولايات المتحدة عضو دائم في مجلس الأمن»، وكذلك «فرنسا» التي اعترفت هي الأخرى بسيادة المغرب على صحرائه.

وأوضح: «اتحاد هذين البلدين للاعتراف بمغربية الصحراء سيعطي دفعة خاصة للعملية السياسية ولتسوية هذا النزاع... نحن أمام فاعلين دوليين كبيرين، بالإضافة إلى القوة الاستعمارية السابقة (إسبانيا) التي تعرف تاريخ المنطقة وسكانها، وقدمت دعمها لهذا الحل من خلال اعترافها به».

بالموازاة مع هذه التطورات، وفي نفس الاتجاه، جددت فرنسا أمس الثلاثاء التأكيد على موقفها «الثابت» بشأن قضية الصحراء المغربية، وذلك في بيان نشرته وزارة أوروبا والشؤون الخارجية للجمهورية الفرنسية، عقب اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة.

وجدد بيان الخارجية الفرنسية في الواقع، التأكيد على الموقف الذي عبر عنه الرئيس إيمانويل ماكرون في الرسالة التي بعث بها إلى جلالة الملك محمد السادس في 30 يوليوز 2024، والتي أكد فيها أنه «بالنسبة لفرنسا، فإن حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية»، مع التذكير ب «ثبات موقف فرنسا» والتزامها «بالعمل في انسجام مع هذا الموقف على المستويين الوطني والدولي».

ومن جهة أخرى، يبرز البيان، جدد وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي الدعم «الواضح والثابت لمخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية»، باعتباره «الإطار الوحيد الذي يجب من خلاله إيجاد تسوية لهذه القضية»، مسجلا أن الأمر يتعلق ب «الأساس الوحيد» للتوصل إلى تسوية سياسية.

وأشار جان نويل بارو إلى «التوافق الدولي» الداعم للمبادرة المغربية للحكم الذاتي «والذي ما فتئ يتسع»، مبرزا أن بلاده تعتزم الاضطلاع بدورها الكامل في هذا الإطار.

وخلص البيان إلى أن فرنسا تجدد تأكيد التزامها ب «مواكبة المغرب في جهوده الكبيرة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية» في الأقاليم الجنوبية للمملكة، مذكرة بمختلف التدابير المتخذة في هذا الصدد، ومعبرة عن رغبتها في مواصلة هذه الدينامية.

كما أعرب ناصر بوريطة، ونظيره الفرنسي،عن تطلعهما بارتياح لعقد اجتماع رفيع المستوى بالمغرب خلال الخريف المقبل.

وأشاد الوزيران، ب «الدينامية غير المسبوقة التي تشهدها العلاقات الثنائية الفرنسية المغربية»، والتي فتح أمامها «كتاب جديد»، بحسب ما تم التعبير عنه بمناسبة اللقاء الذي جمع بين جلالة الملك محمد السادس ورئيس الجمهورية الفرنسية في أكتوبر 2024.

وأضاف البيان أن الوزيرين جددا في هذا الصدد ، التأكيد على عزم البلدين على تعزيز والحفاظ والدفاع عن «الشراكة الاستثنائية الوطيدة» التي تم إطلاقها خلال زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية الفرنسية للمغرب بدعوة من جلالة الملك محمد السادس.

منخرطو سامير يطالبون بعودة النشاط الطبيعي للشركة ويعتصمون أمام مقر المحكمة التجارية بالدار البيضاء

مصطفى الإدريسي

طالب المكتب النقابي الموحد بشركة سامير بالعودة للنشاط الطبيعي لشركة سامير واسترجاع كل المكاسب والإضافات المهمة، التي توفرها صناعات تكرير البترول لصالح المغرب والمغاربة، محتجا على الموقف السلبي والمدمر للحكومة في هذا الملف، والاعتصام أمام مقر المحكمة التجارية بالدار البيضاء، في نهاية شهر ماي وفي نهاية شهر يونيو 2025.

واعتبر المكتب النقابي الموحد الجمع العام للمنخرطين في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بسامير بأن إحياء الشركة وإنقاذها، من صميم مسؤوليات الحكومة الواجب تحليها بالموقف السياسي المطلوب وبعيدا عن لعنة تضارب المصالح، بغاية التفويت الشمولي لأصول شركة سامير لفائدة الأغيار في ظل شعارات تشجيع الاستثمارات، أو لفائدة الدولة عبر مقاصة الدين، أو لفائدة شركة ذات الاقتصاد المختلط.

واحتج المكتب النقابي بقوة على اغتصاب الحقوق المشروعة والقانونية للأجراء منذ الحكم بالتصفية القضائية، مشددا على استرجاع كل الحقوق التي حرم منها المأجورون في أجورهم المبتورة وفي التهرب من أداء الاشتراكات في التقاعد، وضرورة احترام الممثل القانوني للشركة، لمقتضيات الاتفاقية الجماعية للشغل ولجميع الالتزامات والخلاصات في الحوار مع النقابة الأكثر تمثيلا والمعالجة الجدية والشاملة للوضع الاجتماعي المتأزم لأجراء شركة سامير، من جراء غلاء المعيشة والتنقيص من الأجور وتجميدها منذ 9 سنوات وغياب الأفق الواضح للشركة.

جنوب إفريقيا تثير أزمة داخل مجموعة SADC بتوقيع اتفاق مع الجمهورية الوهمية دون علم باقي الأعضاء

الاتحاد الاشتراكي

في مبادرة انفرادية من جنوب إفريقيا، وقعت الأمانة التنفيذية للمجموعة الإنمائية للجنوب الإفريقي (SADC)، وهي جماعة اقتصادية إقليمية تتكون من 16 دولة، بتاريخ 2 أبريل 2025، على "بروتوكول اتفاق" مع ما يسمى "الجمهورية الصحراوية" ، دون إعلام أو الحصول على الموافقة المسبقة من الدول الأعضاء في الجماعة.

وأثار هذا التصرف غير المشروع من قبل الأمين التنفيذي موجة من الاحتجاجات من قبل عدد من الدول الأعضاء في الجماعة.

وفي هذا الإطار، عبرت عدة دول عن استنكارها وردت رسميا وبشدة للتنديد بتوقيع هذا الاتفاق غير الشرعي باسمها من قبل الأمين التنفيذي. ومن بينها دول صديقة للمغرب، والتي لا تعترف بهذا الكيان وسبق أن فتحت قنصليات لها في العيون والداخلة.

ومعلوم أن المجموعة الإنمائية للجنوب الإفريقي (SADC) منظمة إقليمية تعنى بالتنمية الاقتصادية، والتعاون السياسي، والأمن في منطقة الجنوب الإفريقي، وتأسست سنة 1980 تحت اسم مؤتمر تنسيق تنمية الجنوب الإفريقي (SADCC)، قبل أن تتحول رسمياً إلى SADC سنة 1992.

وتضم هذه المجموعة 16 دولة، هي: أنغولا، بوتسوانا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليسوتو، مدغشقر، ملاوي، موريشيوس، موزمبيق، ناميبيا، السيشل، جنوب إفريقيا، إسواتيني، تنزانيا، زامبيا، وزيمبابوي، وتعمل على تحقيق الاندماج الإقليمي، وتنمية التجارة، وتطوير البنية التحتية، والمساهمة في جهود حفظ السلام.

لطيفة شريف: «المساواة الاقتصادية لا يمكن أن تكون شعارًا، بل يجب أن تكون رافعة للعمل»

ت: المقدمي المهدي

في الوقت الذي يسجل فيه المغرب حضوره في الدورة الـ69 لـ«لجنة وضع المرأة» التابعة لـ«الأمم المتحدة»، فإن قضية التمكين الاقتصادي للمرأة تشكل أكثر من أي وقت مضى محور المناقشات. ورغم التقدم التشريعي الذي تم إحرازه والإرادة السياسية التي تم إظهارها، يبقى السؤال مطروحا: «هل للمرأة المغربية حقا مكانها في الاقتصاد المغربي؟».

بحسب «لطيفة شريف» رئيسة جمعية «أصدقاء الشريط الوردي» (Amis du Ruban Rose) والناشطة في مجال حقوق المرأة، فإن: «الثقافة الأبوية لا تزال تشكل عقبة عميقة أمام تمكين المرأة المغربية في حقها الاقتصادي». وتؤكد بشكل لا لبس فيه: «ما دامت العقليات لم تتغير، فإن هذه العقبة (وغيرها) ستظل قائمة...».

من جانبها، تدعم وزارة التضامن هذا التحليل من خلال الإصرار على ضرورة التعبئة الجماعية لتوفير فرص للنساء مساوية لتلك المتاحة للرجال. وتعقب: «علاوة على ذلك، فإن غياب الإطار القانوني المحفز يشكل عقبة إضافية. لا يتضمن قانون الشغل المغربي - حتى الآن - تدابير محددة مثل الحصص في مجالس الإدارة أو إجازة الوالدين المناسبة، كما تظل برامج التعليم المستمر غير كافية لتمكين النساء من إعادة التدريب في القطاعات الواعدة مثل: «التكنولوجيات الجديدة» أو «الاقتصاد الأخضر»».

وبحسب «لطيفة شريف»، فإن: «برنامج «إكرام 2» (ICRAM2) الحكومي، على الرغم من الإعلان عنه كرافعة رئيسية، لم يلب بعد التوقعات بشكل كامل. فالأرقام التي قدمتها السلطات المعنية لا تتوافق مع ما يعاش على أرض الواقع، إذ من الضروري إشراك المجالس الإقليمية وتقديم تشخيص صادق»، وعلى أن «العمل على تحسين التعليم، وضمان مستقبل الفتيات، والتوقف عن جعل المساواة شعارا».

في كل قمة رئيسية، تتكرر نفس الالتزامات مرارا وتكرارا: «ضمان مكانة المرأة في عمليات صنع القرار، ومنحها الوسائل اللازمة للعمل والوصول إلى التمويل، كما لا يشكل الإعلان السياسي الذي اعتمد بمناسبة الذكرى الـ30 للمؤتمر العالمي المعني بالمرأة استثناءً». ولكن وراء هذه الكلمات الجميلة، هناك نقاط يصعب استساغتها كـ: «التمييز الجنسي»، «عدم المساواة المستمرة»، «العقبات الهيكلية» لا تزال قائمة، «التقدم المحارب من أجل تغيير واقع المرأة» خاصة الأكثر ضعفا منها».

ترى «لطيفة شريف» أن: «إقرار دستور عام 2011 قد شكل نقطة تحول ظهرت معها آليات جديدة تهدف إلى حماية المرأة وتعزيز إدماجها الاقتصادي الوطني. لكن العقبات لا تزال كبيرة ومتنوعة أبرزها التمييز في الوصول إلى وسائل الائتمان والإنتاج، وخاصة بالنسبة للنساء اللواتي لا يزلن يتحملن عبء العمل المنزلي على أكتافهن، دون تحقيق أي تقدم».

وتتساءل: «كيف يمكننا أن نأمل في مستقبل أكثر مساواة، عندما تقوم بعض الأمهات منذ الطفولة بترسيخ عدم المساواة من خلال تفضيل أبنائهن على حساب بناتهن؟».. إن النضال (من وجهة نظر لطيفة شريف) من أجل «الاستقلال» في أبعاده السياسية والمالية والاجتماعية للمرأة المغربية يجب أن يكون خيارا جماعيا، ولن يتم إلا بمعالجة فشل «نموذج التعليم المدرسي» للفتيات، وتزويد النساء بالأدوات نفسها اللازمة للاندماج في «السوق الاقتصادية»، والتوقف عن التلويح بالمساواة ك«شعار بسيط»، إذ «ما دامت الكلمات لم تترجم إلى أفعال، ستبقى الخطابات فارغة من أي معاني ومبادرات حقيقية، ولن يتجاوز مداها مفهومي الوعود والأوهام».

إتلاف الممتلكات الجماعية .. وجدول أعمال بنكهة الإعداد للحملة الانتخابية المقبلة

العربي رياض

إلى حدود كتابة هذه السطور، مازال مكتب مجلس مدينة الدارالبيضاء لم يسطر بعد النقاط الأساسية لجدول أعمال دورة ماي المقبل التي ستجرى في الأسبوع الأول منه، وبحسب الأخبار الواردة علينا من مجلس العاصمة الاقتصادية فإن حالة من الارتباك يعيش على إيقاعها هذا المكتب، الذي سبق أن اجتمع قبل أيام وانفض اجتماعه بالخصام وتبادل الاتهامات بين بعض أعضائه، وأضافت المصادر التي تواصلت معنا بشأن هذا الموضوع أن وجهات النظر بين مكونات المكتب، الذي لم يعقد اجتماعا مواليا لسابقه، توزعت بين من يطالب بالانكباب على استكمال برنامج العمل المسطر للجماعة، وبين من يرى ضرورة إدراج نقط تستميل عاطفة الناخب، لأن حمى الصراع بين الأحزاب الثلاثة المشكلة للمجلس وهي ذاتها المشكلة للحكومة، تتنازع حول من سيكون على رأس الفائزين بالانتخابات المقبلة، هكذا ظهرت اقتراحات نقط تتحدث عن إحداث مشاريع، منها مشاريع اجتماعية ورياضية وأخرى استثمارية، مصيبة هذه المشاريع المقترحة، والتي تهدف إلى توجيه رسائل لعاطفة الناخبين، إنها تشبه ما يسمى بالدارجة المغربية: «التشيار» أو «جيب آ فم وقول»، لأن المشاريع المتحدث عنها ستحدد قي الدورة لكن دون أن تكون للمكتب المسير أي وثائق لتسوية العقارات التي ستنشأ فوقها، وبالتالي فهي لن تنجز، وسيقول المواطن بأن المجلس كان ينوي إحداثها لكن اقتراب نهاية الولاية حال دون ذلك، ومن بين الخلافات التي أغضبت العديد من العارفين بخبايا ما يجري في الدائرة الضيقة للمكتب المسير، أن عددا من الأراضي سيتم تفويتها للأملاك المخزنية، ضدا على القانون 57/19، الذي يقول بأن تفويت أي أرض جماعية للأملاك المخزنية يشترط تواجد طرف ثالث، بحكم أن الأملاك المخزنية هي المجمع لعقارات الدولة وتقوم بطلب استبدال أرض أو وضعها تحت رهن إشارتها، إذا كانت مؤسسة عمومية أخرى تريد إحداث مشروع ما، وهو ما لا يتوفر في العقارات التي تعتزم الجماعة تفويتها للأملاك المخزنية، ما اعتبره الغاضبون إتلافا لممتلكات المدينة، خاصة وأن المكتب لا يعطي أية مبررات منطقية لهذه العملية.

في الآونة الأخيرة تعيش مجالس المقاطعات البيضاوية ومعها مجلس المدينة على إيقاع الصراعات، بسبب الحملة الاستباقية التي دخلت إليها أحزابها بشكل مبكر بهدف الوصول إلى «بوديوم» التشكيل الحكومي المقبل، الأمر الذي جعل العديد من المشاريع والمبادرات تدخل رفوف قاعة الانتظار!

بعد طول انتظار وترقب... الفيلة تقود رحلة عودة حديقة عين السبع إلى الواجهة

خديجة مشتري

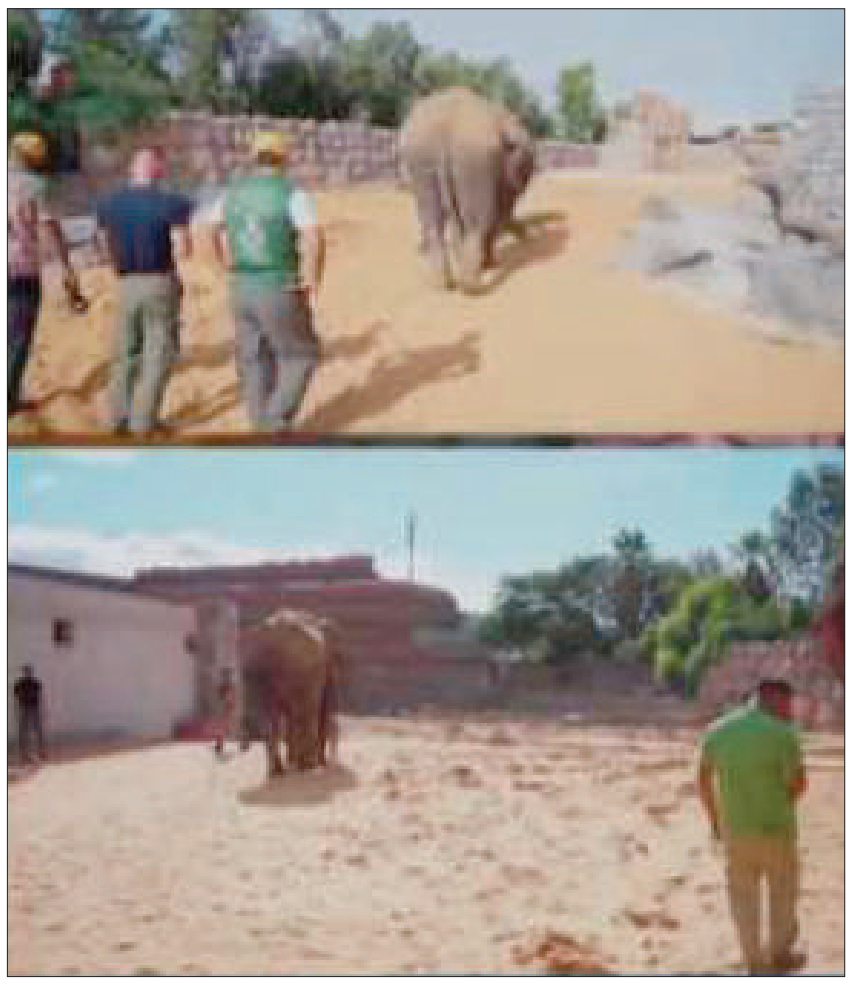

وصلت، منذ أوائل أبريل الجاري، إلى حديقة الحيوانات بعين السبع، أولى الحيوانات التي ستؤثث فضاءات هذه الحديقة التي تعتبر من بين أقدم أماكن الترفيه بالعاصمة الاقتصادية، وأظهرت فيديوهات بثها مسؤولو الحديقة، وصول شاحنات كبيرة تحمل فيلين ضخمين قادمين من حديقة "بارادیسا" الأوروبية، الفيلين، حسب أحد القائمين على الحديقة، تأقلما بشكل سريع وملفت مع بيئتهما الجديدة، حيث تم استقبالهما في فضاء طبيعي فسيح يضم بحيرة مائية، داخل فضاءات تحاكي بيئتهما الأصلية، وقد تم نقلهما عبر رحلة خضعت لشروط صحية وبيطرية صارمة، مع إشراف بيطري دائم لمراقبة تكيفهما مع المناخ المحلي وظروف العيش الجديدة .

بدوره عبّر غيرت ويناندز، مدير شركة "كروس بوردر أنيمال سيرفيس" المسؤولة عن النقل، عن ارتياحه للظروف التي مر بها نقل الفيلين وقال: "قمنا اليوم بتسليم فيلين إلى حديقة الدار البيضاء، وقد جرت العملية في أفضل الظروف. نحن فخورون بالنتيجة المحققة.".

وستحتضن الحديقة أكثر من 300 حيوان يمثلون 45 نوعا مختلفا، سيتم توزيعهم على ثلاث مناطق رئيسية تُجسّد القارات الثلاث: إفريقيا، آسيا، وأمريكا. وستضم الحديقة مجموعة متنوعة من الحيوانات، من بينها أسود ونمور وفيلة ودببة وزرافات وقرود وطيور نادرة، بالإضافة إلى الزواحف والأسماك، وكل ذلك داخل فضاءات صممت بعناية لتُحاكي بيئاتها الطبيعية الأصلية، حرصا على ضمان رفاهية الحيوانات وتعزيزا لوعي الزوار بالقضايا البيئية.

كما تضم، إضافة إلى الأماكن المخصصة للحيوانات، فضاءات مخصصة للراحة والأنشطة الترفيهية، من بينها ضيعة بيداغوجية للأطفال، فضاءان للنزهة، مطعم، متجر للهدايا، ومصحة بيطرية حديثة، لكن رغم كل ما تم إنجازه لتهيئة الحديقة وإعادة تأهيلها، فإن هذا المشروع الذي رصدت له ميزانية ضخمة فاقت 25 مليار سنتيم، ساهمت فيها كل من وزارة الداخلية، مجلس مدينة الدار البيضاء، وجهة الدار البيضاء-سطات، لم يخل إنجازه من عراقيل، فقد تحدثت عدة تقارير عن صعوبات لوجستيكية، من بينها تأخر بعض الأشغال المرتبطة بالمرافق الصحية والممرات، إضافة إلى تأخر في التوصل بدفعات حيوانية جديدة بسبب التعقيدات المتعلقة بالإجراءات الجمركية وشهادات السلامة الصحية، كما كانت رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء، نبيلة الرميلي، خلال أشغال الدورة العادية لشهر أكتوبر، قد أرجعت سبب عدم افتتاح الحديقة إلى وجود عجز مالي كبير يتجاوز 20 مليون درهم، بالإضافة إلى تكلفة شراء الحيوانات التي تصل إلى 50 مليون درهم. المبلغ المشار إليه أعلاه، والذي تم رصده لإعادة تأهيل الحديقة، أثار جدلا واسعا بين المتتبعين حول أوجه صرفه خصوصا بعد أن تم تأجيل مواعيد الافتتاح أكثر من مرة كما أن الأشغال داخلها لم تنج هي الأخرى من شبح التأجيلات الذي مس عدة مرافق بها .. من جهة أخرى تخوف فاعلون بيئيون من ظروف استقبال بعض الحيوانات، مشيرين إلى أن تكون بعض الأنواع غير مؤهلة للتأقلم مع المناخ المحلي، مما قد ينعكس على صحتها وسلوكها، خصوصا تلك القادمة من مناخات باردة أو غابات استوائية. هذا وقد تم إسناد تدبير الحديقة إلى شركة «دريم فيلاج "الخاصة بموجب عقد تدبير مفوّض، وهو النموذج الذي بدأ يتوسع في تدبير عدد من المرافق العمومية بالدار البيضاء. ويُلزم هذا العقد الشركة بالإشراف الكامل على الصيانة، النظافة، تنظيم الأنشطة، وتقديم تجربة سياحية راقية وفق المعايير الدولية. وفي الوقت الذي عبّر العديد من المواطنين عن فرحتهم بقرب افتتاح الحديقة، لم يُخفوا تخوفهم من ارتفاع أسعار التذاكر، والتي حُددت في 80 درهما للكبار و50 درهما للأطفال، مع حديث عن زيادات مستقبلية، واعتبر بعضهم أن هذه الأسعار قد تحرم شريحة واسعة من العائلات من زيارة الحديقة، خصوصا في الأحياء الشعبية المجاورة التي كانت تستفيد من الحديقة القديمة بأسعار رمزية. في انتظار فتح أبوابها بشكل رسمي، تبقى حديقة عين السبع فضاء ترفيهيا رسخ منذ تدشينه قبل 80 سنة لثقافة الترفيه الطبيعي لدى أجيال من البيضاويين حيث كانت الحديقة، بالنسبة للكثيرين، أكثر من مجرد فضاء للفرجة، كانت جزءا من طقوس الطفولة، وموعدا ينتظره الأطفال بشغف خلال العطل المدرسية والرحلات العائلية، حيث كانت تلك الزيارات أول احتكاك لهم بالحيوانات المختلفة التي كانت تضمها الحديقة، ولا يمكن أن ينسى البيضاويون زئير الأسد العجوز الذي كان صوته يتجاوز أسوار الحديقة ليصل الأسماع على بعد مسافات بعيدة...

غياب الحديقة لسنوات، بفعل الإغلاق والتأخر في الأشغال، جعل أجيالا من البيضاويين خصوصا الساكنة المجاورة لها بأحياء عين السبع والحي المحمدي والبرنوصي وغيرها يفتقدون ذلك الرابط العاطفي مع فضاء ترفيهي ميز طفولتهم وتلاشت صور الحيوانات البرية من ذاكرتهم لتبرز تساؤلات مشروعة: هل يمكن أن تعود الحديقة بنفس الروح التي عرفناها؟ أم أن عودتها المرتقبة ستكون مشروطة بأسعار وخدمات قد لا تكون في متناول الجميع، مما يحولها من فضاء شعبي مشترك إلى مشروع نخبوي موجه لفئة محددة؟

«دونور» .. الروضة المنسية للملايين من الدراهم والشاهد الأكبر على سوء الحكامة

ع.رياض

مركب محمد الخامس، ليس فقط معلمة كروية تعد فخرا للعاصمة الاقتصادية وأنديتها شاهدة على العصر الذهبي لكرة القدم الوطنية، بل هو، إضافة إلى كل ذلك، مقبرة لتبديد المال، وشاهد على سوء التدبير المعشش في دواليب التسيير بالمدينة.

ظل المركب محط أطماع عدد كبير من المنعشين العقاريين الذين ابتُليت بهم هذه المدينة، ما جعله عرضة للإهمال، حتى يقتنع الجميع بأنه لم يعد صالحا لاستقبال المباريات، وخرجت العديد من الأصوات تُروّج لكونه مصدر إزعاج للسكان المجاورين، وذلك في محاولة لجعله لقمة سائغة على مائدة أطماع المنعشين العقاريين، وبعد فشل هذه المحاولات إلى حد ما، جاء البرنامج التنموي للدار البيضاء سنة 2015، ليُخصص له مبلغ 22 مليار سنتيم بهدف إعادة تأهيله، وقد أغلق المركب لفترة طويلة، وهو ما أنهك خزينة ناديي الوداد والرجاء، وجعلهما عرضة للتشرد الكروي يبحثان عن أي سياج للإيواء، وبعد افتتاحه سيظهر أمام أعين الجميع بأن الإصلاحات كانت ترقيعية لا ترقى إلى حجم الأموال التي خصصت له... ، بعد تعالي التنديدات ستخرج شركة الدارالبيضاء للتهيئة المشرفة على تلك الإصلاحات لتعلن، في بلاغ لها، بأن الإصلاحات لم تكتمل بعد، وبأن الأموال التي صرفت لم تتجاوز 13 مليار سنتيم.

لم تمر 48 ساعة على صدور ذلك البيان، حتى صدر بلاغ جديد، هذه المرة من طرف ولاية جهة الدار البيضاء-سطات، يؤكد بدوره أن الإصلاحات لم تكتمل، لكنه يشير إلى أن ما أُنفق على المركب إلى حدود افتتاحه لا يتجاوز 10 ملايير سنتيم. وهو ما أثار الكثير من علامات الاستفهام في أذهان المتتبعين، خاصة إذا علمنا أن رئيس مجلس إدارة الشركة التي أعلنت الرقم المخالف لما ورد في بلاغ الولاية، ليس سوى الوالي نفسه، الذي وقع على بلاغ يقر بأن التكلفة لم تتجاوز 10 ملايير سنتيم. المعضلة الكبرى أن ساعات قليلة بعد صدور البلاغين المتضاربين، خرج نائب العمدة في الولاية السابقة، المكلف بالشؤون الرياضية بجماعة الدار البيضاء، التي تُعد المالكة الفعلية للمركب، ليعلن أن الجماعة لا علم لها بهذه الإصلاحات، ولم تتوصل بأي إخبار من أي جهة حول الأشغال الجارية. بل إن الشركة التي تتولى عملية الإصلاح لم تحصل على أي ترخيص، كما تنص على ذلك القوانين الجاري بها العمل.

هنا ستزداد حيرة الجميع، خاصة وأن برنامج تنمية الدارالبيضاء جاء عقب الخطاب الملكي لسنة 2013، الذي أبرز بأن الدارالبيضاء تفتقد للحكامة الجيدة، وجاءت قضية «دونور» لتعلن بأن دار لقمان لاتزال على حالها.

فجأة، وبعد أن تقرر أن المغرب سينظم كأس إفريقيا للأمم ومونديال 2030، سيظهر فاعل جديد على أرضية المركب، وهي وزارة التربية الوطنية، التي أعلنت أنها ستخصص 25 مليار سنتيم من أجل إصلاح جديد للملعب، غير أنها اشترطت أن تُسند الأشغال إلى شركة «سونارجيس». وقد أثار هذا الأمر استغرابا واسعا، نظرا لكون الشركة تم اختيارها خارج إطار مبدأ المنافسة ودون احترام لقانون الصفقات العمومية، بل ودون أي اعتبار للمؤسسات، خصوصاً مجلس المدينة المالكة للمركب، التي فوجئت بالقرار وكأنه نزل عليها كالصاعقة، من دون أن تحرك ساكنا للدفاع عن اختصاصها وحقها.

ولأن الجميع أصرّ على تكريس سوء الحكامة، فقد جاءت مباراة «الديربي» الأخيرة لتفضح عيوبا كثيرة في الملعب، وهو ما أثار استغراب المتابعين، خصوصا أن «سونارجيس» لم تلتزم بدفتر التحملات، وقلّصت من عدد المقاعد، ما أدى إلى إقصاء الملعب من احتضان المقابلات الدولية المعترف بها من طرف الفيفا.

كل هذا يتطلب وقفة حقيقية وتدقيقا في كل ما جرى في الملعب منذ تخصيص 22 مليار سنتيم، والتي لم نعد نعرف تفاصيلها، حيث ما زلنا في سرد الحكاية التي أثارت الكثير من الجدل. إذ أصبح المتداول هو أن الإصلاحات تحتاج إلى أموال أكثر، وهو ما أكدته شركة «سونارجيس» نفسها فور بدء أعمالها في البناية !

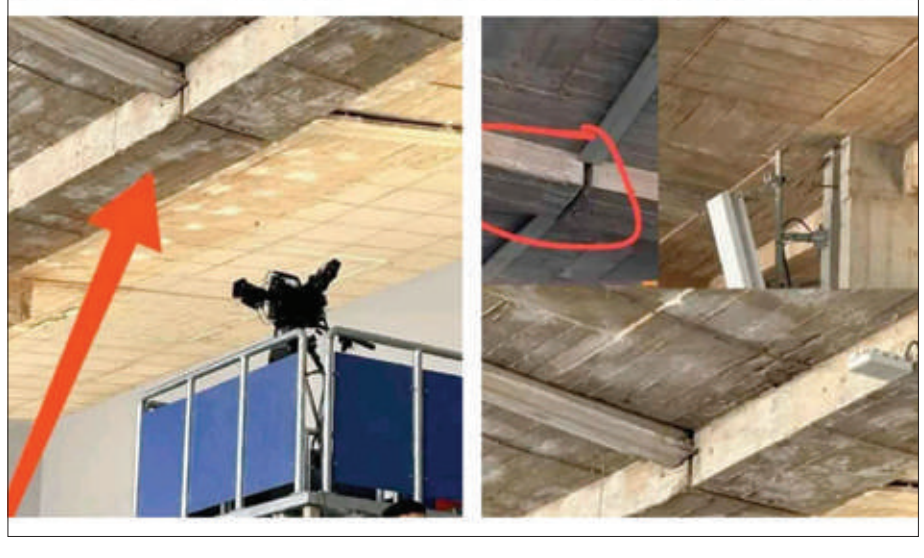

إصلاح جديد لمنظومة الجبايات الترابية

ع.ر

تداول مجلس الحكومة، يوم الخميس الماضي، وصادق على مشروع القانون رقم 14.25 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية، أخذا بعين الاعتبار الملاحظات المثارة، وقدمه عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية.

ويعد إصلاح جبايات الجماعات الترابية جزءا من الأوراش التي تم إطلاقها بعد صدور القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات الترابية، والقانون رقم 07.20 القاضي بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية، والذي اعتُبر حينها بمثابة لبنة أولية لبناء نظام جبائي محلي يتوافق تماما مع التوصيات المنبثقة عن المناظرة الوطنية الثالثة للجبايات المنعقدة بالصخيرات، والتي تم ترسيخها لاحقًا ضمن التوجهات الواردة في القانون الإطار رقم 69.19 المتعلق بالإصلاح الجبائي.

ويهدف مشروع هذا القانون إلى ملاءمة أسعار الرسم على الأراضي الحضرية غير المبنية مع مستوى التجهيز الذي تعرفه المناطق التي تتواجد بها العقارات الخاضعة لهذا الرسم، والتنصيص على أن إدارة الضرائب ستكون الجهة المسؤولة عن إصدار وتحصيل رسم السكن ورسم الخدمات الجماعية، بالإضافة إلى الرسم المهني الذي تديره حاليا، وذلك في أفق إحداث إدارة جبائية جهوية ومحلية.

كما يهدف هذا المشروع إلى تحسين تحصيل الرسوم التي تديرها المصالح التابعة للجماعات الترابية، من خلال إحداث قُبَّاض جماعيين لمباشرة إجراءات تحصيل تلك الرسوم. بالإضافة إلى سن أحكام خاصة تهدف إلى تمكين المصالح التابعة لمديرية الضرائب من ملفات الملزمين المتعلقة برسم السكن ورسم الخدمات الجماعية التي تم تحويلها سابقا إلى الخزينة العامة للمملكة، بهدف تصفيتها وإصدارها وتحصيلها.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الأربعاء 16 أبريل 2025 الموافق 17 شوال 1446 العدد 14.014
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

حين يغيب الإصلاح ويختل التوازن: قراءة في مشهد التأزيم السياسي

■ محمد السوعلي(*)

رغم مرور أكثر من عقد على إقرار دستور 2011، لا تزال التجربة السياسية المغربية تعاني من اختناقات هيكلية. الخلل لا يكمن فقط في النصوص، بل في غياب الإرادة لتفعيلها. التوازن بين السلط يتآكل، والديمقراطية التمثيلية تتراجع. لدى بلدنا حكومة يمكنها أن تمارس جميع السلط والصلاحيات المخولة إليها دون أي تضييق، لكن قراراتها تفتقد إلى الفعالية المبتغاة، ولا تستجيب لانتظارات فئات عريضة من المواطنين، ولدينا معارضة يتم إقصاؤها بشكل منجهي من دوائر القرار رغم محاولاتها تقديم اقتراحات بدائل يمكن أن تساهم في إعادة الاعتبار للفعل السياسي، والمساهمة في التصدي للعبث ولخطاب الاستعلاء اللذان أصبحا سمة بارزة ودائمة الحضور في خطاب أعضاء الحكومة.

مظاهر التأزيم تتعدد: علاوة على تعدد أشكال معاناة فئات عريضة من المواطنين، فإن الحكومة، بدل أن تعمل على معالجة الاختلالات التي أدت إلى تأزيم الوضع، فإنها تبدي قدرا كبيرا من العناد، وترفض الإقرار بالأمر الواقع، وترفض كل أشكال المساءلة، وتصر على تضييق هامش حرية التعبير، عبر لجوء غير مسبوق لبعض أعضاء الحكومة لمتابعة بعض الصحافيين، كما أنها لا تبدي انشغالا كبيرا بهشاشة الاقتصاد، كل هذا ساهم في تزايد ضعف الثقة في المؤسسات. في المقابل، يتضخم الخطاب الشعبوي، وتُتهم المعارضة بكونها تعارض الإصلاحات التي لا وجود لها أصلا، كلما حاولت إبراز أوجه ضعف أداء الحكومة، وعدم الأخذ بعين الاعتبار للمصلحة العامة في العديد من قراراتها.

الرهان اليوم ليس التنديد بما تقوم به الحكومة، بل بمحاولة إعادة بناء الخطاب السياسي. خطاب يُعيد التوازن، يربط المسؤولية بالمحاسبة، ويزاوج بين الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. هذا ما عبّرت عنه مواقف الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي في حوارات متعددة، أبرزها تلك التي أدلى بها ل «اش كاين»، «العمق المغربي»، «نقطة إلى السطر»، و»بدون لغة خشب»، إضافة إلى لقاء زعماء المعارضة بمؤسسة HEM. مواقف تستند إلى أدبيات الحزب، وبيانات مؤسساته، وتعكس رؤية جماعية لا مجرد اجتهاد فردي في العديد من القضايا التي أسالت بعضها الكثير من المداد، نذكر من بينها:

فلسطين أولا:تمثل القضية الفلسطينية مبدأ غير قابل للمزايدة. كانت هذه القضية حاضرة ولازالت في صلب الخطاب الاتحادي، تُعد فلسطين قضية وطنية بامتياز. المغرب، ملكًا وشعبًا، يلتزم بها سياسيًا وإنسانيًا. جلالة الملك، بصفته رئيسًا للجنة القدس، يقود هذا الالتزام، عبر دعم فعلي ومبادرات ميدانية.

الدعم الحقيقي لا يُقاس بالشعارات، بل بالمواقف. المسيرة الحاشدة بالرباط جسّدت هذا الوفاء. لكن استغلال القضية لتصفية حسابات داخلية يُضعفها. الدفاع عن فلسطين يمر عبر دعم مؤسساتها الشرعية، لا عبر إبداء المساندة غير المشروطة لفصائل قد تنزلق أحيانا، وربما بحسن نية، إلى اتخاذ قرارات ومبادرات تكون تكلفتها عالية، دون أن تحقق نتائج مستدامة، وتعطي للخصم الفرصة، ولربما الشرعية حسب البعض، في التنكيل بالفلسطينيين وتجويعهم، وتصبح العودة فقط لمرحلة ما قبل هذه المبادرة «7أكتوبر على سبيل المثال»أمرا صعب التحقيق.

السيادة الوطنية تُحترَم، وكذلك السيادة الفلسطينية. من يدافع عن أرضه، يدعم من يقاوم من أجل حريته، بمنطق مسؤول لا بشعبوية عابرة..

تآكل التوازن الدستوري: هل ما زلنا في نظام شبه برلماني؟ دستور 2011 أسس لفصل السلط وتكامل الأدوار: الحكومة تُدبّر وتُحاسب، البرلمان يُشرّع ويراقب، القضاء مستقل، ومؤسسات الحكامة تُقيّم وتحمي.

لكن التوازن اختل. الحكومة وسّعت نفوذها على حساب باقي السلط. البرلمان تراجع، الجلسات الشهرية صارت شكلية، ومبادرات المعارضة تُجهض. مؤسسات الحكامة تواجه محاولات احتواء، ولم تعد فاعلة كما ينبغي.

حين تُعطل الرقابة ويُفرغ الدستور من روحه، تصبح الديمقراطية مجرد واجهة. فهل يُنتظر من الشباب أن يثق في مؤسسات تُفرَغ من مضمونها؟

قرار دعم الاستيراد:من يخدم من؟ قرار دعم استيراد الأغنام واللحوم تجاوز البعد الاقتصادي. الفلاح الصغير تضرر، والكساب تُرك لمصيره. المستفيدون هم الوسطاء والمضاربون. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن هذا القرار لا يندرج ضمن رؤية، ولا يأخذ بعين الاعتبار بعض المعطيات، من قبيل أنه في 2024، بلغ العجز التجاري أكثر من 27 مليار دولار، والفاتورة الغذائية 8.3 مليار وأن 63% من سكان القرى يعتبرون السياسات الفلاحية غير عادلة (بارومتر الفقر 2023).

الحل؟ توجيه الدعم إلى صندوق التنمية القروية، وتحفيز الإنتاج المحلي، وربط الاستيراد بشروط بيئية واقتصادية صارمة. الدعم يجب أن يُنصف الداخل لا أن يغذي الخارج.

ملتمس الرقابة: متى يصبح الدستور سلاحًا للإنقاذ؟ الدستور يمنح البرلمان حق ملتمس الرقابة. لكنه بقي رهينة النصاب. رغم مبادرة الاتحاد الاشتراكي، لم تجد المبادرة الدعم الكافي من باقي أطراف المعارضة.

تفعيل هذه الآلية اليوم ليس لإسقاط الحكومة فقط، بل لاستعادة ثقة المواطن في جدية المؤسسات. فالتلويح دون تنفيذ، يُفرغ الرقابة من معناها.

الانتخابات المقبلة: التمثيلية على المقاس؟ التحضير لاستحقاقات 2026 يتم دون نقاش وطني. لا حوار، لا إصغاء، لا تشاور. كل المؤشرات توحي بتوجّه أحادي لفرض خريطة انتخابية تخدم التوازنات الحالية.

نسبة المشاركة في 2021 لم تتجاوز 50%. أكثر من 6 ملايين ناخب امتنعوا عن التصويت. استمرار نفس المقاربة سيُعمّق العزوف.

إصلاح القوانين الانتخابية يجب أن يستند هذا الإصلاح إلى الإحصاء العام للسكان والسكنى. التمثيلية لا تُبنى على المقاس، بل على الإنصاف.

أصبح لزاما إفراد مكانة خاصة لخوض نقاش جدي ومسؤول حول موضوع الانتخابات. ينبغي على جميع الأحزاب السياسية التي تعتبر نفسها معنية بمستقبل البلاد أن تعمل من أجل التصدي للخطابات الشعبوية التي أصبحت طاغية، ومن أجل إعادة الاعتبار لمؤسسات الحكامة، بدل السعي لإقصاءها، أو التقليل من قيمة أعمالها، عندما لا تنسجم مع ما تريد الحكومة ترويجه. يجب على الفاعلين السياسيين أن يعوا بأنه لا يمكن اختزال الفعل السياسي في الاكتفاء بترديد نفس سردية توفر الحكومة على الشرعية، طالما أنها تتوفر على أغلبية برلمانية. توفرها على هذه الأغلبية لا يعطيها الحق، من الناحية الأخلاقية، على تكبيل عمل المؤسسة التشريعية، عبر تعطيل جلسات المساءلة مع رئيس الحكومة، وتعليق العمل بالفصل 100 من الدستور ، ولا على جعل السياسة تختزل في البث المباشر وعلى ترويج خطاب تضليلي يساهم في تزايد عدد من يشككون في جدوى الانتخابات، بل الأكثر من ذلك في جدوى العمل السياسي بشكل عام، وهو أمر قد يؤدي بلدنا ثمنه غاليا على المدى الطويل.

على الفاعلين السياسيين ألا يغفلوا أن 72 في المائة من الشباب يعتبرون أن السياسيين لا يصغون إليهم (المجلس الاقتصادي والاجتماعي 2022).

حصيلة حكومة أم حملة انتخابية؟ الحكومة قدّمت حصيلتها في منتصف الولاية. لكنها لم تقنع. البطالة 13.5%. التضخم 4.2%. النمو لا يتجاوز HCP 3 2024 %).

في ظل هذا، تستمر الأزمة الاجتماعية. تتراجع القدرة الشرائية، وتتصاعد المطالب. تقديم الحصيلة الآن محاولة للهروب من مواجهة الواقع.

كما أن الإنجاز الحقيقي ليس في استعراض الأرقام وتأويلها بالشكل الذي ينسجم وخطاب الحكومة، بل في الإنصات لنبض المجتمع، وفي الإقرار بالواقع الذي تعكسه المعطيات المتضمنة في عدد من الدراسات والتقارير، من بينها من هي صادرة عن مؤسسات رسمية، لأن من شأن ذلك أن يشكل المدخل الحقيقي لصياغة إجابات حقيقية للصعوبات والتحديات التي يواجهها المواطنون.

خاتمة: هل من إرادة للإصلاح؟ المشهد مأزوم. المؤسسات في تراجع. الحوار الوطني معطل. المواطن فاقد للثقة. الدولة تواجه تحديات كبرى: استحقاقات انتخابية، إصلاحات هيكلية، وتنظيم كأس العالم.

لكن الحكومة تُدير المرحلة بلا رؤية واضحة، وتُهمّش المعارضة بدل إشراكها. التعليم، الصحة، الاقتصاد... كلها أوراش متعثرة. والمحاسبة غائبة.

في ظل هذا الواقع، السؤال ليس عن حجم الفشل، بل عن الاستعداد لتحمل المسؤولية. هل الحكومة مستعدة لتغيير النهج؟ وهل المعارضة قادرة على فرض التوازن؟

الإصلاح لا ينتظر. من يملك السلطة عليه أن يتحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها، وأن يقبل بمبدأ المحاسبة الذي يضمنه الدستور. فالزمن السياسي لا يرحم المترددين.

(*)عضو اللجنة الوطنية للتحكيم والأخلاقيات بالحزب

العنف ضد نساء ورجال التعليم والبحث عن الكرامة في زمن «التشرميل» الرقمي

■ سعيد الخطابي (*)

في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها المجتمع، بات العنف داخل الفضاء المدرسي جزءا من مشهد مألوف، بل ومقلق إلى حد الفزع. ولم يعد اعتداء تلميذ على أستاذه، أو التشهير به، مجرد حالة معزولة، بل صار ناقوس خطر يقرع بقوة في وجه الجميع: آباءً، ومربين، ومسؤولين، ومجتمعا بأسره. إن العنف الموجه ضد نساء ورجال التعليم هو العنوان الأبرز لأزمة مركبة، تتداخل فيها اختلالات المجتمع مع أعطاب المدرسة، في زمن فقدت فيه التربية على القيم موقعها، وتراجع فيه وعيّ الناشئة بمعاني الواجب، واحترام الضوابط، وقدسية الفضاء التربوي.

ما الذي جرى حتى تحولت المدرسة من فضاء آمن، إلى ساحة متوترة؟ ومن المسؤول عن تفشي مظاهر الاعتداء، اللفظي والجسدي والنفسي، في قلب المؤسسة التي من المفترض أن تكون مصدرا لتكريس السلوك المدني، والتربية على الاحترام، والتشبع بثقافة الحوار؟ هل هو انهيار منظومة القيم، أم غياب التربية الأسرية، أم الانفلات الرقمي الذي يجر الناشئة التعليمية نحو التشبع بثقافة التباهي بالعنف، و»التشرميل»، وإشهار السلاح الأبيض كوسيلة للظهور والتموقع داخل محيطهم؟

لقد أصبحت الوسائط الرقمية، وعلى رأسها تطبيقات ك»تيك توك» و»ويل»، منابر لترويج مشاهد السلوك العدواني، والتمرد على السلطة الرمزية للمدرس، في مشهد يختلط فيه الترفيه بالعنف، والبطولة بالانحراف. لم تعد هذه المنصات محطات لتزجية الوقت، بل أضحت أدوات قوية لتشكيل نمط من الذهنيات، وخلق تمثلات مشوهة عن القوة والحرية والتفوق، في غياب تأطير أسري وتربوي يتيح للناشئة فهما نقديا لما تستهلكه ولا متابعة ورصد لما تتبناه من أفكار وقناعات مشوشة ومضطربة.

ويزداد الوضع خطورة عندما نعلم أن عددا من هؤلاء التلاميذ (ات)، الذين يظهرون سلوكا عدوانيا داخل الفصول الدراسية، يعانون في الأصل من صعوبات في التأقلم مع محيطهم التربوي وفي مسايرة تعلماتهم، أو من مشكلات أسرية ونفسية عميقة، أو من الإقصاء الاجتماعي والهدر المدرسي العاطفي والتربوي، حتى وإن لم يغادروا المدرسة فعليا. هؤلاء التلاميذ غالبا ما يُتركون لمصيرهم، دون استماع، ودون مرافقة، في ظل محدودية أو غياب فعلي لدور خلايا الإنصات، وعدم إدماجهم في أنشطة الحياة المدرسية، التي تشكل رئة ضرورية يتنفس بها التلميذ خارج ضغط الامتحانات والمقررات الدراسية.

إن ما نعيشه اليوم يستدعي من الجميع، وبشكل استعجالي، إعادة النظر في مفهوم المدرسة وأدوارها. يجب أن تتجدد المدرسة من الداخل، لا فقط عبر إصلاحات بنيوية أو مناهج تعليمية، بل عبر ثورة تربوية تعيد للتربية على القيم موقعها المركزي. فالواجب القيمي والأخلاقي يفرض علينا أن نربي أبناءنا منذ المراحل الدراسية الأولى (التعليم الأولي) أن لكل حق واجبا، وأن الحرية لا تعني الفوضى وفعل ما تريد، وأن الاحترام لا ينتزع بالقوة، بل يبنى بفضيلة الحوار والمسؤولية. وأن ثقافة الحق والواجب يجب أن تغرس في المدرسة بنفس الإلحاح الذي ندرس فيه مواد أقطاب العلوم واللغات والتفتح.

وبالموازاة مع كل هذا، لا بد من تعزيز الثقافة القانونية والحقوقية بشكل تدريجي في المقررات، وتبسيط مفاهيم مثل المسؤولية القانونية، والحق في الأمان والعيش المشترك رغم الاختلاف، وواجب الاحترام، وقواعد التسامح حتى يفهم التلميذ(ة) منذ صغره أن العنف ليس خيارا، وأن الاعتداء على الأستاذ أو زميله ليس «شجاعة» بل فعل تترتب عنه تبعات قانونية وأخلاقية. لا يمكن أن نترك التلميذ يكتشف هذه المفاهيم فجأة في الجامعة أو في مخافر الشرطة.

كما أن إعادة الروح لأنشطة الحياة المدرسية، الثقافية والرياضية والفنية، من شأنه أن يفتح منافذ جديدة للتعبير والاندماج أمام التلميذ، ويمنحه شعورا جميلا بروح الانتماء والتقدير داخل فضائه المدرسي. وحين يشعر التلميذ بأن له صوتا يسمع، وموهبة تحتضن، وقيمة إنسانية يعترف بها، فإن السلوك العدواني يتراجع، لأن خلف كل عنف، شعور بالإقصاء، أو رغبة مضطربة في إثبات الذات.

في المقابل، لا يمكن أن نتحدث عن تربية على القيم دون أن نؤمن بضرورة تقوية المراقبة داخل المؤسسات التعليمية، لا من باب الزجر، ولكن من منطلق توفير الأمن النفسي والجسدي للجميع. يجب أن يشعر الأستاذ أن له حماية حقيقية، وأن المدرسة لا تتركه وحيدا في مواجهة متمدرسين عنيفين أو سلوكات خطيرة. كما يجب أن يشعر التلميذ نفسه أن الفضاء المدرسي محكوم بقواعد واضحة، تحفظ كرامته، وتضع له حدودا يلتزم بها.

العنف ضد نساء ورجال التعليم ليس إلا مرآة لما يحدث خارج أسوار المدرسة: عنف في الشارع، في البيوت، على الشاشات، في الخطاب العام. لكنه أيضا صرخة في وجهنا جميعا بأن المدرسة، في صورتها الحالية، لم تعد قادرة على أداء دورها القيمي إلا إذا أعدنا إليها الاعتبار، وأعدنا صياغة علاقتنا بها كمجتمع.

ولعل اللحظة الراهنة، بكل ما تحمله من توتر وانزياحات، تشكل فرصة ثمينة لنراجع أنفسنا، ولنبدأ في بناء مدرسة لا تُلقن فقط، بل تربي، لا تدرس فقط، بل تصغي، لا تعاقب فقط، بل تحتضن.

(*) رئيس مصلحة الشؤون التربوية بمديرية الحسيمة.

في تفاعلية العرض المسرحي

■ د. أسامة السروت (*)

لطالما كان استقراء العرض المسرحي مسألة عويصة في التناول النقدي، فالطبيعة الزائلة لهذا العمل الفني الحي تنبئ دائما بدراسة مقتصرة على النص الدرامي عوض النص الركحي، ومن هنا نجد أن مقاربة أي عرض مسرحي هي مقاربة لبقايا الأثر الفني العابر : صور ، فيديوهات، نص درامي، كراسة المخرج ..إلخ.

لقد ارتكز النقد المسرحي لأمد طويل على بلورة المفاهيم الأرسطية في معالجة المستجدات المسرحية نصا كان أم عرضا، وحتى مع بزوغ فجر العهد الملحمي لم ننتقل إلا إلى سياق عكس-درامي لتبرير التصورات البريختية، والواقع أن بزوغ مسرح المخرج ثم مسرح السينوغراف قد أسس لمجال فرجوي جديد تفرض التقنية الركحية الجديدة فيه جماليتها وتتحقق بالتالي شعريات جديدة تختلف عن تلك القديمة، مع الأخذ بعين الاعتبار عامل التجدد في الرؤية الإنسانية للعمل الفني دون أي إمكانية للقطيعة .

الشعر و الشعريات الحديثة:

لقد كتب أرسطو كتابه « بويتيقا» مستحضرا نماذج الدراما و الملحمة و الديثرامب و اعتمد فكرة المحاكاة كأساس حاسم لأي مقاربة للفن الشعري فهو في نظره :» محاكاة تتسم بوسائل ثلاث قد تجتمع وقد تنفرد وهي : الإيقاع و الانسجام و اللغة «. تتحدد فكرة الشعرية إذن كمنظومة «ضبط لإيقاع الخطاب الأدبي وتحديد هويته وطرائق تعبيره» ، وقد تم بلورت استثمار هذا المفهوم في استعمالات نقدية متنوعة لا يتسع المجال لحصرها، وحتى لا نغوص في الاستثمارات الأدبية للمفهوم سنستحضر في دراستنا هاته، قيمته العملياتية في إبراز وتجويد الفعل الفني داخل السياق المسرحي .

يرد في سياق الشعرية والمسرح من خلال جلال أعراب أنها « عمل علمي يسم أشغاله بمهمة ضبط وإبراز قوانين وقواعد العمل الإبداعي حتى يتسنى للإبداع امتلاك هويته ومفرداته وخصوصيته» .

إن الشعرية تقترح نفسها كأداة تقنية للتعبير عن الهوية الفنية للعمل المسرحي و تأكيد مفرداته الإبداعية الركحية، حيث تؤسس إنجازاته البصرية لخصوصيات تعبيرية حية.

يشكل الحديث عن الشعريات المسرحية الحديثة محفزا مهما لسبر أغوار التمظهرات الركحية الجديدة والبحث عن لغة واصفة تحيط بالمعروض الحاضر من التجارب والأداءات المسرحية الجديدة وهو ما يدفعنا لاقتراح أحد هذه الشعريات المعاصرة.

ما التفاعل:

عندما يتم الحديث عن التفاعل كمصطلح علمي يتداوله النقد المسرحي وجب التأكيد أنه مصطلح لا وجود له في معظم المعاجم، مثل المعجم الموسوعي لميشال كورفان Michel corvinلكنه يحل بالتأكيد مصطلحا مهما في النسخة الأخيرة من سلسلة معاجم المسرح لباتريس بافيس Patrice Pavis، والحديث هنا عن «معجم الأداء والمسرح المعاصر».

يَردُ التفاعل في المعجم من خلال مصطلح interactivité أو التفاعلية حيث يتم تضمين الإشارة للتفاعل. إن الفعل بين شخصين اثنين داخل سياق مسرحي و الحاصل بين الممثل والجمهور يمثل أساس العلاقة المسرحية، ولفهم مستجدات هذه العلاقة نستقرئ ما عرف به باتريس بافيس التفاعلية حيث يقول: «التفاعلية هي العلاقة بين نظام معلوماتي و بيئته، التفاعلية تَكون ’se fait ‘ مع عامل بشري أو غير بشري». يستعير بافيس في تعريفاته بعد ذلك وخاصة عند طرح مصطلح les arts interactif الفنون التفاعلية تعريفا مأخوذا من كتاب «l art numerique « للكاتب ادموند كوشوEdmond Couchot ويأتي في التعريف ما يلي « التفاعلية هو مفهوم ديناميكي لا حدود له ، يدفع للحصول من الكمبيوتر على إجابات أكثر دهشة ’subtile‘ و فورية».

لقد تم تحديد التفاعلية كخاصية معاصرة انطلاقا من مجموع الخبرات الناتجة عن التطور التكنولوجي وخاصة الثورة الرقمية المعاصرة وهذا ما جعل بافيس يستعين برؤية كاتب متخصص في الفن الرقمي ليقوم بغرس المفهوم، كمصطلح نقدي مسرحي يساير التطورات الحاصلة في أشكال الفرجة المسرحية المعاصرة.

إن ما يثير الدارس في تصنيف باتريس بافيس هو تجاوزه للاسم ’تفاعل‘ و تركيزه على ’التفاعلية‘ كخاصية تفيد الدارس والناقد المحترف، وهذا في حد ذاته يمثل جزءا من فهم فكرة التفاعل في العرض المسرحي أو الفرجة الحية، ذلك أن الخاصية تكون أقرب للصيغ الجديدة التي قد ترفض المعيارية.

نلتمس انطلاقا من ما سبق طريقنا للفهم الصحيح لفكرة التفاعل من خلال استيعابنا لفهم خاصيته. إن التفاعل علاقة بين طرفين قد تختلف طبيعتهما (بشرية أو غير بشرية) وتتجلى في توصيف محدد يتمثل في ثلاث كلمات /مفاتيح : الدينامية غير المحدودة والإدهاش والفورية .

إن استعارة هذه الكلمات كمداخل لقراءة التجارب المسرحية المعاصرة سيكون مجديا لأبعد الحدود وخاصة أمام الفرجات التجريبية و ما بعد الدرامية، فالمسرح المعاصر بحساسياته وتجاربه يتخذ فعلا سبيل «التفاعلية» بدون أدنى شك ، بل ويتخذها كخاصية فنية ، وشعرية أساسية لتحقيق جمالياته .

التفاعل والدراماتورجيات الجديدة:

يشكل الحديث عن الشعريات المسرحية الحديثة محفزا مهما لسبر أغوار الجماليات الركحية الجديدة والبحث عن لغة واصفة تحيط بالمعروض الحاضر من التجارب و الفرجات المسرحية .

يحضر التفاعل في شعريات الدراماتورجيات الجديدة وخاصة تلك التي تقترح تلقيا شذريا لعلامات العرض المسرحي. يقول رولان بارت في سياق وصفه هذه العلامات المسرح :

«ما المسرح ؟ إنه نوع من الآلة السيبرنية ، تختبئ وقت الاستراحة، خلف الستارة. وما أن ترتفع هذه الأخيرة حتى تبدأ هذه الآلة ببث الرسائل إليك، ولهذه الرسائل خصوصية التزامن رغم اختلاف إيقاعها «. إن العرض المسرحي كنموذج لآلة سيبرنية على حد وصف بارت تثبت حضور التفاعل عبر مكونات الخاصية التفاعلية فنجد العرض المسرحي مرسلا محوريا لكتلة من الرسائل اتجاه المتفرج.

فكما أن العرض المسرحي هو تركيب معقد لأنظمة علاماتية، فهو يضم رسائل متداخلة تتشابك في لحظة تلق واحدة، فهناك نظام التعبير الإيمائي، نظام التعبير الحركي ، نظام الزي ، نظام الإضاءة ، نظام الصوت والمؤثرات الصوتية ، نظام المؤثرات البصرية ثم النص المنطوق أي النظام اللغوي وكل حقائق الركح ، نص الكاتب ، لعب الممثل ، الصورة المشهدية هي حقائق تمثل حقائق أخرى.

إن هذه الحقائق لا تتحقق إلا في لحظة تحقق العلاقة المنتجة للعرض المسرحي أي فترة التفاعل ومنه فحزمة العلامات لا تكاد تتجزأ بل إنها تتماسك وتتكامل بطريقة غريبة يولد بعضها بعضا و يعطي بعضها المعنى للبعض الآخر وقد يكون أحدها أساسيا لعمل الآخر.

تظهر خاصية ’التفاعلية ’ جليةعبر مكوناتها : الدينامية اللامحدودة ، الفورية و تتحقق فور تحقق فعل العلاقة (فرجة/ متفرج)، أما الضلع الثالث لخاصية التفاعلية والمتعلق بالإدهاش فهو متعلق بمعطى آخر يمثل عصب أي فرجة، و هو الخاصية المميزة للفرجة المقدمة ، فالمعروض كلما أجاب عن تحقق الفرجوية فقد حقق التفاعلية.

الفرجوية وتحقيق التفاعل:

يرد في سياق فهم الفرجوية ما طرحه حسن يوسفي حول الإحاطة بالمفهوم حيث يقول» وقد استعمل الفرجوي بمعنى ما يعرض أو يقدم للمشاهدة بكيفية مثيرة وغير عادية « . إن انفتاح الفرجوي على سياقات عديدة في الحياة اليومية يتخذ صفة إيجابية وتارة سلبية حسب سياق تواجد المعروض الفرجوي، وفي علاقة الفرجوي بالمسرحي نجد الفرجوي محددا بكونه « كل لحظة تنتج أثر صدمة بصرية ، مسموعة أو عاطفية تستغرق المتفرج أو تبتلعه، ليس بواسطة ما يقول النص وإنما بواسطة الطريقة التي يقال أو يعرض أو يتم إخراجه، بها». إن النتيجة المرئية الظاهرة على المتفرج تحدد الأثر ومدى الانتشار أو المحدودية للمعروض الفرجوي.

وهكذا وبترادف خاصية الفرجوية وارتباطها بالتفاعلية عبر رابطة الإدهاش نتمكن من الإحاطة بكل الأضلع المكونة للمفهوم المدروس أي التفاعل، ليتأكد لنا أنه أداة مهمة لتناول العديد من التجارب المعاصرة في فنون الأداء لكونها تنبني على المثلث المقترح (الدينامية غير المحدودة و الإدهاش والفورية)، ومدى قدرة مفردات الخاصية التفاعلية على الإحاطة بالأشكال الفرجوية الجديدة.

(*) كاتب وباحث مسرحي

الصحة والسلامة المهنية ... رهان وطني في زمن الأوراش الكبرى

■ محمد أمين سملالي

بينما يخوض المغرب مرحلة دقيقة في تحوله التنموي، مع إطلاق مشاريع استراتيجية كبرى في مجالات الماء، الطاقة، البنية التحتية، والسياحة، يظل سؤال الصحة والسلامة المهنية حاليا مؤجلا ومغيبا في النقاش العمومي، وكأن أرواح العاملات والعمال الذين يشيدون هذه الأوراش مجرد تفصيل جانبي في معادلة النمو، أمام هول الأرقام الصادمة لحوادث الشغل والعدد الكبير من الوفيات التي تسجل سنويا بأوراش البناء والوحدات الإنتاجية بمختلف قطاعاتها .

وبما أن المغرب يستعد لتنظيم كأس العالم 2030 بشراكة مع دولتي إسبانيا والبرتغال، فإن هذا الاستحقاق العالمي الكبير، وما يرافقه من مشاريع مهيكلة وبنيوية، يستدعي فتح ورش موازٍ لا يقل أهمية و راهنية ألا وهو ورش السلامة والكرامة والصحة المهنية داخل مواقع الشغل.

فهل يعقل أن ننجز هذه الأوراش الحيوية بأرواح مهددة بالخطر، وفي ظل منظومة قانونية هشة لا تضمن الحد الأدنى من شروط الوقاية؟

فلا يمكن أن تكون صورة المغرب قوية في الملاعب، بينما واقع العمل فيه يعج بالخروقات والأخطار والحوادث القاتلة.

ففي قلب هذه الأوراش، وخاصة في مناطق تنفيذها مثل الجرف الأصفر ومواقع أخرى يتكرر المشهد ذاته: حادث مميت، عنوان صحفي سريع، ثم صمت طويل.....حتى الحادثة التالية.

آخر هذه الحوادث كان صباح يوم الاثنين 14 ابريل2025، حين لفظ عاملان أنفاسهما الأخيرة تحت أنقاض رافعة سقطت فجأة داخل ورش مشروع تحلية مياه البحر.

وقبلهما، شاب قضى مختنقا في أحد الأحزمة الناقلة، وآخر في وحدة صناعية...

ومع كل وفاة، نفجع بالألم ذاته، ونطرح الأسئلة نفسها، ونصطدم بالصمت نفسه.

هؤلاء العمال لا يدخلون أوراش العمل فقط ببطاقاتهم المهنية، بل يدخلون حاملين أرواحهم على أكفهم، وكأنهم يوقعون عقدا غير مكتوب عنوانه: "قد تعود... وقد لا تعود".

ومما يزيد من قساوة المشهد، أن الكثير من هذه الأوراش تدبر عبر شركات المناولة، التي غالبا ما تستخدم للالتفاف على الالتزامات القانونية، وتقليص شروط الحماية، والتنصل من المسؤولية القانونية حيث أن معظم الأوراش الخطيرة تدار عبر شبكة معقدة من المقاولين الفرعيين، بهدف تقليل التكاليف وتحويل المسؤولية عبر سياسة «النأي بالنفس» عند وقوع الكوارث.

لقد آن الأوان لوضع حد لهذا التساهل مع خروقات شركات المناولة، والكف عن الاستهتار بسلامة من يشيدون صورة المغرب الجديد.

أما على مستوى التشريع، فإن مقتضيات مدونة الشغل، وخاصة ما يتعلق بالصحة والسلامة المهنية، أضحت متجاوزة.

فالغموض وضعف المراقبة وغياب الردع... كلها عوامل تحتم فتح ورش إصلاحي عميق وشامل.

لكن الأهم من هذا كله، هو الإدراك والوعي بأن هذا النقاش لا يخص النقابات وأرباب العمل لوحدهما، بل هو شأن مجتمعي بامتياز، يمس حياة الناس، وكرامتهم، وحقوقهم الأساسية.

فما فائدة المعايير إذا لم تحترم؟

وما جدوى الاتفاقيات إن لم تكن لحماية الأرواح؟

وهل توضع فعلا حياة العامل ضمن حسابات الربح والخسارة عند التخطيط الاستراتيجي لهذه المشاريع؟

إن الأوراش الكبرى لا تنجح فقط بالإسمنت والحديد، بل تبنى بكرامة الإنسان، وبالحرص على صحته وسلامته.

والتنمية الحقيقية لا تقاس فقط بعدد المشاريع المعلنة، بل بمدى احترامها لحياة من ينجزونها.

فلا تنمية بلا كرامة... ولا أوراش بدون حماية للإنسان.

فالرأسمال البشري لا يجب أن يعتبر فقط محركا للتنمية، بل يجب أن يكون ضميرها الحي وقلبها النابض.

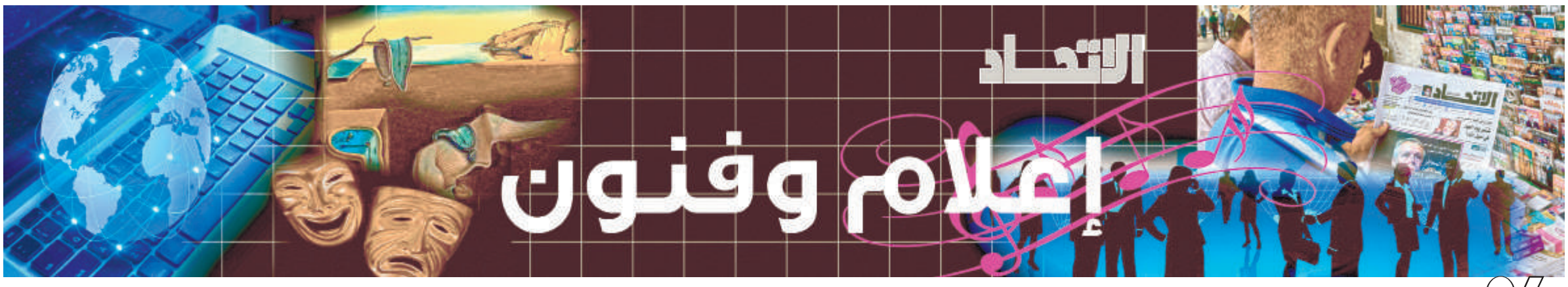

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قراءة نقدية في فيلم برادي كوربيت ٢٠٢٤

حين يخدم الفن الزيف: «The Brutalist» وسينما التجميل السياسي للهولوكوست

عبدالحي كريط

في ظهيرة يوم طنجي رمادي، حيث تداعب نسائم المتوسط مآذن المدينة وأسقفها الطينية، وبين أزقتها المتداخلة كرسم بدوي على جسد مدينة عتيقة، دفعتني المصادفة أكثر من النية إلى قاعة «سينما الريف»، تلك الصالة التي حافظت على عنادها الجمالي وسط زحف العولمة التجارية.

كان العرض لفيلم أمريكي بعنوان The Brutalist. عنوان بدا حزينا، صارما، حاملا في ظلاله طبقات من الدلالات المعمارية والنفسية.

اشتريت التذكرة بدافع الفضول، ولم أكن أعلم أنني على وشك مشاهدة فيلم لا يراد له أن يشاهد ببراءة، بل أن يبتلع كقرص دعائي محشو بسردية سياسية مقنعة بثوب فني.

الفيلم، الذي أُنتج سنة 2024، من إخراج برادي كوربيت يروي قصة معمار يهودي نجا من المحرقة النازية ليستقر لاحقا في الولايات المتحدة، حيث يشرع في بناء «مدينة المستقبل» وفق رؤية معمارية تنتمي إلى ما يعرف بالـ»Brutalism» – أسلوب هندسي يشتهر بكتله الإسمنتية الضخمة، وزواياه القاسية، التي تعكس في جوهرها استجابة نفسية لتجربة الحرب والدمار.

منذ المشاهد الأولى، ينسج الفيلم سردية مليئة بالمشاعر والانفعالات: أطفال يركضون وسط الثلج، موسيقى كنسية ناعمة، كاميرا ترتجف في مشاهد التعذيب، حوارات تفيض بالتأمل والنجاة. لكن، خلف هذا السطح الإنساني، تكمن بنية سردية مشحونة، تسعى لإعادة إنتاج نموذج مألوف في السينما الغربية: الضحية المطلقة التي تتجاوز ألمها لتبدع، في مقابل صمتٍ مطبق عن الألم الآخر، غير المرئي، وغير المرغوبِ فيه.

ينصبّ التركيز بالكامل على تجربة اليهودي الناجي، الذي لا يتحدث فقط عن مأساته، بل يحتكرها، ويصوغها لتصبح مرجعية أخلاقية لتاريخ بأكمله. أما الفلسطيني – الغائب الأكبر – فلا يلوح حتى كظل عابر في خلفية الصورة. في هذه الحكاية، لا مكان إلا للضحية الأوروبية، ولا صوت إلا لما اعترفت به أوروبا كألم شرعي، أما من طردوا من بيوتهم عام 1948، ليقام وطن على أنقاضهم باسم هذا «الألم»، فمصيرهم النسيان أو الطمس الفني.

هوليود الجديدة: تطهير الذاكرة... وتلويث الوعي

ما يثير القلق حقا في فيلم The Brutalist، ليس فقط غياب الفلسطيني، بل الغياب المتعمد، المحسوب، الذي يعكس اتجاها رائجا في السينما الأمريكية المعاصرة: توظيف الذاكرة لخلق توازن أخلاقي زائف، يبرر الحاضر على أساس معاناة الماضي. وكأن التاريخ يمكن تلخيصه في معادلة واحدة: من تألم في أوروبا، له الحق في أن يحكم الشرق.

في هذا النوع من الأعمال، تستبدل الوظيفة التنويرية للفن بوظيفة تبريرية. يتحول الفيلم إلى تمثال من إسمنت سميك، يخفي خلف صلابته دماء لم تذكر، وأرواحا لم ترثَ، وأرضا لم تذكر في أي حوار أو مشهد. فحتى المعمار، هنا، ليس بريئا؛ إنه استعارة لهندسة الذاكرة الجمعية، حيث يبنى السرد وفق مخطط إقصائي، لا يترك سوى فراغ ناطق بما أبيد وتم إنكاره.

تذكرنا هذه الأفلام بأن من يمتلك أدوات السرد – الكاميرا، المونتاج، الموسيقى، الإضاءة – لا يعيد فقط صياغة القصة، بل يعيد توزيع المشاعر، وتوجيه البوصلة الأخلاقية.

من خلال العدسة، يصبح بعض الضحايا أنبياء، ويختزل آخرون في أرقام على هامش نشرات الأخبار.

في الحالة الفلسطينية، لا تتاح حتى رفاهية الظهور الرمزي. فالقضية تصنف في هذه السرديات كـ»تفصيل سياسي مزعج»، يعكر نقاء الحكاية الكبرى عن النجاة والخلاص. وكأن سردية واحدة لا تتسع إلا لصوت واحد: صوت الضحية التي تحولت إلى حارس للذاكرة، وصاحب امتياز تاريخي في التحدث باسم الألم الإنساني برمّته.

العمارة كأداة رمزية لإعادة ترميم الرواية

اختيار «البروتالية» كأسلوب معماري ليس بريئا هو الآخر. هذا النمط الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، ارتبط برغبة في إعادة بناء العالم، وصياغة المدن من جديد على أنقاضها. لكن في سياق الفيلم، يصبح هذا الأسلوب استعارة خفية لكيفية بناء «إسرائيل الحديثة»: من رماد الهولوكوست، ومن صمت عالمي عن النكبة.

كل لبنة في هذا المعمار السينمائي، وكل جدار يشاد داخل الفيلم، هو إزاحة رمزية للجغرافيا الحقيقية،إذ تتحول البناية إلى سرد، والخرسانة إلى ذاكرة بديلة. وتستخدم «جماليات القسوة» لتبرير منطق السيادة.

فكما أن العمارة «البروتالية» لا تعنى بالزينة بل بالهيمنة البصرية، فإن سردية الفيلم لا تعنى بالحقيقة، بل بفرض سرد جديد يكسو الخراب بثوب من الحداثة.

الفن كقناع أيديولوجي

إن أخطر ما في فيلم The Brutalist ليس ما يقوله، بل ما يخفيه. إنه خطاب صامت، مموه، يقنعنا بأنه بريء، بينما يخفي تحت طبقاته البصرية أجندة ثقافية تسعى لإعادة ترسيخ «الضحية المختارة» في وعي جماعي هش، يتم تشكيله اليوم بالضوء والظل أكثر من الكلمات. إنه فن يتقن تقنية الإيحاء، ويجعل من التجاهل نوعا من العنف الرمزي.

تغيب في الفيلم أي إشارة لمأساة الفلسطينيين، لا في الشتات، ولا تحت القصف، ولا حتى في الأرشيف. لا يقدم الفلسطيني كفاعل، ولا كمفعول به، بل يمحى تماما. وكأن وجوده – في السينما كما في السياسة – لا يناسب نغمة الحكاية.

وهكذا، تكرس سردية إسرائيلية ناعمة، مطعمة بجماليات حداثية، لا تعترف بتاريخ الآخرين إلا كـ»تشويش غير ضروري». ومع كل فيلم من هذا الطراز، تزداد الفجوة بين الفن والحقيقة، ويعاد إنتاج التاريخ لصالح من يملكون الاستوديوهات والجوائز وخطوط التحرير.

حين يعاد تشكيل الوعي بالصورة لا بالحقيقة

حين خرجت من قاعة «سينما الريف»، كان في داخلي سؤال لم يتوقف عن التردد: كم من الحقائق طمست تحت إسمنت الفن الجميل؟ وكم من الأكاذيب تم تمريرها بفضل الكاميرا الذكية؟ .

لقد بدا لي الفيلم كخطاب موجه، لا للمشاهد العربي، بل للضمير الغربي المتعب، كي يمنح مجددا شهادة غفران لدولة تستمر في ممارسة الاحتلال باسم ماض مؤلم.

ما يثير القلق في توقيت إنتاج فيلم The Brutalist هو أن عرضه جاء متزامنا مع الحرب الإسرائيلية على غزة في زمن طوفان الأقصى، وهي حرب كشفت عن الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي أمام العالم. في هذا السياق، يبدو أن الفيلم يساهم بشكل غير مباشر في إعادة تجميل السردية الصهيونية، من خلال تقديمها في قالب فني يخفف من حدة الواقع السياسي والإنساني القاسي.

وكأن الفيلم يأتي كحيلة سينمائية للتأكيد على الضحية الوحيدة المسموح لها بالبقاء في الذاكرة، بينما يتم تجاهل أو تهميش معاناة الفلسطينيين.

في هذا التوقيت الذي تم فيه تشويه صورة الاحتلال الإسرائيلي، تصبح السينما أداة لطمس الحقائق وخلق سرديات بديلة، تتيح لإسرائيل الحفاظ على مكانتها الأخلاقية على الساحة الدولية، في ظل ما يكشف من جرائم حرب وتجاوزات.

في زمن يعاد فيه تشكيل الوعي بالبكسل واللحن واللون، لم يعد الفن مجرد أداة للمتعة أو التنوير، بل صار سلاحا ناعما لإعادة تشكيل القيم، وتزييف التاريخ. وفيلم مثل The Brutalist، رغم براعة إخراجه، هو مثال صارخ على فن يستخدم لتطبيع الغياب، وتجميل الاستعمار، والتلاعب بمفهوم الضحية.

إنه فيلم لا يشاهد بعين المتعة، بل يقرأ كوثيقة أيديولوجية، يجب أن تفكك وتسائل. لأن الذاكرة، حين تصاغ بلغة المنتصر فقط، لا تعود ذاكرة، بل تصبح مشروع نسيان شامل، لما ومن لا يراد له أن يتذكر.

كما كتب المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه: «السينما أداة ذاكرة، لكنها قد تكون أيضا أداة نسيان». وThe Brutalist ينسينا شيئا أساسيا: أن تحت كل مدينة خرسانية، ربما ثمة دماء لم تُرَ.

فاس تقصي الفلسفة و«أغورا» يصرخ من أجل الحقيقة

الاتحاد الاشتراكي

في لحظة شديدة القتامة من المسار الثقافي الوطني، وفي ظل اغتراب يهدد الوعي ويحوله من الحقيقة إلى الزيف، اختارت جمعية أصدقاء الفلسفة بفاس أن تخرج عن صمتها، عبر «بيان من أجل الحقيقة»، لتكشف عن حجم الحصار والتهميش الذي يطال مهرجان «أغورا الدولي للسينما والفلسفة»،

وتعلن بمرارة احتمال تأجيل دورته العاشرة، أو إلغائها، إلى أن يشرق فجر جديد يعيد للفكر مكانته.

وجاء في البيان أن هذا القرار لم يكن إلا ثمرة طبيعية لسياسات الإقصاء، التي تغدق الدعم على مهرجانات نمطية، وتقصي مشاريع فكرية حقيقية.

ويضيف البيان، إذا كانت بعض المهرجانات النمطية تحصل على دعم مدهش وتدعي التخصص ثم التأجيل، فماذا نقول نحن أمام هذا العدم المتعمد؟ هل هي نهاية المغرب العقلاني والفني؟ أم أن الفلسفة التي تنشر العقل في الواقع والتنوير في المجتمع، قد حان وقت الإعلان عن نهايتها بواسطة الحرمان من الحق في المال العام؟»

البيان لم يكن صرخة استجداء للدعم، بل موقفا مبدئيا، رافضا لمنطق التزلف أو الاحتماء بالقطاع الخاص، ومصمما على الدفاع عن فكرة المهرجان باعتباره مشروعا ثقافيا تحرريا «ما يهمنا ليس البكاء على الدعم بالملايين وبدون جدوى، وتحويل النظر إلى القطاع الخاص والشكر والتزلف للداعمين...».

واستنكر البيان ما وصفه بالمغالطات التي راجت خلال يوم دراسي نظمته جمعية نقاد السينما، حيث لاحظ المنظمون أن حتى بعض المهرجانات المدعومة تبنت خطابا احتجاجيا بلبوس المتصوفة، في مفارقة ساخرة.

واستعرض البيان، بفخر لا يخلو من ألم، المسار النوعي الذي قطعه المهرجان منذ تأسيسه، مشيرا إلى أنه لم يكن مجرد تظاهرة فنية، بل ثورة فكرية وفنية حقيقية، يكفي أنها استضافت أعلاما كبارا من قبيل إدغار موران (مرتين)، جياني فاتيمو، جون فيراري، بين بينيتي، أفان كالتشيف، تشريا مدولييني، إلى جانب ثلة من الفلاسفة والمخرجين المغاربة.

جدل الوعي التاريخي لا يرحم، فإما أنه يغير، وإما أنه يحطم، بهذه العبارة لخص البيان الوضع الحالي، مشيرا إلى أن الدعم الهزيل الذي يخصص للمهرجان بات لا يذكر، وأن حتى توفير الإقامة والتغذية للضيوف أصبح نوعًا من المستحيل، ما يدفع المنظمين أحيانا إلى ما وصفوه بالتسول الثقافي، عبر فتح البيوت الفاسية العريقة أمام الضيوف.

وساءل البيان بمرارة،لماذا تحول الفن، الذي يقاوم العدمية، إلى لحظةٍ من أجل الزوال؟ وكيف أضحى الممكن مستحيلاً؟ ومن المسؤول عن هذه التراجيدية الهوميروسية التي جعلت المستفيد وغير المستفيد في مسرحية واحدة؟ ومن هو المخرج؟»

كما ذكر البيان بالدور الريادي الذي لعبه المهرجان، حتى في تحريك منظمة اليونسكو للاعتراف بالفلسفة، وإعلان اليوم العالمي لها، وتكريم مدينة فاس كعاصمة للفكر والفن في البحر الأبيض المتوسط، ثم صياغة بيان الاعتراف بخط إدغار موران، وتوقيع العشرات من المفكرين والنقاد والمخرجين.

و لم تكتف الجمعية بالتشخيص، بل أشارت إلى محاولة فتح حوار مسؤول مع مجلس المدينة، والوالي، والجهة، وبعض الأعيان، لإيجاد مخرج مشرف للأزمة. لكنها في الوقت ذاته، لم تخف مرارتها من الحق المهضوم، قائلة، لقد راهنت جمعية أصدقاء الفلسفة المنظمة لربيع الفلسفة والمهرجان الدولي للسينما والفلسفة قد أضحى متأزما، بعد أن حرمت من الحق في الحق، نزولا عند رغبة أحد البيروقراطيين الذي انتقم من المهرجان بعد حرمانه من بطاقة سفر لعشيقته المصرية،وفق ذات البيان.

واختتمت الجمعية بيانها بدعوة قوية إلى فضح المسكوت عنه، نحو تمزيق الحجاب عن الحقيقة وفضح المسكوت عنه، من أجل مغرب للجميع، مغرب الفكر والحرية والديمقراطية، التي تتحكم في توزيع الدعم على من يستحقه، وليس لتلك المهرجانات المدللة باسم الانتماء الحزبي أو المصلحي. معا من أجل المستقبل، لأن الحاضر مخيف،كما جاء في ذات البيان.

خريبكة تفتح باب الترشيح للمشاركة في الدورة 16 من المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي

تستعد مدينة خريبكة لاحتضان الدورة السادسة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي، الذي تنظمه جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي، وذلك في الفترة ما بين 11 و14 دجنبر 2025.

وفي هذا السياق، أعلنت إدارة المهرجان عن فتح باب المشاركة أمام صناع الفيلم الوثائقي، سواء في فئة المسابقة الرسمية (فئة المحترفين) أو في مسابقة أفلام المدارس، على أن يكون آخر أجل لتلقي ملفات الترشيح هو متم شهر يوليوز المقبل.

ويشترط في الأفلام المقدمة أن تكون منتجة خلال السنوات الثلاث الأخيرة (2023، 2024، 2025)، وأن تتميز بجودة تقنيات الصوت والصورة، وبتفرد الفكرة والأسلوب الإخراجي، دون أن يكون هناك تحديد مسبق لمدة الفيلم.

ويضم ملف الترشيح:

صورة شخصية للمخرج،

سيرة ذاتية مقتضبة (في حدود أربعة أسطر) بالعربية والإنجليزية،

ملصق الفيلم وملخص لا يتجاوز ثلاثة أسطر باللغتين،

ثلاث صور مأخوذة من الفيلم،

ورسالة موجهة إلى رئيس الجمعية يُطلب فيها الترخيص بعرض الفيلم ضمن المسابقة الرسمية في حال اختياره.

ترسل الملفات عبر البريد الإلكتروني للجمعية: afifdok@gmail.com أو عبر البريد العادي إلى العنوان التالي:

جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريبكة، صندوق البريد 1306، حي القدس، خريبكة – المغرب.

ووفق بلاغ الجمعية، فإن الأفلام المنتقاة ستتنافس على جوائز سيتم الكشف عن تفاصيلها في بلاغ لاحق، إلى جانب الإعلان عن أسماء لجنة التحكيم، والمكرّمين، وبرنامج الندوات والورشات، والأنشطة الثقافية الموازية التي ستغني هذه الدورة.

وتجدر الإشارة إلى أن كافة تفاصيل الدورة السادسة عشرة ستنشر تباعا عبر الموقع الرسمي للمهرجان: www.afifdok.org

أكد عليها خلال ندوة توعوية احتضنتها دار رعاية المسنين سيدي علال البحراوي

الدكتور عصام حمرالراس: مضاعفات اضطرابات الجهاز الهضمي عند كبار السن قد تكون قاتلة

■ وحيد مبارك

أكد الدكتور عصام حمرالراس، الاختصاصي في جراحة الجهاز الهضمي، أنه مع التقدم في العمر، تبدأ عدد من التغيرات الفسيولوجية في التأثير على عمل الجهاز الهضمي، حيث تنخفض كفاءة الامتصاص، وتزداد الحساسية تجاه بعض الأغذية والأدوية، أخذا بعين الاعتبار تأثير الأمراض المزمنة على المعدة والأمعاء. وأوضح الخبير الطبي في لقاء توعوي احتضنت فعالياته دار الرعاية الاجتماعية سيدي علال البحراوي، أمام عدد مهم من كبار السن، إناثا وذكورا، بأن كل هذه العوامل تجعل من كبار السن فئة أكثر عرضة لمضاعفات خطيرة إذا لم يتلقوا المواكبة الطبية بشكل دقيق ومستمر.

وشدّد الدكتور عصام، خلال هذه الندوة التحسيسية التي تندرج ضمن سلسلة لقاءات تهدف إلى تعزيز الوقاية الصحية في علاقة بكل ما له صلة بالجهاز الهضمي، التي قرّر أن يطلق فعالياتها بشكل تلقائي تطوعي وأن ينظمها في عدد من الفضاءات والمدن برفقة الصحافية نبيلة باكاس التي تساهم في تسيير أطوارها، على أن هناك العديد من الاضطرابات الشائعة خلال هذه الفترة العمرية التي يتم وصفها بـ «الذهبية»، التي تؤثر على جودة الحياة وتستوجب وعيا جماعيا واستراتيجية شاملة للوقاية والعلاج، مشيرا إلى أن من بينها الإمساك المزمن، الذي يعود غالبا إلى قلة الحركة ونقص الألياف وتناول أدوية معينة، مؤكدا على أنه قد يؤدي في حال الإهمال إلى البواسير أو انسداد الأمعاء.

وتطرّق المتحدث خلال اللقاء التحسيسي، الذي عرف مشاركة وحضور فنانين وإعلاميين وفاعلين مدنيين إلى جانب نزلاء دار الرعاية، إلى اضطرابات أخرى من قبيل الإسهال المزمن، الناجم عن سوء الامتصاص أو التهابات الأمعاء، مشيرا إلى أنه يُسبب الجفاف ونقص الفيتامينات، ما يضعف مقاومة الجسم، إضافة إلى مشكل ارتجاع المريء، الذي يعتبر بحسبه حالة شائعة تتفاقم مع زيادة الوزن وتناول أطعمة معينة، وقد تؤدي إلى التهابات مزمنة وتغيرات ما قبل سرطانية. كما توقف الخبير الطبي خلال العرض الذي قدمه عند المضاعفات الطبية الأكثر تعقيدا، التي تتوزع ما بين النزيف الداخلي، متلازمة سوء الامتصاص، والتهابات الجهاز الهضمي التي قد تصل إلى تعفن الدم أو فشل الأعضاء، ولم يفته كذلك الإشارة إلى بعض المضاعفات الجراحية من قبيل التهاب الصفاق الناتج عن انثقاب المعدة، وأورام الجهاز الهضمي، ومخاطر التخدير وضعف التئام الجروح لدى كبار السن.

وانطلاقا مما سبق في علاقة بكل ما يتهدد صحة الجهاز الهضمي عند المسنين، أكد الدكتور حمرالراس على أهمية الرعاية الشاملة، وفي مقدمتها التغذية الصحية وممارسة النشاط البدني إلى جانب المتابعة الطبية الدقيقة، داعيا إلى التوعية بأهمية الكشف المبكر واليقظة تجاه الأعراض المزمنة، لأنها قد تكون مؤشرا على اختلالات أكبر تستدعي تدخلا سريعا.

شكّل موضوع ندوة وطنية بسطات

التوثيق العدلي في خدمة الأمن التعاقدي وبناء الاقتصاد الوطني

■ عادل الدكالي

احتضنت كلية العلوم القانونية والسياسية بسطات مؤخرا، ندوة علمية وطنية تحت شعار «التوثيق العدلي مسار لأزيد من إثني عشر قرنا في خدمة الأمن التعاقدي وبناء الاقتصاد الوطني»، بحضور عدد من الأساتذة الجامعيين والعدول وباحثين قانونيين وفاعلين مدنيين من مختلف المشارب.

الندوة التي كانت من تنظيم ماستر القانون المدني وتقنيات الثوثيق والرقمنة بالكلية، والهيئة الوطنية للعدول بالمغرب، بشراكة مع المجالس الجهوية للعدول، عرفت تسليط الضوء على دور التوثيق العدلي في تعزيز الأمن التعاقدي والاقتصاد الوطني، مع التركيز على تحديات الرقمنة، وتأمين المعاملات العقارية والتجارية، وتطوير التشريعات المنظمة للمهنة.

وناقش المشاركون خلال هذا اللقاء بأبعاده العلمية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، الإشكالات التي أفرزها التطبيق العملي للقانون المتعلق بخطة العدالة، سواء على مستوى قصور النص القانوني أو سوء فهمه وتطبيقه، وفقا لما تم تداوله، وتأثير ذلك على الأمن القانوني والعقاري، والإشكالات التي تعرفها مهنة التوثيق العدلي من خلال التطورات التي عرفتها العلاقات داخل المجتمع.

وعلاقة بالموضوع، أبرز رئيس الهيئة الوطنية للعدول، سليمان أدخول، أهمية الوثيقة العدلية ضمن النظام القانوني والقضائي المغربي ومدى مساهمتها في صناعة القرارات والأحكام القضائية، مشددا على أن التوثيق العدلي، يعد من المهن القانونية والقضائية المساعدة للعدالة، وذلك بالنظر إلى دورها المحوري خاصة في توثيق المعاملات، وإعداد وسائل الإثبات التي تساعد القضاء على فض النزاعات والفصل في الخصومات، والمساهمة في تكريس النجاعة القضائية وتحقيق العدالة الوقائية والأمن التوثيقي والتعاقدي والقضائي.

من جهته، توقف سعيد الصروخ رئيس لجنة التواصل بالهيئة الوطنية للعدول بالمغرب، عند مكانة الوثيقة العدلية في المغرب على المستويات الدينية، والسياسية والاجتماعية، مبرزا بأن التوثيق العدلي شكّل الأساس للعملية التوثيقية بالمغرب، انطلاقا من توثيق السادة العدول لوثائق مهمة في المغرب، كما هو الحال بالنسبة لوثيقة البيعة ولعدد من الوثائق الأخرى المهمة عبر تاريخ المغرب، ومن بينها تلك التي تخصّ تعيين الولاة والعمال، مشددا على أنه ليس هناك من بيت مغربي يخلو من هذا النوع من الوثائق التي توضح بشكل جلي الأهمية الكبرى للوثيقة العدلية في المملكة.

هذا وقد تطرقت مداخلات اللقاء إلى عدة مواضيع، منها على الخصوص ما يتعلق بالتوثيق العدلي والإكراهات التشريعية التي تشهدها هذه المهنة، ودور الوثيقة العدلية في دعم وتحسين الأعمال، ورقمنة العقود العدلية، وكذا تحدي العقود الذكية والعقود العدلية العقارية بالإضافة إلى العمل القضائي.

اعتبروها مسيئة لصورة مدينة أكادير

سكان إقامات النهضة وطريق الخير والنرجس يشتكون من الفوضى وانعدام الأمن

■ عبد اللطيف الكامل

وجّه سكان إقامات النهضة وطريق الخير والنرجس بمدينة أكادير، شكاية جماعية مرفقة بعريضة موقعة إلى كل من السلطات الإقليمية والسلطات الأمنية والمجلس الجماعي لمدينة أكادير، لرفع الضرر عنهم جراء ما لحقهم من أضرار مختلفة بسبب انتشار مجموعة من الظواهر التي تراكمت منذ سنوات بهذه الإقامات السكنية.

واستنكر المتضررون من الوضع غير الطبيعي الذي وصلت إليه المنطقة التي يقطنون بها التي عرفت مجموعة من الظواهر الشائنة المتمثلة في تناسل الباعة الجائلين بكل أشكالهم وأنواعهم المحتلين للملك العام والخاص، مع ما ترتب عن ذلك من إغلاق للأرصفة والطرقات وأبواب العمارات وممرات الراجلين وحتى السيارات، من الساعة الخامسة مساءا إلى ساعات متأخرة من الليل.

وأدان السكان في شكايتهم كذلك انتشار الأزبال والأوساخ وانبعاث الروائح الكريهة بسبب هذه الوضعية التي وصفوها بالكارثية التي وصلت إليها هذه الأحياء، التي اعتبروها تهدد السلامة الصحية والبيئة المجالية لهذه الأحياء ومحيطها، مستنكرين في نفوس الوقت من الانتشار المفرط للمشردين والمتسولين والأطفال بدون مأوى و الكلاب الضالة الذين يفترشون الأرض أمام أبواب العمارات والمحلات التجارية، مما عمّق معاناة الساكنة وزاد من الإحساس بانعدام الأمن والأمان في المنطقة، علما بانه جرى حسب شكايتهم تسجيل عدة اعتداءات لفظية وجسدية.

واعتبر المتضررون بأنهم يعيشون وضعية تتسم بانعدام الامن والأمان بسبب كثرة الجانحين والخارجين عن القانون اللذين يترددون على المنطقة بواسطة الدراجات النارية، متسببين في إزعاج الساكنة بسبب انتشار الظواهر الاستعراضية بالدراجات النارية والسيارات المعدلة التي ينتج عنها السياقة الجنونية لهذه الفئة في غياب تام سواء للمطبات أو مدارة أمام مقهى بوريتوس أوسدود أمنية للحد من هذه الظواهر التي تعرض تعرض الأطفال و الراجلين والزوار لعدة أخطار.

وإلى جانب ما سبق، توقف السكان عند ما وصفوه بالعشوائية في ركن السيارات والدراجات النارية في الشوارع العامة، مما تسبب في فوضى وضوضاء تعاني منهما بشكل يومي جميع ساكنة الإقامات السكنية، مطالبين برفع الأضرار عن هذه الأحياء التي تحدث يوميا في تحد صارخ للقوانين، والتي تطرح تساؤلات عديدة عن أدوار السلطات المحلية والإدارية في تطبيق القانون، علما بأن الساكنة سبق وأن أرسلت عدة شكايات في الموضوع لكنها لم تجد آذانا صاغية.

تم التأكيد عليها بمناسبة انتخاب رئيس جهوي للاتحاد العام لمقاولات المغرب

تحفيز النمو، تعزيز التعاون وتطوير الشراكات .. رهانات الفاعلين الاقتصاديين بجهة مراكش أسفي

■ زهير عزالدين

شهدت مدينة مراكش بحر الأسبوع المنصرم عقد أشغال الجمع العام العادي والانتخابي للاتحاد العام لمقاولات المغرب بجهة مراكش آسفي، حيث تم في هذا الإطار انتخاب محسن برادة العزيزي بالإجماع رئيسا للاتحاد لولاية تمتد إلى غاية أبريل 2028، كما تم خلال نفس الحدث انتخاب توفيق أبو الضياء لمنصب نائب الرئيس، فيما أسندت للرئيس صلاحية تعيين أعضاء المكتب الجديد.

وتعليقا على هذا الانتخاب أكد العزيزي، في كلمة له بالمناسبة، أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب لجهة مراكش آسفي استطاع الاندماج في المشهد الاقتصادي الجهوي وتأكيد نهجه في بناء شراكات قوية وإنشاء فضاء للحوار بين القطاعين العام والخاص، مشيرا إلى قدرة الاتحاد على الولوج لمرحلة جديدة تعتمد على الابتكار والاندماج والقرب، مما من شأنه منح القطاع الخاص مكانته في الدينامية الاقتصادية الجهوية، مستعرضا في نفس الوقت محاور البرنامج الذي سيتم اعتماده والذي يضم 12 أولوية تعكس طموحات المكتب الجديد للسنوات الثلاثة القادمة.

وأوضح المتحدث بأن من بين هذه الأولويات، تطوير رؤية استراتيجية مشتركة وتعزيز التعاون مع المؤسسات الجهوية، وخاصة من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتسريع المشاريع المهيكلة والمتعلقة بالبنية التحتية والابتكار، ودعم القطاعات الإنتاجية بشكل فعال لتحفيز النمو الاقتصادي ليكون قويا ومستداما وشاملا على المستوى الجهوي. وأضاف العزيزي بأن البرنامج يتضمن كذلك دعم المقاولات في مسار التحول والابتكار، مع التركيز على التحول الرقمي والتنويع واستغلال الفرص الاقتصادية الجديدة وتشجيع التحول في مجال الطاقة من خلال التبني التدريجي للطاقات المتجددة وتحسين النجاعة الطاقية للمقاولات، علاوة على تسهيل استفادة المقاولات الصغرى والمتوسطة من التمويل والتكوين وفرص النمو لتعزيز قدرتها التنافسية ومساهمتها في التنمية الجهوية، وتطوير شراكات استراتيجية مع المركز الجهوي للاستثمار لمراكش آسفي لإعادة تحديد الأولويات الاقتصادية الجهوية بما يتماشى مع انتظارات الفاعلين الاقتصاديين.

هذا وقد تميزت أشغال هذا الجمع العام العادي، الذي تزامن مع احتفاء الاتحاد العام لمقاولات المغرب لمراكش آسفي بالذكرى الثلاثين لإحداثه، بتقديم التقريرين الأدبي والمالي للسنة المنصرمة والمصادقة عليهما بالإجماع، فضلا عن مناقشة عدد من النقط الأساسية المتعلقة بالحكامة الجهوية لهذا الاتحاد. وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب لجهة مراكش آسفي، الذي تأسس سنة 1995، يروم العمل من أجل التنمية الجهوية والاستفادة من الفرص التجارية المتاحة للمقاولات في المنطقة، بالإضافة إلى تنشيط القطاع الخاص على الصعيد الجهوي، والنهوض بالشراكات والتنمية المستدامة والتشغيل في الجهة.

الاتحاد الاشتراكي

الثقافة

08 الاربعاء 16 أبريل 2025 الموافق لـ 17 شوال 1446 العدد 14.014

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

ندوة بكلية الحقوق بقلعة السراغنة تستقرئ عوالمه

«في سوسيولوجيا الإعلام والرقمنة» للإعلامي مصطفى غلمان

خـــــاص

أماطت الندوة الاحتفائية، التي نظمتها كلية الحقوق بمدينة قلعة السراغنة، يوم السبت 12 أبريل 2025، بمناسبة صدور كتاب «في سوسيولوجيا الإعلام والرقمنة: قراءات في المحتوى والوسيط» لمؤلفه الباحث والإعلامي مصطفى غلمان، (أماطت) اللثام عن جوانب وانشغالات هامة واستراتيجية في منظومة الإعلام الرقمي الجديد، وتقاطعاته المتعددة مع الفواعل التكنولوجية المتسارعة، وتأثيراته القيمية والثقافية في المجتمعات الشبكية الراهنة.

وانصبت جل المداخلات التي سلطت الأضواء على قيمة الكتاب المحتفى به، وجديده الأكاديمي والمعرفي، على أسئلة الإعلام والرقمية، في أبعادها السوسيولوجية والثقافية والاجتماعية، والتقائيتها مع الأنماط الثقافية المتاخمة، وحضورها في السرود الفكرية المجاورة.

كلمة عميد كلية الحقوق بالقلعة الدكتور محمد الغالي، الذي أدار الندوة بالتناوب مع نائبه الدكتور سعيد بنخضرة، كانت منشغلة بجديد الحقل المعرفي الذي يلامسه المؤلف، كدافع سوسيوثقافي منبثق عن تجربة الكاتب «الذي كرس جانبا من حياته المهنية والعلمية» لتطوير وتعزيز آفاق الإعلام كرسالة ونظام قيمي.

وأشار الغالي، وفق هذا المنظور، إلى تكامل الدراسات الأكاديمية في هذا الشأن، مناديا بضرورة التحفيز على مواكبة المستجدات والظواهر الإعلامية، من موقع الاهتمام بالسوسيولوجيا كنسق ثقافي واعي بالراهن السياسي والعولمي المتلاحق، مؤكدا على استكناه الفهوم الثاوية للعلوم المقاربة والمتموضعة في السياق العام للأكاديميا والبحث العلمي.

أما الكلمة التي ألقاها عالم الاجتماع الفلسطيني المفكر الدكتور إياد البرغوثي، الذي يشارك في الندوة قادما من الأراضي الفلسطينية المحتلة، فجاءت مؤطرة ومتساوقة مع الكلمة التقديمية التي تصدرت دفة كتاب «في سوسيولوجيا الإعلام والرقمنة» لمصطفى غلمان، مشيدا بالدراسة موضوعا ومنهجا واختيارات.

وقال البرغوثي، إن الجديد في كتاب الدكتور غلمان، تناوله لموضوعة الإعلام وتأثيره السوسيولوجي والتطورات التي جرت عليه، معتبرا تعويل الكاتب على الوعي وإعادة تشكيله بما يعزز إنسانية الإنسان، اعترافا بدهيا بوظيفة الإعلام خاصة وبشكله الجديد «الرقمنة».

واستطرد السوسيولوجي الفسطيني قائلا:» إن الكتاب المحتفى به يضعنا أمام سياق إعلام يشكل فرصة أمام الشعوب المستضعفة لنقل مظلوميتها أمام العالم، وهو مجال واسع للنضال لكسب الرأي العام الضروري من أجل الانتصار في أي معركة خاصة، خصوصا إذا كانت ذات طابع أخلاقي»، مبرزا النظر السوسيولوجي لنظرية الكاتب، الذي «عمد إلى بلوغ مرام موضوعه الراهني، انطلاقا من خلفيات الحرب على غزة ودور الإعلام الغربي في توجيهها والاستئثار ببروبجنداها».

واعتبر البرغوتي «قيمة الكتاب في عدالة القضية، وأهميتها الاستثنائية «لتسويقها» بشكل جيد، مع ما يشكل في الوقت نفسه، من حرمان الآخر المتحكم والمهيمن من أ، يقوم بتسويق ظلمه على شكل عدل، وإجرامه على شكل ضحية..».

من جهته استقرأ الأكاديمي والباحث الروائي الدكتور جمال بندحمان، سؤال القلق المفهومي لسوسيولوجيا الإعلام والاتصال، مستكنها آفاقه المبتكرة للحقل إياه، في سياق الاهتمام بكتاب صادر «عن مجرب ودارس للأكاديما الإعلامية، في شكلها السيروري والتغييري». وقال بندحمان، إن «الباحث غلمان يستقصي هذه الوضعية الإعلامية، بعين الراصد والمحلل»، مبديا رأيه في اختيار التيمات العلمية للكتاب، وتطوير مسلكية أو منهجية التحليل، التي «تعمد إلى وضع أسئلة الراهن الإعلامي وتكنولوجيا الرقمنة، وفق تراكمات تخوضها الإنسانية لأول مرة، بعد حالة كمون كلاسيكي في المجال».

وأضاف بندحمان، أن الكتاب يبدع شكلا جديدا ضمن تحولات مستعصية، مراهنا على تقديم قضايا متداولة فكريا، لكنها تحتاج لاقترابية أكثر استرفادا لحاجياتنا في سياق المنظومة الإعلامية والتواصلية، مشددا على أن مقاربة المؤلف الدكتور مصطفى غلمان لأنساق العوالميات والإبدالات الإعلامية، والحدود المعرفية بين قيم المعرفة الخالصة والتشكلات الإعلامية الحديثة في مجال الرقمنة، ومسألة اللغة والإعلام وتمظهرات الفعل السياسي والديني في الحالات الإعلامية المتشابكة، يراكم ابتعاثا جديدا للفكر الإعلامي الذي يخاطب الوجدان القيمي للمتعاقدين والنشيطين فيه، ويوفر هامشا ديناميكيا من التفاعل مع المعارف المتاخمة، كالتاريخ والعلوم الاجتماعية وعلم النفس التربوي وغيرها.

أما مداخلة الباحث والإعلامي الدكتور عبد الصمد الكباص، فاشتغلت على مستويات الجذب الثقافية والإعلامية لموضوعة الكتاب «في سوسيولوجيا الإعلام والرقمنة»، معتبرا توقيتها حسما سوسيوثقافيا لمظاهر ومظان الاختلالات والعشوائيات التي باتت تبرمج حالات الانهيار القيمي للعالم الرقمي ومفعولاته.وأكد الكباص على أهمية الدراسة كفكر وكامتحان سوسيولوجي، في تحديد انشغالات عالمنا الكوني الجديد، مشددا على أنه «رغم تسارع انفراط القيمة الأخلاقية والاجتماعية للمعلومات والبيانات، في عالم يضج بمتاهات التجذيف والاختزالية والتواطؤ والانحراف المهني»، حسب المؤلف، فإن أنشطة المجال الرقمي الآن، في حاجة إلى إعادة قراءة وتقصي ، على اعتبار البيئات الجديدة للشبكيات الرقمية، وحمولاتها الأيديولوجية والثقافية المتقاطعة.

وأبرز الكباص أدوار الإعلام السوسيولوجي في تحليل الخطابات وتضمينها ما يتراكم زمنيا وموضوعاتيا، مع مخلفات الشبكات الاجتماعية وتوازياتها ومضمراتها، مشيرا إلى المناطق المعززة في المؤلف، الذي تحاول توتير مفاهيم التأويل والارتدادات القيمية والأخلاقية، في «مواجهة الكمية والنوعية الكثيفة التي تضج بها وسائل التواصل الاجتماعي، لدرجة الإغراق والإسفاف والابتذال».

آخر القراءات، جاءت على لسان السوسيولوجي الدكتور ادريس ايت لحو، الذي التقط رسالات كتاب «في سوسيولوجيا الإعلام والرقمنة» انطلاقا من الأسئلة الحارقة، التي طرحها المؤلف، من خلال قراءاته الاستبطانية لأسباب وخلفيات استنبات الجذور البعيدة، في أفق الإعلام الوسيط واشتغالاته، في مضمار مليء بالغموض والارتدادات المفاهيمية المتداعية .

وتقاطعت المفاهيم الفلسفية والسوسيولوجية، وفق المتحدث عينه، مع ما يعتلق من تبعات لهذه المفاهيم والإشكالات، لأبعاد وعلاقات الإعلام الرقمي ومنصاته العائمة في الأكوان الزرقاء البعيدة، مستنتجا أن قراءة غلمان لواقع الإعلام الآن، هو مغامرة محفوفة المخاطر، حيث يحتاج السوسيولوجي الإعلامي إلى مجرات وأشكال بيداغوجية جديدة لتأطير الخطاب.

كلمة المحتفى به وكتابه الدكتور مصطفى غلمان، قاربت الفورة الكبيرة لعالم جديد يتشكل تحت نيران الحروب والفوضى الاقتصادية والثقافية المتلاطمة، مبديا قلقه الأنطولوجي، من تسارع توحش بروبغاندا الإعلام الرقمي وتغوله في الشتات القيمي والأخلاقي. ونبه غلمان من تأثير ذلك على جيل كامل من أبنائنا، مناديا بتصحيح فهومنا لاستعمال الوسائط الاجتماعية ومنصاتها الرجيمة، داعيا إلى تحويل مشتل المدرسة والجامعة إلى ورش لتدبير أسئلة التكنولوجيا الرقمية المتسارعة، وقدرتنا على مواجهة آثارها في الوجدان القومي والإنساني والحضاري.

دار الشعر بمراكش تستضيف الشاعر والناقد المغربي محمد بنيس

تستضيف دار الشعر بمراكش، بتنسيق مع ماستر «النظرية البوسط كولونيالية: الآداب الفرنكفونية والمقاربة» وشعبة الدراسات الفرنسية بكلية الآداب بمراكش، الشاعر والناقد المغربي الكبير محمد بنيس ضمن برنامج «الإقامة في القصيدة»، وذلك يوم غد الخميس 17 أبريل 2025 في الساعة الرابعة بعد الزوال، بفضاء مدرج 6 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش. ويشهد هذا اللقاء تقديم أوراق نقدية وشهادات وقراءات شعرية، ويشارك الشاعر والمترجم الدكتور عبدالغني فنان، منسق الماستر، بورقة نقدية تستقصي تجربة الشاعر محمد بنيس، فيما يقدم الشاعر والإعلامي، عبدالحق ميفراني ورقة حول صورة الشاعر محمد بنيس في عوالم القصيدة والكتابة. كما يشهد اللقاء حوارا تفاعليا بين الشاعر بنيس وطلبة الكلية والحضور، ويختتم بتقديم قراءات شعرية للشاعر الكبير ضيف مراكش في ربيعها الشعري والثقافي، الى جانب توقيع لأهم إصداراته الشعرية والنقدية.

وقد أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) قد اختارت الشاعر المغربي محمد بنيس لتكريمه بمناسبة الاحتفاء باليوم العربي للشعر، وتم اختيار الشاعر بنيس إلى جانب عدد من الشخصيات الشعرية والثقافية العربية. ويعتبر الشاعر محمد بنيس أحد رواد وأهم شعراء الحداثة في العالم العربي، من مواليد سنة 1948 في مدينة فاس، حاصل على دكتوراه الدولة في الشعر العربي الحديث. نشر قصائده الأولى سنة 1968، وأصدر ديوانه الأول «ما قبل الكلام» سنة 1969، أسس في 1974 مجلة الثقافة الجديدة، التي لعبت دوراً حيوياً في تحديث الثقافة المغربية. ساهم الشاعر بنيس في تأسيس دار توبقال للنشر سنة 1985، التي وضعت أسس تحديث الكتاب المغربي وانفتاح النشر المغربي على الصعيدين العربي والدولي، وكان في 1996 من مؤسسي «بيت الشعر في المغرب» الذي أصبح رئيساً له لثلاث فترات رئاسية حتى 2003. شغل أستاذاً للشعر العربي الحديث في جامعة محمد الخامس بالرباط من 1980 حتى 2016.

نشر أكثر من أربعين كتاباً، منها خمسة عشر ديواناً شعرياً، والأعمال الشعرية (في مجلدين)، ومختارات شعرية، ونصوصاً، ودراسة عن الشعر المغربي المعاصر وأخرى عن الشعر العربي الحديث (في أربعة مجلدات)، والأعمال النثرية (في خمسة مجلدات) ومترجمات وأعمالاً مع فنانين من المغرب والعالم العربي وفرنسا وأمريكا واليابان، في صيغة كتب وحقائب فنية. كما شارك في مهرجانات شعرية وندوات ثقافية عربية ودولية، وتمت ترجمة شعره إلى العديد من اللغات. ساهم في أنطولوجيات عبر العالم، وصدرت له أعمال شعرية مترجمة إلى كل من الفرنسية والإسبانية والألمانية والإيطالية والتركية والصينية والمقدونية. وقد حصل الشاعر والناقد محمد بنيس على العديد من الجوائز الأدبية الرفيعة (جائزة المغرب الكبرى للكتاب، جائزة الأطلس الكبير للترجمة، وجائزة كالوبيتزاتي لأدب البحر الأبيض المتوسط من إيطاليا، وجائزة فيرونيا العالمية للآداب بإيطاليا، وجائزة العويس في دبي عن أعماله الشعرية، والجائزة المغاربية للثقافة من تونس، وجائزة تشيبو العالمية للآداب من إيطاليا، وجائزة ماكس جاكوب الفرنسية لشاعر أجنبي، ... وانتهاء بجائزة الإلكسو السنة الجارية. كما وشحته الجمهورية الفرنسية بوسام من رتبة فارس الفنون والآداب، ونفس الاستحقاق مع رئيس الدولة الفلسطينية محمود عباس بوسام الثقافة والفنون من مستوى الإبداع.

جديد مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة

أنثروبولوجيا المغرب الواحي: قضايا وتأويلات

صدر أخيرا عن دار مقاربات للنشر بفاس، كتاب جديد يحمل عنوان «أنثروبولوجيا المغرب الواحي: قضايا وتأويلات»، وهو كتاب جماعي محكم، شارك فيها باحثون في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والجغرافيا والدراسات الثقافية من مختلف الجامعات المغربية، وقد جاء في 200 صفحة من القطع الكبير، وضم دراسات ميدانية توزعت على عدد من الواحات المغربية، والتي تُمثل بحق نموذجا فريدا لدراسة التداخل بين العوامل البيئية والاجتماعية. فأنظمة الري التقليدية مثل «الخطارات»، ليست مجرد تقنيات هندسية، بل هي نتاج عقد اجتماعي يَحكُم توزيع الموارد المائية ويُرسي قواعد التعاون والصراع داخل المجتمع. ليست هذه الواحات مجرد مناظر طبيعية خلابة، بل هي عوالم معقدة نسجتها الأيادي البشرية عبر آلاف السنين، حاملةً في ثناياها أسرارَ تعايشٍ فريدٍ مع البيئة القاسية، وحافظةً لتراثٍ ثقافي يمتد جذوره إلى حِقَبٍ تاريخيةٍ متعاقبة.

يعَد هذا الكتاب رقم 36 ضمن إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة التابع لجامعة الأخوين إفران، والذي نسق أعماله كل من عبد الكريم مرزوق وعبد الرحيم العطري وجمال فزة وحنان بوكطاية وهشام كموني، يعد امتدادا لمشروع فكري نوعي، يراهن على النهوض بالأعمال المنتمية إلى حقول العلوم الاجتماعية. وبذلك يأتي هذا الكتاب ليُسلط الضوء على الواحات المغربية من منظور أنثروبولوجي شمولي، يستكشف التفاعل الإنساني مع هذهِ النظم الإيكولوجية الهشة، ويكشف عن النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يجعل من كل واحة كونًا مصغرًا تلتقي فيه الإبداعات البشرية بتحديات الجغرافيا والمناخ. فمن قرى تافيلالت العتيقة إلى واحات درعة ونخيل فكيك وواحات الأطلس الصغير، تتحول كل نقطة ماء إلى مسرح لسرديات إنسانية عن البقاء، والتكيف، والهوية.

ينقسم هذا العمل إلى فصول تتنقل بين التحليل الأنثروبولوجي والسرد الحكائي، مدعومًا بدراسات ميدانية وبصور توثيقية. من الزراعة إلى العمارة الطينية، ومن التراتبية الاجتماعية إلى الاقتصاد الموازي، يسعى الكتاب إلى تقديم بانوراما متكاملة لواحات المغرب، ليس كفضاءات متحفية، بل ككائنات حية تصارع من أجل البقاء في عالم متغير.

في « دراسات في السياسة اللسانية "

أحمد بوكوس يفكك الحقل اللساني بالمغرب

عن منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (2025) صدر حديثا كتاب "دراسات في السياسة اللسانية لأحمد بوكوس، ترجمة عزيز لمتاوي.

يقدم هذا العمل أهم الأبحاث التي أنجزها المؤلف حول مسألة السياسة اللسانية المعتمدة في المغرب، والتي تميزت بنقل البلد من سياسة مبدئية تبنتها سلطة الحماية وعملت على إدخال اللسان الفرنسي وترسيخه، إلى سياسة تعريب وضعت تصورها الدولة المستقلة بهدف إعادة إدراج العربية في المجال المؤسسي.. الى دمج الأمازيغية في المشهد اللساني مع دستور 2011 بغرض الاعتراف بالبعد الأمازيغي في الهوية الوطنية .وقد نجم عن الاتصال بين هذه الألسنة احتدام المنافسة بينها من حيث الوضع الذي تحتله والوظائف التي تؤديها ومجالات استعمالها.

تشكل النصوص المرجعية ذات الصلة إطارا تشريعيا يسعى، من ناحية، إلى تدبير هذا التنافس للتمييز بين الألسنة الوطنية والألسنة الأجنبية، ومن ناحية أخرى إلى اعتماد سياسة واقعية تراعي الانفتاح الضروري على الألسنة الأكثر استعمالا في عالم اليوم والرهانات الاستراتيجية والاقتصادية المرتبطة بتنمية المغرب.

يشكل هذا العمل في المحصلة الاخيرة ، محاولة تروم تفكيك معطيات الحقل اللساني وتحليلها من أجل فهمها في تركبها وديناميتها في أفق تأطيرها وترشيدها في سياق المقتضيات الدستورية والتدابير القانونية.

سيتم تقديم الكتاب خلال فعاليات الدورة 30 من المعرض الدولي للكتاب يوم 23 أبريل الجاري في الساعة 11 صباحا. حيث سيقدمه كل من المترجم عزيز لمتاوي وسعيد بنيس ورشيد لعبدلوي بحضور مؤلفه أحمد بوكوس.

فاتحة مرشيد تدعونا في جديدها إلى «ليلة مع رباب»

يطلق المركز الثقافي للكتاب، بيروت/ الدار البيضاء، 2025، أحدث روايات الأديبة فاتحة مرشيد تحت عنوان رئيسي: «ليلة مع رباب» يليه عنوان فرعي: «سيرة سيف الراوي».

تواصل الشاعرة والروائية فاتحة مرشيد في رواياتها الجديدة، المزج بين التأمل الفلسفي والتعبير العاطفي العميق، لتنسج حكاية آسرة عن الشيخوخة وحتمية النهايات، عن مأساة الحب غير المتبادل، وعن ترميم الذات عبر فعل الكتابة.

السارد في الرواية روائي كتب جميع مؤلفاته تحت اسم مستعار، في أواخر حياته يقرر أن يكتب سيرته الذاتية، كاشفًا للقراء عن هويته الحقيقية والتجربة الشخصية التي شكلت خلفية إبداعه.

في رحلة تتأرجح بين الماضي والحاضر، يصبح الحب غير المتبادل وذكريات الشغف الضائع محورًا يعيد صياغة الألم والأمل في آن.

يتميز هذا النص بتوظيفه الغني للثقافة الشعبية المغربية، حيث تتخلل السرد أمثال وحكم فلسفية تحمل في طياتها عمق الحكمة الشعبية وأثرها على تشكيل الوعي الجماعي.

بأسلوب شاعري ينضح بالتأمل والإيحاء، تعيد الكاتبة رسم ملامح العلاقة بين الحقيقة الأدبية والهوية الشخصية، في سياق محكم يمزج بين جمال اللغة وفلسفة الحياة.

نقرأ على ظهر الغلاف:

لا شيء أروع من الحب عندما ينبض قلبان على نفس الإيقاع.

لكن أن يكون قلبك مفعمًا بعشق من قلبه خالٍ منك، فذاك داء لا دواء له، ووهم لا منطق له.. تقضي عمرًا في انتظار أن يصاب الآخر بذات السهم الذي أصابك.. ووحده القدر يوزع السهام..

قصتي هي قصة من اكتوى بنار حب غير متبادل.. قضى العمر في محاولة ملء هذا الفراغ المهول بنجاحات ما إن تتحقق حتى تفقد كل وزن.

ولأنه لم يراهن أحد عليّ عندما وُلدت، فقد هدّمت بيد ما بنيته بأخرى.

أنا سيف ظل أسير غمده، وراوٍ ملأ بقصص الآخرين ثغرة حياته..

فما قيمة حياة بدون حب؟

«ليلة مع رباب (سيرة سيف الراوي)» هي دعوة للتأمل في المسافة الفاصلة بين الخيال والواقع، وبين ما نكتبه وما يظل حبيس الظلال.

فاتحة مرشيد، شاعرة وروائية مغربية.حاصلة على جائزة المغرب للشعر.

أصدرت ما يزيد عن عشرين مؤلفًا موزعة بين الشعر والرواية والقصة.

«ليلة مع رباب (سيرة سيف الراوي)» هي روايتها الثامنة بعد: «لحظات لا غير»، «مخالب المتعة»، «الملهمات»، «الحق في الرحيل»، «التوأم»، «انعتاق الرغبة» و»نقطة الانحدار».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ابن سليمان
باشوية بوزنيقة
جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح
مصلحة الممتلكات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: SP2025/02
(جلسة عمومية)
في يوم الاثنين 12 ماي 2025على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة بوزنيقة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل منح حق الاستغلال المؤقت لمرفق محطة وقوف السيارات والدراجات بشاطئ بوزنيقة وذلك لمدة سنة واحدة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الممتلكات بجماعة بوزنيقة كما يمكن نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في 40.000.00درهم (أربعون ألف درهم).
- حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 888.000.00درهم (ثمان مائة وثمانية وثمانون ألف درهم) دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم 2.22.431 الصادر في 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* اما إيداع الأظرفة الكترونيا طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم -21 1982 بتاريخ 14-12-2021
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط بجماعة بوزنيقة
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في الفصل 3 من كناش التحملات الخاص بمنح حق الاستغلال المؤقت لمرفق محطة وقوف السيارات والدراجات بشاطئ بوزنيقة.
ع.س.ن/903/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية طنجة تطوان الحسيمة المندوبية الاقليمية للصحة والحماية الاجتماعية تطوان
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم: 2/م.و.ص.ت/2025
في يوم 2025/05/15، على الساعة 11صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمندوبية وزارة الصحة و الحماية الاجتماعية بتطوان (المستشفى الإقليمي شارع عبد الخالق الطريس طريق مارتيل - تطوان) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني لأجل: اقتناء مستلزمات النوم مخصصة لفائدة مستشفى التخصصات الجهوي بتطوان.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في: مليون وخمس مائة وأربعة وثمانون الف وخمس مائة وأربعة درهم (1.504.584,00درهم) مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت،والذي يجب تشكيله وتقديمه الكترونيا: اثنان وعشرون الف درهما (22.000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب ايداع ملفكم بطريقة الكترونية عن طريق البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
توضع الوثائق التقنية (مصنف النسيج) في ظرف منفصل، يودع في مكتب الصفقات العمومية بمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة مقابل وصل يسلمه صاحب المشروع أو يسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.
ع.س.ن/905/إ.د

****

المملكة لمغربية
وزارة الشباب
والثقافة والتواصل
قطاع الشباب
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم: 2025/21
في يوم 29 ماي 2025 على الساعة العاشرة و النصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بقطاع الشباب ، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي رقم 2025/21 لأجل: اقتناء عتاد النوم لفائدة مخيمات العطل - حصة فريدة
- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 15.120.000,00درهما مع احتساب الرسوم (خمسة عشر مليون ومائة وعشرون ألف درهما مع احتساب الرسوم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 250.000.00درهما (مائتان وخمسون ألف درهما).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30، 32 و 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع البيانات الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط يوم 28 ماي 2025 قبل الساعة الرابعة بعد زوالا، أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة..
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/908/إ.د

****

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
بعروض أثمان رقم: 2025/01
في يوم 2025/05/15 على الساعة 11 صباحا، سيتم في مكاتب إدارة الكولف الملكي الرباط دار السلام (كم 8، شارع محمد السادس الرباط)، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم: 2025/01 بتاريخ 14 ماي 2025، لأجل شراء الرمل لفائدة الكولف الملكي الرباط دار السلام في حصة فريدة.
- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وثمانمائة وأربعة عشرة ألف وأربعمائة درهم (1.814.400.00درهم) مع احتساب الرسوم.
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ : واحد وثلاثون ألف درهم (31.000.00درهم).
يجب ايداع الوثائق التقنية (التي يستوجبها ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات الكولف الملكي الرباط دار السلام (كم 8، شارع محمد السادس الرباط)، و دلك كحد أقصاه يوم 13 ماي 2025 على الساعة الثانية بعد الزوال ، أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند الجلسة الفورية.
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من
- المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية، في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/909/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
باشوية سيدي بوعثمان
جماعة سيدي بوعثمان

إعلان عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2025

تنظم جماعة سيدي بوعثمان **امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2025** مفتوحة في وجه الموظفين التابعين لجماعة سيدي بوعثمان و المستوفين للشروط النظامية و الذين قضوا أقدمية (06) ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة ، و ستجرى هذه الامتحانات بمقر جماعة سيدي بوعثمان يوم **السبت 2025/07/19 على الساعة (09) التاسعة صباحا**، و أن آخر **أجل لإيداع الترشيحات هو يوم الجمعة 2025/07/11**، و الامتحانات المفتوحة تتعلق بالدرجات المحددة في الجدول التالي :

الدرجة الممتحن بشأنها	الموظفون المعنيون	عدد المناصب المتبارى بشأنها
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الثالثة	منصب واحد (01)
مساعد إداري من الدرجة الممتازة	مساعد إداري من الدرجة الأولى	منصب واحد (01)

و على الموظفين الراغبين في الترشح لاجتياز امتحانات الكفاءة المهنية أن يتقدموا بطلبات ترشيحهم وفق النموذج المخصص لهذا الغرض بمصلحة الموارد البشرية.
ع.س.ن /902/إد

المملكةالمغربية
وزارة الداخلية
ة طنجة- تطوان- الحسيمة
عمالة اقليم الحسيمة
جماعة ازمـــــورن

إعلان عن تعديل طلب العروض المفتوح الوطني رقم 02/از/2025

****

يعلن رئيس جماعة ازمورن عن تعديل الضمان المؤقت المنشور في البوابة الالكترونية للصفقات العمومية عبر العنوان :www.marchespublics.gov.ma.والمقدر في مبلغ 45.000,00 درهم بدل 450,00 درهم والمتعلق بطلب العروض رقم 02/از/2025 الخاص ب: - أشغال تهيئة الطرق بجماعة ازمورن إقليم الحسيمة والمقررة بتاريخ الخميس2025/04/17 على الساعة الحادية عشرة صباحا، .
ع.س.ن /904/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الدار البيضاء سطات
إقليم سطات
دائرة سطات الجنوبية
قيادة أولاد بوربرى
جماعة سيدي محمد بن رحال

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم SMBR 02/2025

في يوم الثلاثاء 13 ماي 2025 على الساعة (11) الحادية عشرة صباحا سيتـــم فـــي قاعة الاجتماعات بجماعة سيدي محمد بن رحال إقليم سطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح وطني بعروض أثمان لأجل **أشغال تهيئة مركز الجماعة الترابية لسيدي محمد بن رحال.**
يمكن سحب ملف طلب العروض بجماعة سيدي محمد بن رحال إقليم سطات ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 25000.00 درهم (خمسة وعشرون ألف درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في 1 300 044,00 درهم مع احتساب الرسوم
(مليون وثلاثة مائة ألف وأربع وأربعون درهم،00 سم مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 22-28-29-30-31-32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إيداع اظرفتهم بطريقة الكترونية فقط عبر بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublics.gov.ma)
طبقا لقرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 20.14 بتاريخ 4 سبتمبر 2014 يتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية:
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
- يتعين على المتنافسين المقيمين بالمغرب الإدلاء بنسخ مصادق عليها من شواهد التأهيل والتصنيف التالية :

القطاع	الصنف	التأهيل المطلوب
B	4	B11
J	3	J4

ع.س.ن /906/إد

المملكة المغربية
وزارة الشباب
والثقافة والتواصل
قطاع الشباب
Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

إعلان تعديل و تأجيل في طلب عروض مفتوح دولي رقم 08 /2025

في إطار طلب العروض المفتوح الدولي رقم 08 /2025 المتعلق بأشغال بناء قاعة المؤتمرات ، ادارة ووحدة للتخييم خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بمركب مولاي رشيد للشباب و الطفولة لبوزنيقة ببوزنيقة. المرحلة الأولى :قاعة المؤتمرات –حصة فريدة- ، الصادر بالجرائد الوطنية وبوابة الصفقات العمومية
بدلا من
في يوم 17 أبريل 2025 على الساعة العاشرة و النصف صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بقطاع الشباب ، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي رقم **2025/08 لأجل أشغال بناء قاعة المؤتمرات ، ادارة ووحدة للتخييم خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بمركب مولاي رشيد للشباب و الطفولة لبوزنيقة ببوزنيقة،المرحلة الأولى :قاعة المؤتمرات –حصة فريدة- .**
بقرأ:
في يوم 28 أبريل 2025 على الساعة العاشرة و النصف صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بقطاع الشباب ، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي رقم **2025/08 لأجل أشغال بناء قاعة المؤتمرات ، ادارة ووحدة للتخييم خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بمركب مولاي رشيد للشباب و الطفولة لبوزنيقة ببوزنيقة،المرحلة الأولى :قاعة المؤتمرات –حصة فريدة- .**
بدلا من :
نسخة مطابقة بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :الإدلاء بالوثائق التالية الملف التقني يتضمن للأصل لشهادة التأهيل و التصنيف :

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
A البناء	3A :الأعمال المتميزة في الحراسة المسلحة للمباني	1
L النجارة و التأطير	8L : اطار معدني	1
O النكسية	2O : أعمال النكسية الخاصة	1

بقرأ:
نسخة مطابقة الملف التقني يتضمن بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :الإدلاء بالوثائق التالية للأصل لشهادة التأهيل و التصنيف :

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
A البناء	4A :الأعمال المتميزة في الحراسة المسلحة للمباني	S
L النجارة و التأطير	8L : اطار معدني	1
J الكهرباء	1 J أعمال التركيبات الكهربائية للاستعمالات الداخلية	1

و الباقي دون تغيير
ع.س.ن /907/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

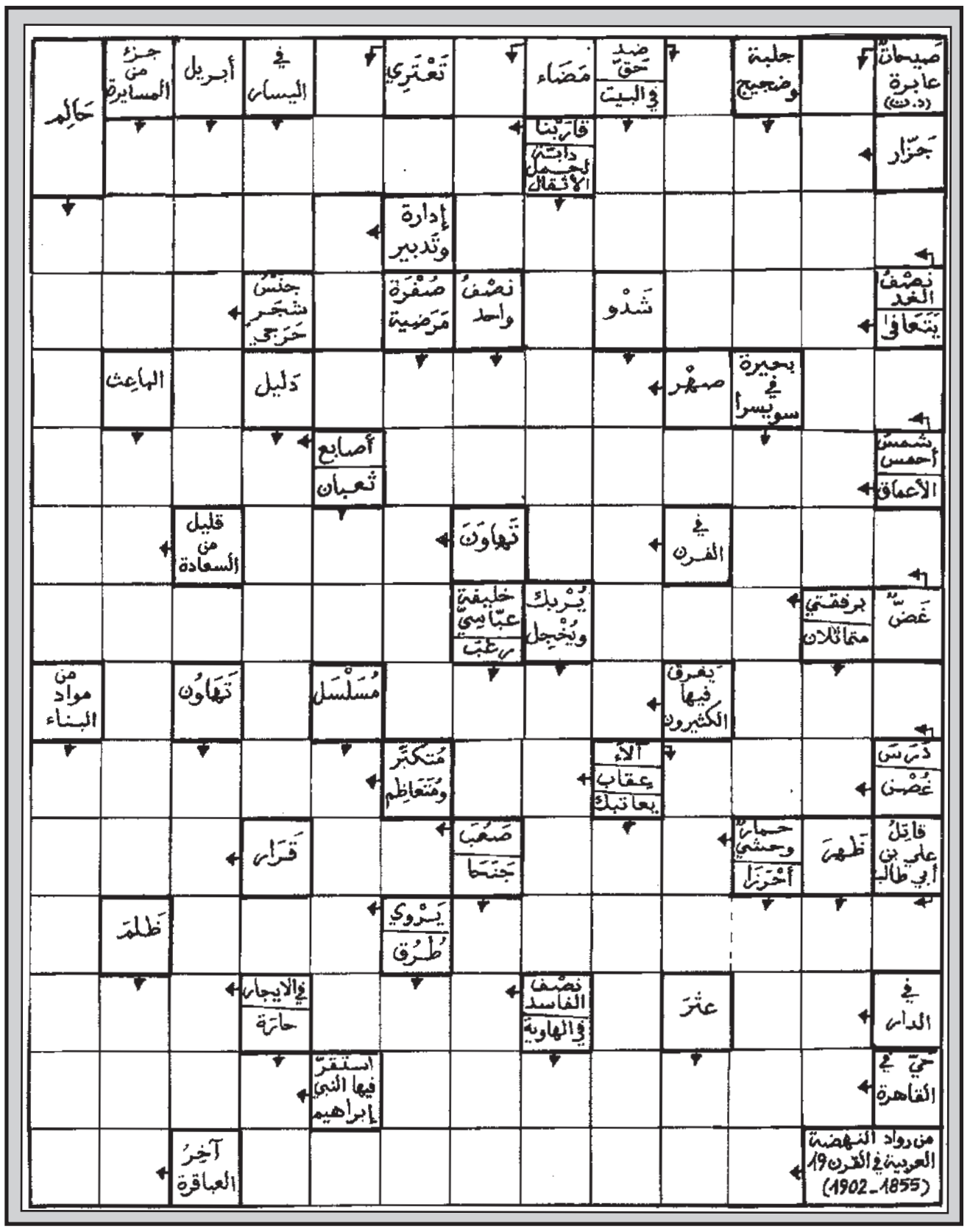

سودوكو سهلة

5		7	2		4		1	
	1	2	5					4
4	9				1	2		5
9			1	7	6		2	8
6	2		8	9	3			7
2		5	6				9	1
1					7	6	5	
	6		3		5	4		2

سودوكو متوسطة

						9	7	
	5				3	2	8	
8			2	4			1	
	3	8	4	2			5	7
		6	8		7	3		
7	4			3	6	1	2	
	9			8	2			1
	6	4	7				3	
	8	2						

سودوكو صعبة

		9		7	6		8	
	7					9		1
	5				1			4
2		7	6			3	5	
	9	5			7	4		2
9			3				2	
5		8					4	
	2		1	9		8		

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

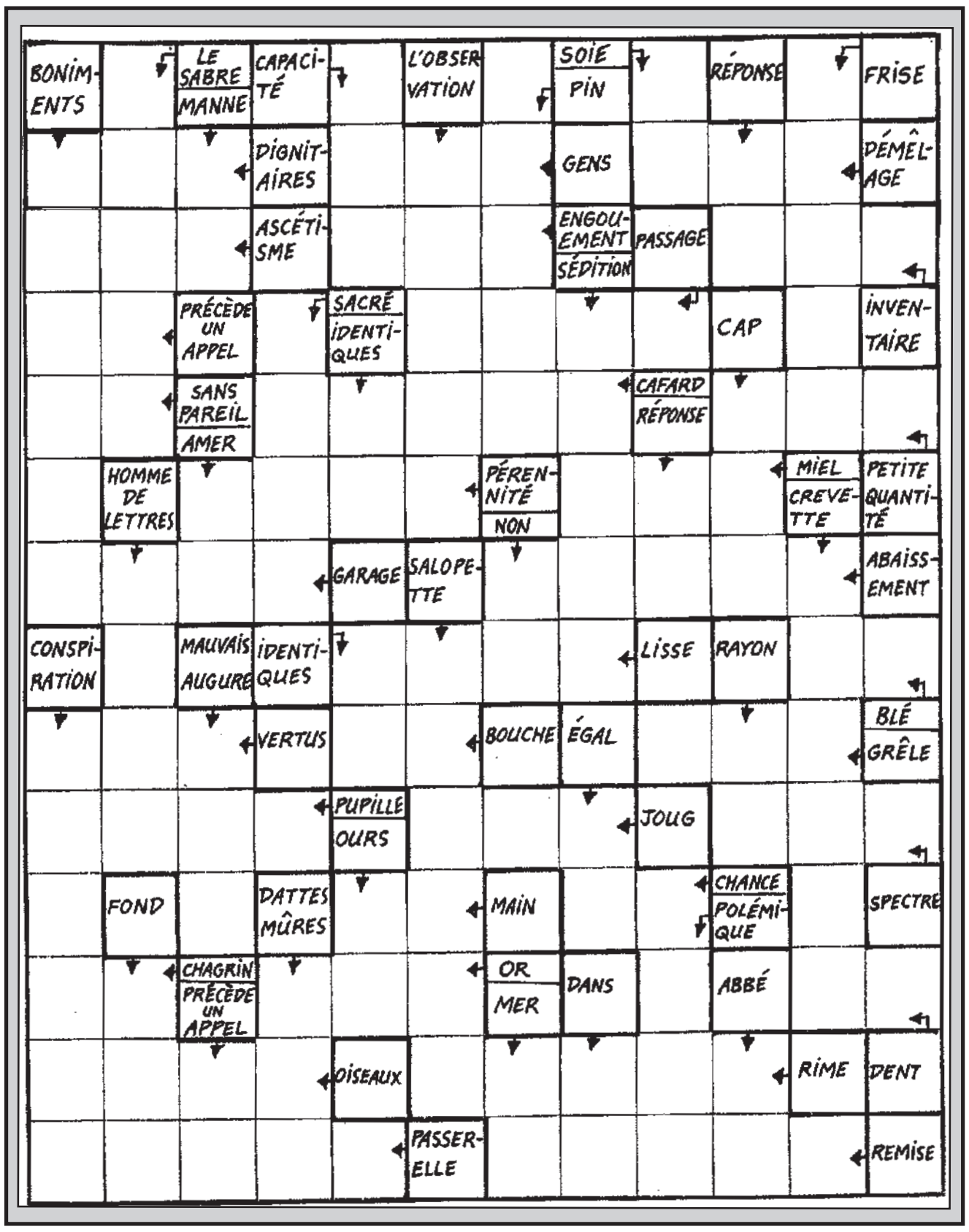

حل سودوكو سهلة

3	8	2	4	5	1	7	6	9
4	1	7	6	9	8	5	2	3
6	5	9	7	2	3	8	4	1
9	7	4	5	3	2	1	8	6
8	2	6	1	7	9	3	5	4
1	3	5	8	4	6	9	7	2
2	4	8	9	1	5	6	3	7
5	9	3	2	6	7	4	1	8
7	6	1	3	8	4	2	9	5

حل سودوكو متوسطة

5	8	6	7	9	3	4	1	2
2	7	9	6	4	1	8	3	5
4	1	3	2	5	8	9	6	7
8	5	1	9	2	4	3	7	6
6	9	7	3	8	5	1	2	4
3	4	2	1	6	7	5	8	9
7	3	4	5	1	2	6	9	8
1	6	8	4	7	9	2	5	3
9	2	5	8	3	6	7	4	1

حل سودوكو صعبة

4	5	2	8	6	9	3	7	1
6	9	8	1	7	3	4	5	2
3	1	7	4	5	2	9	8	6
1	2	9	3	8	6	5	4	7
7	6	3	5	2	4	8	1	9
5	8	4	7	9	1	6	2	3
2	3	1	6	4	5	7	9	8
9	7	5	2	3	8	1	6	4
8	4	6	9	1	7	2	3	5

حل المسهمة

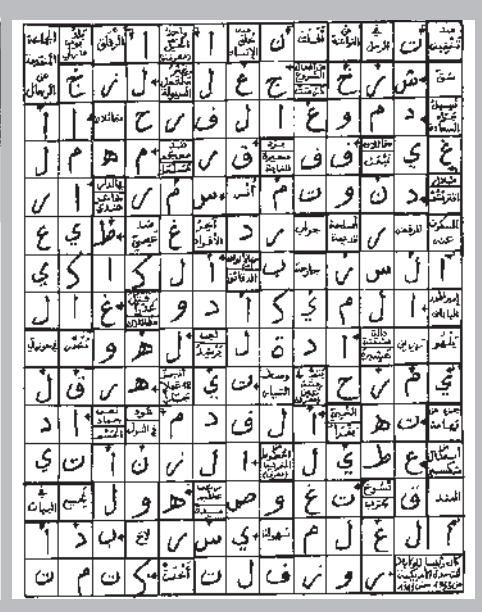

حل الشبكة المزدوجة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إشعاع النسخة 15 من سباق النصر بالرباط يتجاوز حدود الوطن

عبد المجيد النبسي

إستقطبت النسخة 15 من سباق النصر التي نظمتها، أول أمس الأحد، بالرباط جمعية «المرأة، إنجازات وقيم»، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، والرئاسة الفعلية للشريفة لالة سمية الوزاني، رئيسة الأولمبياد الخاص المغربي، مشاركات من بعض الدو ، إلى جانب مشاركة مكثفة للنساء المغربيات.

ويؤكد هذا النجاح الدور الكبير الذي تلعبه جمعية «المرأة إنجازات وقيم» ورئيستها البطلة العالمية السابقة، نزهة بدوان، من أجل تشجيع المرأة على ممارسة الرياضة، وتجسيدا لشعار هذه الدورة: «الرياضة في خدمة الإندماج الاجتماعي».

وإذا سباق النصر لا يعتمد العداء، فإنه يركز على إرادة المرأة وقدرتها على تحدي نفسها، من خلال الجري أو الهرولة أو المشي، وقد تمزج بينها جميعا، وكل ذلك تحت أعين المنظمين، مادام الهدف هو تشجيع المرأة على ممارسة الرياضة .

وحرصت الجمعية «المنظمة على أن يكون المطاف، وعلى طول كيلومتراته السبعة، فرصة لإبراز ما تزخر به مدينة الرباط من معالم تاريخية، ومقومات سياحية، خاصة وأن المدينة تعرف إنجاز العديد من المشاريع السياحية والاقتصادية والرياضية، في أفق احتضان المغرب لكأس إفريقيا 2025، وكأس العالم 2030 مشاركة مع إسبانيا والبرتغال .

وكما في الدورات السابقة، أصبح سباق النصر موعدا سنويا قارا لممثلات الأولمبياد الخاص المغربي ومؤسسة لالا أسماء للصم وضعاف السمع، فضلا عن مشاركة جمعية «سفراء السعادة لذوي الاحتياجات الخاصة(التوحد).

وأوضحت نزهة بدوان، رئيسة جمعية المرأة إنجازات وقيم، في تصريح صحافي عقب نهاية السباق، أن دورة هذه السنة، عرفت نجاحا كبيرا، سواء على مستوى عدد المشاركات أو الشخصيات والفعاليات التي حضرته، وهو مايؤكد نجاح الجمعية في التواصل وعلاقتها بشركائها. مشيرة إلى حضور مشاركات من العيون وآسا، تنغير،تزنيت وطان طان، فضلا عن مشاركات قدمن من إسبانيا وفرنسا وجمهورية الدومينيكان.

وأضاف أن سباق النصر هو ايضا مناسبة للتعريف بما يزخر به المغرب بصفة عامة، ومدينة الرباط بصفة خاصة من مؤهلات سياحية وثقافية واقتصادية، وقدرة على تنظيم التظاهرات الرياضية.

يذكر أن السباق عرف تكريم العديد من الشخصيات، في مقدمتها السعدية بلمير، القاضية وصاحبة المسار الحافل وطنيا ودوليا .

وحتى تصبح الرياضة سلوكا يوميا، خصصت جمعية «المرأة إنجازات وقيم « للفائزات بالصف الأول في كل فئة دراجة موائية ومعداتها.

سباق النصر.. قبلة النساء من أجل الرياضة

مؤسسة مغربية لتعويض شركة الرهان بالفريق الأخضر

قميصا الوداد والرجاء يغريان شركة للمشروبات الغازية مقابل ثلاثة ملايير سنتيم

الرجاء والوداد يجذبان اهتمام كبريات الشركات

إبراهيم العماري

ينتهي رسميا في يوليوز المقبل عقد الرجاء مع مستشهره الأول، الذي يضخ في ماليته سنويا مبلغ مليار و100 مليون سنتيم، دون أن يتمكن الفريق الأخضر من تجديده، رغم الإغراءات المالية الكبيرة التي قدمتها شركة الرهان الروسية.

ويعود سبب عدم تمديد العقد إلى عدم تسديد هذه الشركة للضرائب عن الأرباح التي تجنيها من السوق المغربية، وبالتالي منعها من توقيع عقود مع مؤسسات مغربية إلى حين تسوية هذا المشكل.

ولم تتمكن الإدارة الرجاوية من التوصل إلى حل مع الشركة الروسية الأم، ما يعني أن التعامل سيتوقف رسميا بنهاية الموسم الرياضي الجاري.

وفي هذا السياق، تؤكد مصادر مطلعة أن اتصالات على أعلى مستوى جرت مع أحد مستشهري الفريق الأخضر قصد تعويض الشركة الروسية، بشرط مضاعفة المنحة المالية بثلاثة أضعاف (يدفع للفريق سنويا 500 مليون سنتيم)، مع مشاركته في تدبير شؤون الفريق.

ولم يكشف مصدرنا عن طبيعة هذه المفاوضات، وهل سيصبح هذا المستشهر مساهما في شركة الفريق أم لا؟، علما بأنه ارتبط بالرجاء منذ ما يناهز ثلاثة عقود.

واعتبرت مصادرنا أن هذه المفاوضات بلغت درجة متقدمة، وان الإعلان عنها سيتم في القريب، ما لم تحدث مفاجأة غير متوقعة.

وفي ذات السياق أشارت مصادرنا إلى أن قطبي الدار البيضاء، الرجاء والوداد، باتا يشدان أنظار كبريات الشركات العاملة في المجال الوطني، وأن المستقبل سيحمل أخبارا سارة للناديين معا، بعدما عبرت إحدى الشركات الرائدة في المشروبات الغازية، عالميا، عن رغبتها في توقيع عقد استشهار مع الفريقين، بقيمة مالية تقدر ثلاثة ملايير سنتيم (1.5 مليار سنتيم لكل نادي)، وهو ما يعد نقلة نوعية، وسيضمن لهما موارد مالية قارة.

وعاش الرجاء متاعب مالية منذ تسع سنوات، وجد نفسه فيها مطالبا بتسديد مبالغ مالية تفوق عشرة ملايير سنتيم، نتيجة أخطاء تدبيرية، وتعاقدات غير مدروسة، أغرقته في بحر من الديون.

وألمحت مصادرنا إلى أن هذين العقدين، في حال سير الأمور في الاتجاه المأمول، سيوفران للفريق الأخضر حوالي ثلاثة ملايير سنتيم بشكل قار، فضلا عن زهاء مليار سنتيم من باقي المستشهرين، تضاف إليها مداخيل المباريات بمركب محمد الخامس، الذي فتح أبوابه من جديد في وجه مباريات الوداد والرجاء، مع منحة النقل التلفزي، وبالتالي سيصبح الفريق في وضع مالي مريح سيخرج من دوامة المتاعب التي حاصرته، وحرمته من دخول سوق الانتقالات الشتوية، ما شكل ضربة قوية للفريق، الذي خاض تحديات هذا الموسم بتشكيلة تضم في معظمها لاعبين من الصفين الثاني والثالث.

وتعاني غالبية فرق الدوري الاحترافي الأول خصاصا ماليا مهولا، إذ أن قضايا النزعات استنزفت ماليتها بشكل كبير، لدرجة أن المكتب المسيرة أصبحت تجد صعوبة في تصفية ديون المكاتب التي سبقتها، ما جعلها تعتمد التدبير اليومي، بدل وضع مخططات عمل على المديين المتوسط والبعيد.

وباستثناء فرق الجيش الملكي واتحاد تواركة والفتح الرباطي ونهضة بركان، وبدرجة أقل الوداد الرياضي، فإن باقي الفرق تعاني من ضيق الأفق المالي.

أخبار الساحة

المغرب رائد إقليمي في مجال مكافحة المنشطات

أكد المدير العام للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات أوليفي نيجلي، اول أمس الاثنين بالرباط، أن المغرب يضطلع بدور رائد على المستوى الإقليمي في مجال محاربة المنشطات.

وأبرز نيجلي في افتتاح المنتدى الأول للمنظمات الوطنية الإفريقية لمكافحة المنشطات، الذي جرى يومي الاثنين والثلاثاء، أن الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات المحدثة سنة 2021، تمضي قدما في احتلال موقع بارز على الصعيد الإفريقي في مجال مكافحة المنشطات، مشيرا إلى أن التعاون بين الوكالتين المغربية والعالمية مثمر ونموذجي.

وأضاف أن الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات مدعوة للقيام بدور هام خلال الأحداث الكبرى التي ستحتضنها المملكة في قادم السنوات، مشيرا إلى أهمية إدراك الرياضيين الذي سيفدون على المغرب بأن تعاطي المنشطات مسألة تؤخذ على محمل الجد.

وأكد المدير العام للوكالة العالمية من جهة أخرى، أن هذا المنتدى، وهو الأول من نوعه في إفريقيا، يهدف إلى أن يكون مناسبة لمناقشة وتبادل مختلف التجارب وأفضل الممارسات في مجال مكافحة المنشطات.

ويعد انعقاد المنتدى الأول للمنظمات الوطنية الإفريقية لمكافحة المنشطات ثمرة تعاون بين الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ومكتبها في إفريقيا والوكالة المغربية لمكافحة المنشطات.

وتضمن جدول أعمال المنتدى عدة جلسات تتمحور حول «تعزيز دور الرياضيين»، و«التضامن الإقليمي»، و«التعاون رابح - رابح»، و«الخطوات المقبلة بمناسبة كأس أمم إفريقيا (كان 2025 بالمغرب)»، و«عملية تنفيذ تدابير 2021»، و«الفرص المتاحة لتدابير 2027»، و«الابتكار في مجال مكافحة المنشطات: أي خطوات مقبلة؟».

وانعقد هذا المنتدى الذي جمع ممثلي المنظمات الوطنية لمكافحة المنشطات في القارة، حول هدف مشترك يتمثل في تعزيز التعاون الإقليمي، وتبادل الممارسات الفضلى، والنهوض بمكافحة منسقة وفعالة للمنشطات بإفريقيا.

كما شكل هذا الموعد غير المسبوق منصة استراتيجية للتبادل والحوار وتعزيز القدرات، في إطار الجهود المتواصلة من أجل رياضة إفريقية نزيهة ونظيفة.

12 حكما عربيا في مونديال الأندية

استعان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بـ 12 حكما عربيا للمشاركة في إدارة مباريات كأس العالم للأندية، التي ستدور بالولايات المتحدة الأمريكية خلال صيف هذا العام.

ووقع اختيار «الفيفا» على أربعة حكام رئيسيين من المنطقة العربية، وهم الإماراتي عمر آل علي والجزائري مصطفى غربال والليبي معتز إبراهيم والقطري سلمان فلاحي.

كما اختار «الفيفا» أربعة حكام مساعدين من دولتين عربيتين، وهم رمزان آل نعيمي وماجد الشمري من قطر بالإضافة إلى مقران غوراري وعباس أكرم زرهوني من الجزائر.

وسيتولى أربعة حكام عرب مهام حكم الفيديو المساعد في مونديال الأندية، يتقدمهم المغربي حمزة الفارق والمصري محمود عاشور والقطري خميس المري والإماراتي محمد عبيد خادم.

وأعلنت لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم قائمة الحكام الذين سيتولون إدارة مباريات بطولة كأس العالم للأندية المقررة خلال الفترة الممتدة بين 14 يونيو و13 يوليو المقبلين في 12 ملعبا بمختلف أنحاء الولايات المتحدة.

وتم اختيار 117 حكما، بواقع 35 حكما رئيسيا و58 حكما مساعدا و24 حكم فيديو من 41 اتحادا وطنيا عضوا بـ«الفيفا»، بعد عملية إعداد شاملة تخللتها حلقات دراسية مع حكام الاتحاد الدولي للعبة، من جميع الاتحادات القارية الستة.

المغرب التطواني يكسب ديربي الشمال ويشعل صراع البقاء في الدوري الاحترافي الأول

إ - العماري

أشعل فريق المغرب التطواني صراع البقاء في الدوري الاحترافي الأول، بعد انتصاره في ديربي الشمال على جاره اتحاد طنجة، مساء أول أمس الاثنين، بملعب سانية الرمل بتطوان، في آخر مباريات الجولة السادسة والعشرين من البطولة.

ودخل أبناء تطوان المواجهة برهان واحد، وهو تحقيق الانتصار من أجل إنعاش حظوظهم في الحفاظ على مكانتهم بالدوري الاحترافي الأول، ما مكنهم من بلوغ مرمى الفريق التطنجاوي مبكرا، حيث نجح بلال الم ونجحوا في افتتاح التسجيل مبكرا عبر بلال الميغري في الدقيقة الثالثة، قبل أن يعزز حمزة الدرعي النتيجة بهدف ثان في الدقيقة 15، قبل أن يقلص محسن متولي النتيجة في الدقيقة 54 من ضربة جزاء.

ودانت السيطرة لأبناء المدرب التطواني جمال الدريدب طيلة الشوط الأول، حيث لوحظ ارتباك في أداء لاعبي اتحاد طنجة، قبل أن يعمد المدرب هلال الطير إلى إجراء بعض التغييرات، حيث أدخل النعمة وكوبولو، ما منح الفريق التوازن.

وتلقى الفريق التطواني ضربة قوية بطرد أن مدافعه عبد الإله مذكور في الدقيقه 56، لكن الفريق الزائر لم يستغل هذا النقص العددي، ليخرج منهزما ويدخل دائرة الحساب من أجل البقاء، التي اتسعت لتشمل تسعة فرق، على اعتبار أن فرق الرجاء وأولمبيك آسفي والدفاع الجديدي (38 نقطة) مازالت معنية بخطر خوض مباريات السد، فيما يتهدد شبح النزول المباشر خمسة فرق، هي اتحاد اتوراكة واتحد طنجة المحتلين للرتبة 11 برصيد 31 نقطة، وحسنية أكادير صاحب الرتبة 13 بـ 29 نقطة، إضافة إلى شباب السوالم (الرتبة 14 بـ 22 نقطة)، ثم المغرب التطواني، الذي رفع رصيده إلى 19 نقطة، يحتل بها المركز ما قبل الأخير.

المغرب التطواني أكبر المستفيدين من الدورة 26

النتائج الكاملة

النادي المكناسي - أولمبيك آسفي 1 - 0
الشباب السالمي - نهضة الزمامرة 0 - 1
المغرب الفاسي - الفتح الرياضي 1 - 0
الدفاع الجديدي - شباب المحمدية 1 - 0
الوداد الرياضي - الرجاء الرياضي 1 - 1
حسنية أكادير - نهضة بركان 2 - 0
اتحاد تواركة - الجيش الملكي 0 - 1
المغرب التطواني - اتحاد طنجة 2 - 1

تحكيم ليبي - سوداني لمباراة نهضة بركان وشباب قسنطينة

عينت لجنة الحكام بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) الحكم الدولي الليبي معتز إبراهيم، بمساعدة كل من التونسي خليل حساني، والليبي عطية عيسى أمسعيد، لقيادة مباراة نهضة بركان وشباب قسنطينة الجزائري، برسم ذهاب نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، والتي سجرى يوم الأحد المقبل بالملعب البلدي ببركان، بداية من الثامنة ليلا.

وبالنسبة لمباراة الإياب، التي ستجرى يوم الأحد 27 أبريل الجاري انطلاقا من الساعة الخامسة عصرا، بملعب 5 يوليوز بالجزائر، فسيديرها طاقم سوداني، يتكون من الحكم الدولي علي محمود إسماعيل، بمساعدة مواطنيه أحمد أبو بكر، ومحمد عبد الله إبراهيم.

وأسندت مهمة الحكم الرابع للتونسي محرز المالكي، علما أن مهمة حكم تقنية الفيديو عادت للغاني دانيال لاريا، بمساعدة الليبي أحمد عبد الرازق.

الاربعاء 16 أبريل 2025 الموافق لـ 17 شوال 1446 العدد 14.014

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الذكاء الاصطناعي يجتاح عالم الموسيقى بأغان مزيفة

يبذل الفاعلون في القطاع الموسيقي جهدا في المنصات الرقمية والمحاكم إلى جانب مسؤولين منتخبين، لمنع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من سرقة المحتوى الموسيقي، إلا أنّ النتائج تأتي غير مرضية. وتشير شركة «سوني ميوزك» إلى أنها طلبت حذف 75 ألف مقطع فيديو مزيف من الإنترنت، وهو رقم يعكس حجم الظاهرة.

لكنّ كثرا يؤكدون أن التكنولوجيا قادرة على رصد هذه المقاطع التي أنتجتها برامج قائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي، من دون مشاركة الفنان المعني.

وتؤكد شركة «بيندروب» المتخصصة في التعرف على الأصوات «حتى لو أنها تبدو واقعية، تتضمن الأغاني التي يتم إنشاؤها باستخدام الذكاء الاصطناعي أخطاء بسيطة في التردد والإيقاع والتوقيع الرقمي لا تُرصد في الأعمال التي يبتكرها بشر.»

ولا يحتاج الأمر سوى بضع دقائق لرصد، عبر منصتي سبوتيفاي ويوتيوب، أغنية راب مزيفة لتو باك عن البيتزا وأغنية من نوع الكاي بوب بصوت أريانا غراندي التي لم تؤدّها مطلقا في الحقيقة. ويقول رئيس السياسة التنظيمية في سبوتيفاي سام دوبوف، في مقابلة مع قناة "إندي ميوزيك أكاديمي" عبر يوتيوب «نتعامل مع الأمر بجدية ونعمل على تطوير أدوات جديدة في هذا المجال لتحسين» رصد الأعمال المزيفة بالذكاء الاصطناعي.

وشددت يوتيوب على أنها "تعمل على تحسين تقنيتها مع شركائها،" وقد تعلن عن مستجدات في هذا الخصوص خلال الأسابيع المقبلة. ويشير جيريمي غولدمان، المحلل في شركة «إي ماركتر» إلى أن "الجهات السيئة تتقدم بخطوة واحدة" على القطاع الذي عليه "الردّ" بسبب فشله في التنبؤ.

ويضيف "إنّ يوتيوب لديها مليارات الدولارات على المحك، لذا يُتوقّع أنها ستنجح في حلّ المشكلة، (...) لأنها لا تريد أن ترى منصتها تتحول إلى كابوس ذكاء اصطناعي." بالإضافة إلى التزييف العميق، يظهر القطاع الموسيقي قلقا إزاء الاستخدام غير المسموح به لمحتواه بهدف إنشاء برامج متخصصة قائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل «سونو» و«أوديو» و«موبيرت.»

وفي يونيو، رفعت شركات تسجيل كبرى دعاوى قضائية ضد الشركة الأم لـ"أوديو" أمام محكمة فيدرالية في نيويورك، متهمة إياها بابتكار برنامجها مستخدمة "تسجيلات محمية بالملكية الفكرية بهدف جذب مستمعين ومعجبين ومستخدمين محتملين يدفعون مقابل الحصول على خدمتها."

وبعد مرور أكثر من تسعة أشهر، لم يتم تحديد موعد لأيّ محاكمة محتملة، ولا لقضية مماثلة في سونو في ولاية ماساتشوستس. وقد يحدّ مفهوم الاستخدام العادل (fair use) الذي يخضع لجدل قانوني، من تطبيق حقوق الملكية الفكرية تحت شروط معينة.

ويقول جوزف فيشمان، الأستاذ في القانون في جامعة فاندربيلت «نحن في حالة من الغموض» في ما يتعلق بالتفسير الذي سيعتمده القضاة لهذه المعايير. ولن تشكل الأحكام الأولى بالضرورة نهاية الفصل، لأن «المحاكم إذا بدأت تختلف» في آرائها، فقد تضطر المحكمة العليا إلى إصدار قرار، بحسب الأكاديمي.

وفي انتظار ذلك، يواصل اللاعبون الرئيسيون في مجال الذكاء الاصطناعي الموسيقي ملء نماذجهم بالبيانات المحمية، مما يثير تساؤلا بشأن ما إذا كانت المعركة قد خسرت أصلا.

ويلفت فيشمان «لست متأكدا» ممّا إذا كان الأوان قد فات، مضيفا «جرى ابتكار عدد كبير من البرامج باستخدام مواد محمية بحقوق الطباعة والنشر، ولكن دائما ما تظهر أدوات جديدة،» على مبتكريها توقّع احتمال صدور حكم قضائي ملزم.

ولم تحقق شركات التسجيل أو الفنانون أو المنتجون حتى اليوم نجاحا كبيرا على الجبهة الثالثة من هذه المعركة، وهي المجال التشريعي. ورُفعت نصوص كثيرة إلى الكونغرس الأميركي، لكنها بقيت كلها حتى اليوم مجرّد حبر على ورق.

وأقرّت ولايات أميركية عدة بينها تينيسي قوانين تستهدف تحديدا التزييف العميق. ومما جعل الأمور أسوأ، مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي أظهرته كبطل للخلل التنظيمي، وخصوصا في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وقد استغل عدد كبير من شركات الذكاء الاصطناعي هذا الوضع، وأهمها ميتا التي ترى أنّ "الحكومة عليها أن توضح أنّ استخدام البيانات العامة لتطوير النماذج يندرج بشكل لا لبس فيه ضمن نطاق الاستخدام العادل."

ويرى جيريمي غولدمان أن تجاوزات الذكاء الاصطناعي لا تزال تؤرق القطاع الموسيقي لأن الأخير "مجزأ جدا، وهو ما يسيء إلى قدرته على حل هذه المشكلة."

«ميتا» أمام القضاء الأميركي على خلفية الاستحواذ على «إنستغرام» و«واتساب»

أدلى الرئيس التنفيذي لشركة ميتا مارك زاكربرغ بإفادته أمام المحكمة الإثنين في محاكمة تاريخية لمكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة حيث يواجه عملاق وسائل التواصل الاجتماعي اتهامات بإساءة استخدام قوته السوقية للاستحواذ على تطبيقي انستغرام وواتساب قبل أن يتحولا إلى منافسين.

وبددت المحاكمة آمال زاكربرغ في أن توقف الحكومة تطبيق قوانين مكافحة الاحتكار ضد شركات التكنولوجيا الكبرى مع عودة دونالد ترامب إلى السلطة.

وتولت لجنة التجارة الفدرالية «اف تي سي»، وهي وكالة حماية المستهلك في الولايات المتحدة، رفع القضية التي قد تؤدي إلى إجبار مالك فيسبوك على التخلص من انستغرام وواتساب اللذين تحولا إلى قوتين عالميتين منذ شرائهما.

وفي الشكوى التي قد مت قبل خمس سنوات إب ان ولاية ترامب الرئاسية الأولى، تتهم السلطات الأميركية المجموعة التي تتخذ في كاليفورنيا مقرا لها، بشراء التطبيقين لسحب البساط من تحت أقدام منافسين محتملين.

وكشف زاكربرغ، وهو ثالث أثرى أثرياء العالم، المبادرات لكسب ود ترامب منذ فوزه بولاية رئاسية ثانية في نوفمبر. وعي ن مؤسس موقع فيسبوك حلفاء للجمهوريين في مناصب بارزة في «ميتا» وبادر إلى تليين قواعد ضبط المحتوى وقدم مساهمات مالية.

وتردد زاكربرغ في الفترة الأخيرة إلى البيت الأبيض في مسعى لإقناع الإدارة بالتوصل إلى تسوية بالتراضي.

وقال أندرو فيرغسون رئيس وكالة حماية المستهلكين (اف تي سي) المعي ن من الرئيس الجمهوري في تصريحات لموقع «ذي فيرج» المتخصص في هذا الشأن «سيفاجئني جد ا حدوث أمر كهذا».

وقال محامي لجنة التجارة الفدرالية دانيال ماثيسون في مرافعته الافتتاحية أمام المحكمة «لقد قرروا أن المنافسة صعبة جدا وسيكون من الأسهل شراء منافسيهم بدلا من التنافس معهم».

ورد محامي شركة ميتا مارك هانسن بأن «عمليات الاستحواذ بهدف تحسين وتنمية شركة» ليست أمرا غير قانوني في الولايات المتحدة، وهذا ما فعلته شركة ميتا، التي كانت ت عرف آنذاك باسم فيسبوك.

ويدير المحاكمة القاضي جيمس بوازبيرغ الذي يرأس أيضا قضية بارزة تتعلق بترحيل البيت الأبيض مهاجرين فنزويليين باستخدام قانون غامض يعود إلى زمن الحرب، على أساس أنهم ينتمون إلى عصابات خطيرة.

وتسعى الوكالة إلى إثبات أن «ميتا» التي كانت حينذاك «فيسبوك» استغل ت موقعها المهيمن لشراء «إنستغرام» سنة 2012 في مقابل مليار دولار و«واتساب» في 2014 في مقابل 19 مليارا.

وترتكز هذه القضي ة على تعريف ماهية السوق.

وبالنسبة إلى وكالة حماية المستهلكين، «دأبت ميتا لأكثر من عقد في الولايات المتحدة على احتكار خدمات التواصل الاجتماعي الشخصية» التي تسمح بالبقاء على اتصال بالعائلة والأصدقاء.

أما «ميتا» التي مقر ها في مينلو بارك (سيليكون فالي) فتدحض هذا الطرح وتؤك د أن «اختلاف هذه الخدمات ببعض نواحيها، عن تطبيقات ميتا كاف ليثبت أن أكبر المنافسين يبتكرون أدوات وخاصيات لكسب اهتمام المستخدمين».

وستسعى الوكالة خلال المحاكمة الممتد ة على ثمانية أسابيع إلى أن تثبت أن احتكار «ميتا» انعكس تدهورا في الخدمات التي اضطر مستخدموها لتحم ل الكثير من الإعلانات والتغييرات الشديدة الوطأة.

وتنوي الوكالة أيضا استعراض سلسلة من الرسائل الإلكترونية لزاكربرغ لدعم حججها. وكان مؤسس «فيسبوك» كتب قبل شراء «إنستغرام» أن «الأثر المحتمل لإنستغرام مهو ل بالفعل، لذا علينا أن ننظر في احتمال دف ع أموال كثيرة».

وباتت خدمة تشارك الصور والتسجيلات المصو رة هذه تضم اليوم ملياري مستخدم.

وينوي وكلاء الدفاع عن «ميتا» التركيز على الاستثمارات الطائلة التي حولت التطبيقين الناشئين إلى شركات ضخمة، مع الإشارة إلى أن هيئة «اف تي سي» وافقت على صفقتي الشراء وينبغي ألا يسمح لها بالعودة عن قرارها.

ومحاكمة «ميتا» هي واحدة من خمس دعاوى كبيرة لمكافحة الاحتكار أطلقتها الإدارة الأميركية في ميدان التكنولوجيا.

غير أن وكالة حماية المستهلكين تكب دت عد ة انتكاسات أمام المحاكم. وفشلت في منع شراء «ويذين» من قبل «ميتا» و«أكتيفيجن بليزارد» من قبل «مايكروسوفت».

وسبق للقاضي بوازبيرغ المكل ف بهذه الدعوى أن حذر الهيئة الفدرالية من «أسئلة صعبة حول متانة هذه الحجج أمام المحكمة».

باحثون روس يطورون نموذجا حاسوبيا لمحاكاة القلب لعلاج الرجفان الأذيني

طور باحثون روس في معهد موسكو للفيزياء والتكنولوجيا، نموذجا حاسوبيا لمحاكاة القلب البشري، بهدف تحسين تشخيص وعلاج حالات الرجفان الأذيني.

وحسب دراسة، نشرتها مجلة (Computer Methods and Programs in Biomedicine)، فإن باحثي المعهد طوروا منظومة آلية تعتمد على تقنيات التعلم العميق لتقسيم صور الرنين المغناطيسي للقلب بدقة عالية، وهو ما يخفف العبء عن أطباء القلب الذين يؤدون هذه المهمة يدويا.

وأوضح الدكتور ميخائيل سلوفيتسكي، رئيس فريق البحث في مختبر الطب التجريبي والخلوي التابع للمعهد، أن الفريق قام بتطوير مجموعة بيانات متخصصة وبروتوكولات موحدة للترميز اليدوي لتحسين دقة التجزئة وتسهيل العملية على الأطباء، مشيرا إلى أنه من أجل ضمان الجودة، تم جمع بيانات التصوير من مصدرين مختلفين، وقام خبيران بترميزها يدويا وفق معايير محددة.

ويعد الرجفان الأذيني من أكثر اضطرابات نظم القلب انتشارا، حيث يصيب نحو 2 بالمئة من سكان العالم، وهو عبارة عن انقباضات أذينية فوضوية وغير فعالة، تؤدي إلى عدم انتظام ضربات القلب، وتصاحبها أعراض مثل ضيق التنفس والدوار والضعف العام.

وتشير التقديرات إلى أنه خلال العقدين المقبلين، سيرتفع معدل انتشار الرجفان الأذيني بنسبة 60 بالمئة، بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما.